

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم: العلوم الانسانية

## اشكالية اللغة لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي

دراسة تحليلية لعينة من تعليقات صفحة قناة النهار الجديد الجزائرية

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال تخصص  
سمعي بصري

إشراف:

قيطة فاطمة الزهراء

من اعداد الطالبان:

- خوازم خديجة

- رتيمة كريمة

### لجنة المناقشة

المؤسسة الاصلية	الصفة	الرتبة	الأستاذ
جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي	رئيسا	أستاذة	يحياوي ليلي
جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي	مشرفا ومقررا	دكتورة	قيطة فاطمة الزهراء
جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي	مناقشا	دكتور	زياد اسماعيل

السنة الجامعية 2021/2022.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم: العلوم الانسانية

## اشكالية اللغة لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي

دراسة تحليلية لعينة من تعليقات صفحة قناة النهار الجديد الجزائرية

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال تخصص  
سمعي بصري

إشراف:

قيطة فاطمة الزهراء

من اعداد الطالبان:

- خوازم خديجة

- رتيمة كريمة

### لجنة المناقشة

المؤسسة الاصلية	الصفة	الرتبة	الأستاذ
جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي	رئيسا	أستاذة	يحياوي ليلي
جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي	مشرفا ومقررا	دكتورة	قيطة فاطمة الزهراء
جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي	مناقشا	دكتور	زياد اسماعيل

السنة الجامعية 2021/2022.

الاهداءات

و الشكر و

العرفان

# شكرا واحترافا

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الحمد لله الذي قدرنا وانعم علينا

بإنعام مذكرتنا العلمية هذه ثمرة جهد خمس سنوات من مسيرتنا الدراسية بالجامعة

والتي نرجو ان تكون اضافة علمية ينتفع ويستفاد منها ونبراسا لكل طالب علم

كل الشكر والتقدير لأساتذتنا ومشرفنا الاساتذة: " قيطة فاطمة الزهراء" على دعمها وتشجيعها لنا

كما لا يفوتنا ان نشكر كل الاساتذة الذين لم يدخلوا علينا بنصائحهم وتوجيهاتهم

الى كل أساتذتنا الجامعيين طلبة الخمس سنوات من العطاء والعمل

الى كل اساتذة قسم الاعلام على تفانيهم في خدمة الاعلام والطلبة.

شكرا كبيرا جميعا.

خديجة \* كريمة

# أفكار عامة

اللهم لك الحمد حتى ترضى .. ولك الحمد إذا مرضيت .. ولك الحمد بعد الرضا ...

حلّمت فنوّيت .. اجتهدت و صبرت فنلت

♡ شكر القوتى النبى مرحمنى بها ربى ..

" خلدتجة "

أفكار  
عاشرة

الشكر لله والحمد لله

وشكرا: لي والديا حفظهما الله

الى "إخوتي" و"إخواتي"

والحمد لله حمدا طيبا مباركا

"كريمة"

## ملخص الدراسة:

هدفت دراستنا على التعرف على اشكالية اللغة لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا بعد التطورات العلمية و التكنولوجيا و الطفرة التي شهدتها العالم التي يمكن ان تشكل خطر كبير على مسارات اللغة ، بكونها تعد النواة الاولى لعمليات التفاعل و التواصل بين الافراد من خلال فضاءات مواقع التواصل الاجتماعي بشتى انواعه خاصة على مستوى مواقع الفيسبوك حيث اعتمدنا في دراستنا على المنهج المسحي الذي يتوافق مع دراستنا التحليلية المتعلقة بتحليل عينة من تعليقات صفحة النهار الجديد الجزائرية و التي حددت ب5900 تعليق كعينة قصدية للدراسة وهذا خلال مدة زمنية تقدر بشهرين معتمدين على أداة تحليل المضمون في عملية التحليل حيث توصلنا الى اهم النتائج وهي:

ان اللغة العربية الفصحى اصبحت تعاني تهميش كبير على مستوى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي واحلال محلها اللهجة العامية كلغة حوار و تفاعل و كذلك كلغة تواصل بين الافراد، و الامر الذي يستدعي مناقشة رجال الدين و العلم بكافة اطيافهم الى النظر الى هذا الامر.

**الكلمات المفتاحية:** اللغة الفصحى ، شبكات التواصل الاجتماعي، المستخدمين، اشكالية ، اللغة العامية، الفيسبوك.

## **Study summary :**

Our study aimed to identify the problem of language among users of social networks, and this is after scientific and technological developments and the boom that the world witnessed. It can pose a great danger to the Arabic language tracks, as it is a threat. The first nucleus of interaction and communication between individuals through. The spaces of social networking sites of all kinds, especially at the level of Facebook sites, where we relied in our study on the survey method that corresponds to our related analytical study. By analyzing a sample of the comments of the Algerian Al-Nahar Al-Jadeed page, which was identified with 5900 comments as an intentional sample for the study, and this during a period of time estimated at two months, depending on the content analysis tool in the analysis process, where we reached the most important results, which are:

Standard Arabic is suffering from a significant marginalization at the level of users of social networks. It has been replaced by the colloquial dialect as a language of dialogue and interaction, as well as a language of communication between individuals, which calls for an appeal to clerics and scholars of all .sects to look at this matter.

**Keywords:** classical Arabic language, social networking, users, problematic, language slang, Facebook.

# الفهارس

الصفحة	العنوان:
	شكر و عرفان ملخص الدراسة
I-II	فهرس المحتويات
III	قائمة الجداول
أ - ب - ت	مقدمة
<b>الفصل الاول: اشكالية الدراسة</b>	
13	1-بناء الاشكالية
15	2-اهداف و اهمية الدراسة
17	3-اسباب اختيار الموضوع
18	4-تحديد المفاهيم و المصطلحات
25	5-صعوبات الدراسة
<b>الفصل الثاني: مراجعة الادبيات</b>	
27	6-الدراسات السابقة
35	7-جوانب الاستفادة من الدراسات
37	8-الخلفية النظرية
38	9-الاطار النظري
38	المبحث الاول: ماهية اللغة العربية
38	تمهيد
39	المطلب الاول: تعريف اللغة العربية
41	المطلب الثاني: أهمية اللغة العربية
42	المطلب الثالث: وظائف وخصائص اللغة العربية
45	المطلب الرابع: مشكلات اللغة العربية
47	المطلب الخامس : الوضعية اللغوية في الجزائر

## فهرس الموضوعات:

49	المبحث الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي
49	تمهيد
50	المطلب الاول: نشأة وتعريف شبكات التواصل الاجتماعي
53	المطلب الثاني: اهم انواع شبكات التواصل الاجتماعي
55	المطلب الثالث: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي
57	المطلب الرابع: الفيسبوك انموذج
62	المبحث الثالث: واقع اللغة في شبكات التواصل الاجتماعي
62	تمهيد
63	المطلب الاول: لغة النشر والتعليق
65	المطلب الثاني: تأثير الفيس بوك على اللغة العربية
67	خلاصة الاطار النظري:
<b>الفصل الثالث: الاجراءات المنهجية</b>	
69	10- نوع الدراسة ومنهجها
70	11- ادوات جمع البيانات
79	12- تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة
<b>الفصل الرابع: تحليل الدراسة و مناقشة النتائج</b>	
82	تمهيد:
83	اولا: جدولة البيانات وتحليلها
99	ثانية: النتائج العامة للدراسة.
107	الخاتمة:
	قائمة المراجع:
	الملاحق:

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
83	يمثل بيانات الصفحة عينة الدراسة.	(01)
85	يمثل توزيع متغيرات لغة التعليقات	(02)
87	يمثل توزيع متغيرات موضوع لغة التعليقات	(03)
90	يمثل توزيع متغيرات هدف اللغة.	(04)
91	يمثل توزيع متغيرات اتجاه اللغة	(05)
92	يمثل توزيع متغيرات القيم اللغوية التي تحملها التعليقات	(06)
94	يمثل توزيع متغيرات سمات الفاعلين في التعليقات	(07)
95	يمثل توزيع متغيرات الاخطاء الواردة في التعليقات.	(08)
96	يمثل توزيع متغيرات المستويات اللغوية الموجودة في التعليقات	(09)
97	يمثل توزيع متغيرات اشكال الفكرة للموضوع	(10)
98	يمثل تبين بعض الاخطاء الواردة في التعليقات	(11)

مقدمة

شهد عالمنا المعاصر الكثير من التغيرات بدخول مصطلح العولمة ليكون هو الأبرز و الأكبر بين الأحداث في نهاية القرن العشرين ومع بداية القرن الواحد و العشرين، وقد أدى دخول هذا المصطلح الى بلداننا العربية الكثير من الاضطراب، لعدم معرفة هذا المفهوم ومدى تأثيره الذي سوف يقوم به في جميع مجالات الحياة بما فيها اللغة، حيث كانت للعولمة مظاهر عديدة ابرزها و اكثرها خطورة العولمة الثقافية، التي هي من اخطر ما جاءت به العولمة، باعتبار ان الفكر الانساني هو المؤثر الوحيد في سلوك و حياة الافراد، الذين نمو تحت جدران عقيدتهم و افكارهم التي تعبر عن خصوصية كل امة.

لذا فالتطورات العلمية و التكنولوجية و الطفرة التي شهدها العالم يمكن ان تشكل نقطة خطر على مسارات اللغة و تعاملاتها بين الافراد ، فاللغة تسعى الى تحقيق المهام الانسانية و تحسين العلاقات الاجتماعية بواسطة عملية التفاعل اللغوي بين افراد البيئة الواحدة ، لتضمن استمرارية مكانتها، من خلال وضع قواعد مؤسسة ليتمكن مستخدميها تعلمها و استخدامها بشكل واسع، و اللغة العربية تعتبر من اهم اللغات المستخدمة عبر العصور البشرية سوى في محادثاتهم او مجالسهم وكذلك في تدوين تاريخهم، لتكتسب اللغة مكانة رفيعة بين اللغات جماهيريا محصنة ومحاطة بالقواعد النحوية و الصرفية و النظريات اللغوية، و فوق ذلك بالكتاب المبين المنزل باللغة العربية لقول الله عزوجل: " بلسان عربي مبين"، و لقوله ايضا: " كتاب فصلت آياته قرآن عربيا لقوم يعلمون". هذا الامر جعل اللغة العربية هي اللغة السامية و المشرفة بين اللغات، و مما لا شك فيه ان اللغة العربية لغة صالحة في كل زمان و مكان و الامر مشهود في القرآن الكريم الذي اثبت رصيدها التاريخي و الحضاري وقوامها على سائر اللغات، فاللغة العربية هي وعاء العلوم و الادب و الفنون بها تناقلت عبر العصور الى غاية العصر الذي نعيشه الان.

فاللغة العربية شأنها شأن اللغات الاخرى بكونها لغة تزامن شتى العصور و لا تقف عند حد من حدود التوقف اللغوي العاجز عن مسايرة الانفعالات السريعة في عجلة

التطور التكنولوجي، فاللغة ليست من صنع الافراد ولكنها ناشئة بين اذرع مجتمعاتها التي ترقى برقتها وتنحط بانحطاطها، فاللغة العربية نمت وتطورت على السنة متكلميها، وتطورت اللغة لا تقتصر على صياغتها اللفظية وانظمتها الصرفية والصوتية و النحوية فحسب بل تتعدى ذلك الى انها الوحدات التنظيمية او المباني المعبرة عن هذه المعاني النحوية بأشكالها المختلفة، فقواعد اللغة خرجت من دائرة الصمت اللغوي الى دائرة النطق الكلامي، اي من حيز السكون الى حيز الحركة ومن حيز الامكان الى حيز التطبيق، لتكون اللغة جهاز متكامل بأحرفها و معانيها ومبانيها وعلاماتها المتعددة لتضفي عليها طابع مميز في استعمالها.

واللغة بكونها تعد النواة الاولى لعمليات التفاعل و التواصل بين الافراد من خلال فضاءات التواصل الاجتماعي الالكتروني حيث اعتبرت بدورها مجال واسع لكل من يستخدمها، بمجرد امتلاك الناس لأجهزة الكترونية سوى هاتف او جهاز كمبيوتر او غيرها من الاجهزة يمكنهم من اضافة لوحة مفاتيح او زر تشغيل يحظى بكل ما تحمله اللغة من احرف ودلالات ومعاني لتسهيل عمليات التواصل بينهم وهذا التطور لا يقتصر على مستوى الاداء اللغوي الذي يمارسه مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي عبر تطبيقاتها المختلفة ، انستقرام ، تويتر، فيسبوك ، تلغرام ، وغيرها ، بل يتعدى ذلك الى الطريقة التي يعتمدها مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي عبر غرف الحوارات و الدردشة والصفحات وهذا التواصل الذي يمكن ان يشكل خطورة على قوة الاداء اللغوي في سياقه الاجتماعي والذي قد يؤدي باللغة العربية الى الالقاء بها في دائرة الاستخدامات الافتراضية المجهولة، والتي بدورها درعا واقيا للغة العربية من خطر الدعوة الى استقطاب طرق جديدة في معاملتها والتي تنتقل من فصاحة الاستخدام الى عامية اللسان في مجالات متعددة.

تتعلق دراستنا لموضوع اشكالية اللغة لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وعلى وجه الخصوص عبر صفحات الفيسبوك حيث اتبعنا تقسيم الدراسة على مقدمة و اربع فصول كالتالي:

**الفصل الاول: اشكالية الدراسة.** و الذي يضم العناصر التالية: بناء الاشكالية و اهداف و اهمية الدراسة واسباب اختيار الموضوع و تحديد المفاهيم و المصطلحات وصعوبات الدراسة.

**الفصل الثاني: مراجعة الادبيات.** و الذي يضم العناصر التالية: الدراسات السابقة وجوانب الاستفادة من الدراسات والخلفية النظرية والاطار النظري.

**الفصل الثالث: الاجراءات المنهجية.** و الذي يضم العناصر التالية : نوع الدراسة ومنهجها وادوات جمع البيانات وتحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة.

**الفصل الرابع: تحليل الدراسة ومناقشة النتائج.** و الذي يضم العناصر التالية: جدول البيانات وتحليلها و النتائج العامة للدراسة.

## الفصل الاول:

- 1- بناء الاشكالية
- 2- اهداف و اهمية الدراسة
- 3- اسباب اختيار الموضوع
- 4- تحديد المفاهيم و المصطلحات
- 5- صعوبات الدراسة

## 1-بناء الاشكالية

في ظل غزو ثقافي تصنع مفاهيمه العولمة وتداعياتها وهيمنة صناع التكنولوجيا، الذي اخذا ابعاد اخرى في مواقع التواصل (غرف الدردشة، تعليقات، منشورات.....الخ) ، كل هذا يتم في اطار تواصلي تستخدم فيه مختلف الوسائط الاتصالية على تعددها وبشكل اساسي الاتصال اللغوي اذا يقوم الموقع اساسا على كتابة ونشر التعليقات وبالتالي وجب توافر مهارات اتصالية مشتركة، وهذا الذي يطرح اشكاليات عديدة حول مدى تأثر مختلف عناصر العملية الاتصالية بمميزات شبكات التواصل الاجتماعي ووظائفها وطبيعة العملية الاتصالية فيها باعتبار اللغة نتاجا اجتماعيا.

بقيت اللغة العربية صامدة رغم عراقيل الاستعمار الذي وطأ الجزائر بسبب سياساته المعتمدة في طمس الهوية و الثقافة اللغوية و اللسانية، ما جعل الشعب الجزائري يعاني انفصاما لغويا لم يشف منه الى يومنا هذا<sup>(1)</sup>. بالإضافة الى العولمة و الاعلام ما جعلها محاصرة على طاولات البحث الالكتروني لتباح لكل مستخدم شبكات التواصل الاجتماعي من دوني ادنى المسؤوليات التي تنظم إشكاليات اللغة، وهذا ربما انفلات لغوي الذي قد يؤدي الى هرج كبير في استخدامات اللغة الذي تعدى على نصب اللغة العربية الفصحى و التي هي لغة الكتابة والتخاطب و الابداع ، بحيث اصبحت لها عدت موجات في استخدامها اللغوي ( الفصحى، العامية، الدارجة الالكترونية ) العريزي)و هو دمج بين العربية والانجليزية ، رموز ، ارقام.....الخ) ، بالإضافة الى اللغة الامازيغية بمختلف لهجاتها وتادياتها المختلفة ( شاوية ، قبائلية، تارقية ، مزابيه.....الخ) . عبر مواقع التواصل الاجتماعي، الناتج عن هفوات الترجمة و التهميش المعتمد لاستعمال اللغة العربية في كل الاماكن العامة و الخاصة كظاهرة جديدة في التطور اللغوي الحادث كصيحة من صيحات الحداثة العصرية.<sup>(2)</sup>

1- ايمان بن محمد، الانفصام اللغوي و الامن الهوياتي في الجزائر، مجلة الفكر المتوسطي،م8، العدد1، [ماي 2019م]،ص ص 237-260.

2- جيرار ليكلرك، تر: جورج كتورة، العولمة الثقافية الحضارات على المحك،(لبنان، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2004م)،ص ص 400-403.

تزداد مساحات الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي يوم بعد يوم وبشكل هائل وسريع بعيد على حدود الرقابة التي تحد من خطر الاستخدام غير الأمن للغة التي اصبحت أداة لخلق التفاعل عبر صفحات التواصل الاجتماعي ويبقى الضرر غير منقطع في استخدامات اللغة العربية و عبر صفحات التواصل الاجتماعي التي تحيق بها، الذي يبين تشوه باسل على مستوى الاستعمالات الجديدة للاستخدام اللغوي المعاصر، وبما ان هذا المستوى اللغوي لم يكن رائجا قبلا في وسائل الاتصال التقليدية ، الذي تناولته العديد من الدراسات والبحوث في المجال لتظهر تسميات جديدة للظواهر اللغوية منها ، اللغة الالكترونية E-language، لغة الدردشة Chat-language، حديث الشبكة ، Net- speak or chat -speak العامية الافتراضية Cyber- slang ، وان كان لتطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي هذا الاثر الكبير في الحياة اللغوية و الثقافية ، فإن موقع الفيسبوك يعتبر من اكثر المصادر الاعلامية المستخدمة للغة ومحاكاتها و التقريب بين اللغة السليمة و اللغة المحكية ،كلغة اعلامية في عمليات التفاعل و التواصل اللغوي بين اطراف العملية الاتصالية ، وهي من اصلح اللغات ،ذلك لأنها تتمتع بالديناميكية او الحركية التي تجعلها اصلح اللغات لطبيعة المحتويات المقدمة تبعا لمتطلبات ومزاج المتلقي وثقافته الاجتماعية ، باعتباره الجهاز الذي يحرك الساكن في بحيرة اللغة ويجعلها حية وقادرة وحافلة بالإمكانيات التعبير و التصوير مستجيب لكل دواعي الحياة الجديدة ومتطلباتها.(1)

تتعلق إشكالية هذه الدراسة من واقع استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلى وجه الخصوص عبر صفحات الفيسبوك الذي يعتبر من اهم المواقع من أشهر وسائل التواصل الاجتماعي الذي يسهل استخدامه من قبل رواد هذا الفضاء الافتراضي الذي عمل على خلق تواصل فعال بين اعضاء الصفحة الواحدة ، وكذا ما يتيحه من نشر الوعي و الامام و الاحاطة بتفاصيل القضايا الراهنة و العلم بمستجداتها

1- سليمة بلعوزي، واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي- الاسباب و الحلول، مجلة الخطاب و التواصل،م1، العدد3،[مارس2019م]، ص ص. 55-63.

وهذا نظر لما يوفره الفيسبوك من التعبئة و التنظيم و التنسيق الذي قد يؤدي الى خلق توازن تواصلية بشكل جديد، وهذا الذي يدفعنا الى طرح الاشكالية التالية:<sup>(1)</sup>

- كيف يتم استخدام اللغة من طرف مستخدمي صفحة قناة النهار الجديد الجزائرية؟

ولإثراء هذه الاشكالية المطروحة يتسنى لنا طرح مجموعة من الاسئلة الفرعية التي تمثل ركائز اساسية لتفكيك السؤال الرئيسي و تتمثل في:

- ما خصائص اللغة المستعملة في التعليقات في صفحة قناة النهار الجديد tv؟.
- ما مستوى ونوع اللغة المستخدمة بالنظر إلى نوع الموضوعات المنشورة لدى متبوعي صفحة الفيسبوك؟.
- ما سمات الفاعلين المستخدمين للغة في صفحة قناة النهار الفيسبوك؟.
- ما اهداف متصفحى صفحة قناة النهار الجديد TV الجزائرية نحو اللغة العربية المنشورة؟.
- ما المستويات اللغوية التي يستعملها المعلقين في الصفحة؟.
- ما اتجاهات المعلقين نحو اللغة العربية؟.
- ما القيم اللغوية الصادرة عن متصفحى صفحة النهار؟.
- ماهي الاخطاء الواردة عن الاستعمال الجديد للغة؟.

2 - أهداف و أهمية الدراسة :

أ- أهداف الدراسة :

لكل دراسة هدف، وهدف دراستنا هو إشباع الفضول المعرفي الذي يلزم أي باحث لإزالة الغموض حول بعض القضايا التي يريد دراستها.

ولذلك دراستنا ترمي إلى معرفة الممارسات اللغوية في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" من خلال :

1- عيسى بن سليمان الفيقي، برامج التواصل الاجتماعي، (السعودية: (د-ن)، 1432هـ)، ص.4.

- معرفة خصائص اللغة المستعملة في التعليقات في صفحة قناة النهار الجديد tv.
- معرفة مدى تأثير مستوى ونوع الموضوعات المنشورة على مستوى ونوع اللغة المستخدمة من طرف متصفح بعض صفحات الفيسبوك.
- اكتشاف مواقف واتجاهات متصفح صفحة قناة النهار الجديد TV الجزائرية نحو اللغة العربية المنشورة.
- التعرف على مستويات اللغة التي يستعملها المعلقين في الصفحة.
- التعرف على الأخطار المنجزة عن اللغة من خلال الاستخدامات اللغوية في بعض صفحات الفيسبوك.
- معرفة كيف تأثر المستويات التعليمية في اختيار لغة التعليق لدى متصفح صفحة الفيسبوك أسباب لجوء مستخدمي شبكات التواصل إلى لغة بديلة للغة العربية.
- الكشف عن الأنواع اللغوية المستعملة في التعليقات واتجاهات المعلقين نحو اللغة العربية.
- معرفة أهم مميزات لغة التعليق المتداولة في صفحة الفيسبوك كيف يؤثر المستوى التعليمي على مستوى اللغة المعلق بها.
- إبراز العقبات التي تواجه انتشار اللغة العربية السليمة عبر شبكات التواصل الاجتماعي و التعرف على مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تدهور اللغة العربية.

### ب- أهمية الدراسة :

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تعالجه أولاً وما يمثله للهوية العربية والشخصية الوطنية.

فعندما نتحدث عن اللغة التي هي وعاء الفكر وعن مواقع التواصل الاجتماعي التي تمثل عالماً خاصاً لكل من يشترك فيه، ثم نربط هذا بخصائص التواصل الإلكتروني والمواقع اللغوية في الجزائر، نصل لضرورة دراسة هذا الموضوع لما له من أهمية في المساعدة على تحديد استراتيجيات ناجعة لتحسين الواقع اللغوي في الجزائر وإثراء اللغة العربية الفصحى بالممارسة.

أما على المستوى العلمي فيمكن اعتبارها دراسة ضرورية ومهمة ومفيدة للباحث في حد ذاته من جهة والدراسات التي تأتي من بعده من جهة أخرى خاصة بعد أن ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في طفوي هذه الإشكالات اللغوية على السطح، ليس فقط بفضل حرية التعبير ومجهولية الهوية التي تساهم في الحفاظ على الخصوصية بل إتاحة ولوج هذا العالم الافتراضي للجميع دون تمييز طبقي تعليمي أو ثقافي أو غيره.

### 3- اسباب اختيار الموضوع:

تعتبر عملية اختيار موضوع الدراسة هي اول خطوة يقوم بها الباحث حيث يبين فيها الموضوع الذي اثار اهتمامه وجلبه تفكيره كظاهرة تحتاج الدراسة ومن السائد والمتعارف عليه بان لكل موضوع يختاره الباحث اي كان نوعه فهو لا بد له من اسباب معينة تدفع الباحث الى القيام بدراسته ومن بين الاسباب التي دفعت بنا الى اختيار هذا الموضوع ما يلي:

#### الاسباب الذاتية:

- الميل الذاتي والاهتمام الشخصي بموضوع تحليل المحتوى ، ما ولد فينا الرغبة في التعمق اكثر في هذا المجال تحليل المحتوى ، بالإضافة الى الرغبة الذاتية في معرفة واقع اللغة لدى متصفح صفحة الفيسبوك الجزائرية و في الحفاظ على الاستعمال اللغوي.
- و السبب الرئيسي هو الانتماء الذاتي و التاريخي لنا بتراث امتنا الحضارية و اللغوية و الفكرية و الادبية ، التي تجعلنا نشعر بالفخر و الاعتزاز بدراستها لزيادة فهمها و التعلق بها.

- الاسباب العلمية :
- يعود سبب اختيار موضوع اللغة و بالتحديد لدى متصفحى صفحة الفيسبوك في الجزائر و هذا للتعرف على إشكالات استخدام اللغة عبر صفحة الفيسبوك.
- اهمية اللغة العربية كرمز من رموز الهوية و الثوابت الوطنية و العربية و الاسلامية.
- و التعرف على واقعها في الصفحات الفيسبوكية و خاصة على صفحة قناة النهار الجديد الجزائرية.

#### 4-تحديد المفاهيم والمصطلحات :

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في البحث أمرا مهما، وبما أنه لكل مجتمع لغته، ولكل علم مفاهيمه الخاصة به، فإنه لكل بحث أيضا مفاهيمه الخاصة التي قد تختلف عن المفاهيم المستخدمة في بحث أو مرجع آخر. وحتى لا يحدث خلط بين هذه المفاهيم نتيجة لتغير معانيها أحيانا وفقا لرؤية الباحث الخاصة فإنه يجب أن يستعرض هذه المفاهيم ويناقشها ويقوم بتحليلها ثم يقدم تعريفا إجرائيا لكل منها إذا كان الأمر يتطلب ذلك.

#### 1 - اللغة :

أ - لغة : في الجمع : لُغَاتٌ وَلُغُونَ، لُغَا لُغَوًا: تَكَلَّمَ، وَخَابَ، أَلْغَاهُ: حَيَّبَهُ.

لُغُوٌ وَلُغَا: السَّقَطُ، وَمَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ مِنْ كَلَامٍ وَغَيْرِهِ، كَاللُّغُوِي، وَالشَّأُ لَا يُعْتَدُّ بِهَا فِي الْمُعَامَلَةِ . [لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللُّغُوِ إِبَالِئِمٍ فِي الْحَلْفِ إِذَا كَفَرْتُمْ.

لَغَى فِي قَوْلِهِ، وَلَغِي لُغَاً وَلَاغِيَةً وَمَلْغَاءَةً : أَخْطَأَ. (1)

#### ب - اصطلاحا :

في التراث العربي نجد " ابن جني " يعرف اللغة فيقول : أما حدها فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ، وهذا التعريف يتضمن ثلاث حقائق تتصل باللغة ووظيفته:

- الوظيفة الصوتية للغة.

1- تعريف ومعنى لغة في معجم المعاني الجامع- معجم عربي عربي، في :

27/02/2022، <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>

- الوظيفة الاجتماعية للغة كونها أداة للتعبير والاتصال.

- اختلاف اللغة باختلاف المجتمع.

ويعرفها ابن الجبان : الكلام: أصواتٌ فُطِّعَتْ ضَرْبًا من التقطيع وألْفَتْ ضَرْبًا من التأليف، ووُضِعَتْ للأفهام، وأما المحفوظُ والمكتوبُ فلن يُدعى كلامًا إلا مجازًا، وفي ذلك خلافٌ بين الناس. (1)

ويعرفها ابن خلدون بقوله: عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشىء عن القصد بإعادة الكلام. (2)

أما عند إدوارد سابير اللغة نص صريح على الاتصال، بوصفه الهدف الذي يتوخاه المرء من استخدام اللغة، فاللغة بالنسبة له إنسانية خالصة وليست غريزية، تستهدف توصيل الأفكار والمشاعر والرغبات من خلال نظام من الرموز يختاره المجتمع.

واللغة عند بعض علمائها اشتهمت في أنها ظاهرة سيكولوجية - نفسية - اجتماعية ثقافية مكتسبة ... تتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية، اكتسبت عن طريق الاختبار، معاني مقررة في الذهن، وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل. (3)

### ج - التعريف الإجرائي :

هي تلك الرموز والكلمات ذات الدلالة ، يستعملها الأفراد للتواصل فيما بينهم ، أي كما هو المقصود في دراستنا هذه ، أنها أدوات اتصال يتم نقلها عبر إشارات وعلامات متفق عليها بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي (كلغة رقمية خاصة) ، مما يسهل لهم التفاعل والتحدث ومشاركة المعلومات مع بعضهم البعض.

1- ابن جني ، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار ( مطبعة الكتب ، ج1، 1982 )، ص.57.

2- عبد الرحمان ابن خلدون ، المقدمة ، تحقيق: علي عبد الواحد وافي (القاهرة : دار مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2004 )، ص. 621.

3- أبو الفتوح رضوان وآخرون ،الكتاب المدرسي ( القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ،1962)، ص.123.

2 - الفصحى :

أ- لغة : فصح: الفصاحة : البيان، فصح الرجل فصاحة، فهو فصيح من قوم فصحاء وفصاح وفصح، قال سيبويه: كسروه تكسير الاسم نحو قضيب وقضب، و امرأة فصيحة من نسوة فصاح وفصائح.

تقول: رجل فصيح وكلام فصيح أي بليغ، ولسان فصيح أي طلق، وأفصح : تكلم بالفصاحة، وكذلك الصبي، والفصيح، في اللغة: المنطلق للسان في القول الذي يعرف جيد الكلام من رديئة وقد أفصح الكلام وأفصح به وأفصح عن الأمر. (1)

ب - اصطلاحا :

هي التعبير البليغ، فالكلام الفصيح هو الزاخر بالصور البيانية والمحسنات البديعية، والفصاحة بهذا المفهوم هي قوة العبارة ونصاعة البيان، وحسن التعبير.

وقال الجرجاني: وهي في المفرد خلوصة من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس، وفي الكلام: خلوصة من ضعف التأليف، وتنافر الكلمات مع فصاحتها،... وفي المتكلم: ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح. (2)

أيضا في مفهوم اصطلاحى آخر للفصاحة العربية، أنه لا يخرج عن المفهوم اللغوي الأصلي السابق فهو منبثق منه، وعليه فمدلول الفصاحة هنا يعني إتباع نظام لغة العرب في كل مستوياتها ( المستوى الصوتي، الدلالي، الصرفي، النحوي) دون خطأ ولحن أو عجمة وعدم وضوح وإبانة وإظهار عن التبليغ. (3)

ج - التعريف الإجرائي :

اللغة العربية الفصحى في المجمل هي اللغة التي نطق بها الشعراء والبلغاء وأصبحت ديوان العرب ومدونتهم الكبيرة، وقد أنزل بها القرآن الكريم بمختلف قراءاته وهو الحجة الكبرى، وتحدث بها الرسول- صلى الله عليه وسلم - في أحاديثه المروية بالسند

1- ابن منظور ، لسان العرب (المجلد 11 )، ص. 186 .

2- حسين عبد القادر، فن البلاغة (بيروت: عالم الكتب، ط2، 1984)، ص. 65 .

3- مباركة بالغيث، علاقة اللغة العامية باللغة الفصحى، مذكرة معدة لنيل شهادة الماستر ( جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي: كلية الآداب واللغات، 2015/2014)، ص. 55 .

الصحيح، وبعد هذا قد أصبحت المعيار اللغوي لأنماط ونماذج نحتذي بها، وقد دون بها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكلام العرب وشعره ونثره.

### 3 - الازدواجية اللغوية :

مصطلح "الازدواجية اللغوية" من المصطلحات الحديثة، أشار إليه "شارل فرغيسون على أنها : نوع من اللهجات مختلف اختلافا كبيرا عن غيره من الأنواع ومنظم ومصنف للغاية. وعادة ما يكون هذا النوع أكثر تعقدا من الناحية اللغوية: النحوية والصرفية والتراكيب الصوتية، وعادة ما يكون أعلى من غيره. هذا النوع يكون عادة لغة لأدب مكتوب يحظى باحترام أفراد المجتمع، ويكون مصدر هذا الأدب إما من عصور سابق، وإما من مجتمع آخر غير المجتمع الذي توجد فيه ازدواجية اللغة. هذا النوع من اللغة يتم تعلّمه عن طريق التعليم الرسمي (المدارس والمعاهد)، ويستخدم للعديد من أغراض الكتابة والتحدّث الرسمية. ولكن هذا النوع من اللهجة لا يستخدمه أي قطاع من قطاعات المجتمع لغرض المحادثة الرسمية".

فالازدواجية اللغوية تداول بين ضريين أو تتوعين لغويين للغة واحدة، لكل نوع خصوصيات، لكن ضرب معياري له سمات تؤهله لأن يكتب به الأدب المعترف به، لكن لا تتحدّث به إلا الأقلية، وضرب آخر يشيع لدى الأكثرية من دون أن يكون له طابع رسمي في الكتابة الأدبية.

### 4 - الثنائية اللغوية :

الثنائية اللغوية من المصطلحات التي أطلقها "ج. فيشمان" حينما أراد التفريق بينها وبين الازدواجية اللغوية، يقول: «ثنائية اللغة صفة مميزة للتصرف اللغوي على المستوى الفردي، أما ازدواجية اللغة فإنها خاصية من خصائص التنظيم اللغوي على مستوى المجتمع، ثنائية اللغة هي سمة الاستخدام اللغوي من قبل الأفراد، بينما ازدواجية اللغة وصف لتخصيص المجتمع لوظائف معينة للغات أو لهجات مختلفة.<sup>(1)</sup>

1- إبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق ( الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، ط1، 1996)، ص.86.

فالازدواجية اللغوية خاصة أو صفة نطلقها على وضع المجتمع ككل، أما ثنائية اللغة فإنها تصف قدرة الفرد على التعامل مع أكثر من لغة واحدة. ثم إن ازدواجية اللغة تتعامل مع أشكال اللغة الواحدة، بينما تتعامل ثنائية اللغة مع لغتين مختلفتين، كما أن ازدواجية اللغة هي من مجالات اللسانيات الاجتماعية، بينما تتأصل الثنائية اللغوية ضمن اللسانيات النفسية.<sup>(1)</sup>

## 5 - شبكات التواصل الاجتماعي :

تعرف على أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات افتراضية على شبكة الانترنت والتي تمكن الأفراد من الاتصال ببعضهم البعض لعدد من الأسباب المتنوعة.<sup>(2)</sup>

والشبكات الاجتماعية مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الانترنت والتي ظهرت مع ما يُعرف بالجيل الثاني (Web 2.0) حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقاً لاهتماماتهم أو انتماءاتهم (جامعة، بلدة، شركة....) بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض.<sup>(3)</sup>

و تعرف أيضاً بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات.<sup>(4)</sup>

و تعرف الشبكات الاجتماعية أيضاً بالإنجليزية ( social network ) بأنها مواقع الويب التي تُتيح للأشخاص الذين يتشاركون الاهتمامات نفسها الاجتماع معاً، و مشاركة

1. تم إسترجاعها من موقع ، [www.webopedia.com](http://www.webopedia.com)، 02/02/2022، الساعة 10:00 .

2. مريم ناريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير (جامعة الحاج لخضر - باتنة : كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، 2012/2011)، ص 44.

3. وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع (السودان : الخرطوم ، ط1، 2011)، ص 44.

4. "social network", [www.searchcio.techtarget.com](http://www.searchcio.techtarget.com), Retrieved 8-10-2018. Edited"

المعلومات، والصور، والفيديوهات، كما يقوم عمل هذه الشبكات على استخدام برامج التواصل الاجتماعي القائمة على الإنترنت من أجل إجراء اتصالات مع الأصدقاء، والعائلة، والزملاء، كما تُستخدم هذه الشبكات لأغراض اجتماعية، أو تجارية أو كليهما.<sup>(1)</sup>

### التعريف الإجرائي :

يمكن تعريفها على أنها أدوات اتصال لمجموعة من الناس افتراضيا تعتمد بشكل كلي على شبكة الإنترنت. مما يتيح لكثير من الأشخاص التفاعل والتحدث مع بعضهم البعض ونقل المعلومات فيما بينهم عن طريق مشاركتها مع أحدث الصور أو أبرز التسجيلات المسموعة أو المرئية.

### فيسبوك :

موقع تواصل اجتماعي في الشبكة العالمية، يتيح فتح حائط / صفحة خاصة أو عامة لكل من يملك حساب بريد الكتروني، حيث يتيح نشر ما يشاء من محتوى ويضيف من يشاء من أصدقاء ما قبلوا إضافته ومتابعة من يشاء من صفحات، كما يمكنه إنشاء مجموعات أو انضمامه لها، يعتمد على بعض الممارسات التفاعلية على غرار الإعجاب بمحتوى معين، ومشاركته والتعليق عليه، والرد على تعليق معين، والإشارة لصديق ما أو عدة أشخاص في منشور معين، ونكزه، وإرسال رسائل له على الخاص كما يتيح المحادثة الفورية المكتوبة والمصورة، ويوفر خدمات وتطبيقات عديدة مثل الألعاب الالكترونية.

يقال عنه أنه مرادف لعصر الطلاب الجامعيين. ومجتمع الغد وهو الآن يتصدر مواقع التواصل الاجتماعي نشاطا وجماهيرية.<sup>(2)</sup>

1- " - social network", www.searchcio.techtarget.com, Retrieved 8-10-2018. Edited

2- Jennifer L. Behrens ،About Facebook; Change at the social-networking :Jaggernaut creates new opportunities for law library outreach ( AALL Spectrum. April2008 ،(p.15

## 6- المستخدم :

الاستخدام يرتبط بمفهوم التعلم، التملك والتحكم من أجل إشباع مختلف الحاجات الإنسانية.

مفهوم الاستخدام يميل بدوره إلى مسألة التملك الاجتماعي للتكنولوجيات، أي علاقة الفرد بالأشياء التقنية و بمحتوياتها أيضا، كما أن الاستخدام فيزيائيا يميل إلى استعمال وسيلة إعلامية أو تكنولوجية قابل للاكتشاف و التحليل عبر ممارسات و تمثلات خصوصية. (1)

والمستخدمين هم مجموعة الأفراد الذين يستطيعون متابعة وسائل الإعلام القديمة إضافة إلى استخدام التطبيقات التكنولوجية من خلال هذه الوسائط من أي مكان اعتمادا على شاشاتها، و في أي زمن اعتمادا على الشبكات.

كما يعرف على أنه مجموع الاستخدامات التي يخصصها الفرد أو الجماعة لوسيلة ما، بحيث تهتم دراسات الاستخدام بإظهار الاستخدامات الاجتماعية لمختلف السلوكيات اليومية للأفراد. (2)

1- سلسلة محاضرات موجهة للطلبة، علم إجتماع الجمهور والمستخدمين (جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي:

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2020/2019)، ص.19 .

2- محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي ( مصر: دار الفجر، 2004)، ص.208 .

**5- صعوبات الدراسة.**

لقد تعرضنا للعديد من الصعوبات في عملية اعداد هذه الدراسة حيث نختصر مجمل الصعوبات في النقطتين التاليتين:

- ضيق فترة الدراسة اي عامل الوقت الذي لم يكن في صالحنا مقارنة بنوع الموضوع الذي يتطلب المزيد من الوقت في انجازه حيث عدم امتلاك الوقت الكافي للبحث العلمي اعتبر من اهم الصعوبات التي واجهتنا.
- صعوبة الموضوع الذي يتعلق بالجانب الادبي اكثر من مجال الاعلام الامر الذي استدعى الرجوع الى البحث و الاطلاع اكثر على المجال الادبي المتعلق باللغة من ناحية النظرية والقواعد المتعلقة باللغة و الامر كذلك ادى الى استهلاك كمية من الوقت التي لم تكن في صالحنا.



## 6- الدراسات السابقة:

إن لكل عمل علمي الا وقد يكون قد سبقته جهود اخرى مجسدة في شكل دراسات سابقة سواء كانت ميدانية ام نظرية ، وجب على الباحث الاطلاع عليها ، فعملية الاطلاع على الدراسات السابقة تضيف اهمية كبيرة في مساعدة الباحث على فهم وانجاز موضوع بحثه و التحكم فيه بشكل اكبر من حيث الخطوات المنهجية التي عليه الالتزام بها ، والادوات التي يجب ان يستخدمها وصولا الى النتائج التي يريد الحصول عليها و الصعوبات التي قد يواجهها في عمله.

"والدراسات السابقة تعد احد اهم الاجزاء الذي يحتويها البحث العلمي، اذا لا يمكن للبحث العلمي ان يكون بحثا علمي صحيحا متكاملان لم يحتوي على جزء الدراسات السابقة ، ويعود هذا الى مدى اهمية جزء الدراسات السابقة كمكون رئيسي هام من مكونات البحث".<sup>(1)</sup>

وفي موضوع بحثنا الذي يربط اساس بين واقع استخدام اللغة لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة على صفحات موقع الفاسبوك الذي هو من اهم المواقع استخداما من طرف الشعب الجزائري، حيث وفقنا في ايجاد دراسات مطابقة و دراسات مشابهة للموضوع محلية على مستوى الوطن في الجزائر، مما جعلنا نستعين بها في دراستنا للموضوع التي لخصت في الدراسات التالية:

1. ابراهيم يحيوي، الدراسات السابقة اهميتها وكيفية توظيفها في بحوث العلوم الاجتماعية، مجلة علوم الانسان و المجتمع، المجلد.10، العدد.01، [2021/03/28]، ص.321.

أ- عرض الدراسات السابقة:

أ- الدراسة الاولى:

استخدام اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي.

دراسة من اعداد قناوي منال بعنوان: " استخدام اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي " تهدف الى دراسة العلاقة بين الممارسة اللغوية في الاتصال اليومي خارج الشبكة العالمية انطلاقا من الواقع اللغوي في الجزائر و الممارسة اللغوية في شبكات التواصل الاجتماعي كأحد مظهرات التواصل الالكتروني المرتبط بتطور القناة من جهة و تداعيات انتشار هذا الشكل المكتوب من جهة اخرى على اللغة العربية عند توظيف كل من العامية و الفصحى كمستويين لغويين تتكون منهما انطلاقا من السؤالين كيف يقول؟ وماذا يقول؟ ، والتي تبحث على تحقيق الاهداف المسطرة ضمن دراستها وتحقيق الاهمية التي تمثلت في تحديد استراتيجيات ناجعة لتحسين الواقع اللغوي في الجزائر واثراء اللغة العربية الفصحى، وانطلاقا من طرح السؤال الرئيسي: ما واقع استخدام اللغة العربية من طرف الجزائريين عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك؟.(1)

معتمدة المنهج الوصفي في الدراسة و اداة تحليل المضمون و الاستبيان وتحليل السجلات الاحصائية و المقابلة كأدوات لمعالجة الموضوع محل دراستها وكما ركزت على مجتمع البحث المتمثل في جمهور الطلبة الجامعيين، اما بالنسبة للعينة فكانت غير تمثيلية لمجتمع البحث باستخدام المسح الشامل ،و كما ضم العديد من الاسئلة الفرعية والتي تمثلت في:

- ماهي خصائص اللغة المكتوبة المتداولة عبر فيسبوك كوسيط اتصالي؟.
- ما مدى تأثير استخدامات الفيسبوك التواصلية على اللغة؟.

1. منال قناوي، استخدام اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي(الفيسبوك نموذجا )،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال منشورة( جامعة العربي بن مهيدي: كلية الاعلام و الاتصال، 2015/2014).

- ما مدى تأثير المستوى التعليمي ولغة التخصص الدراسي / المهني للأفراد على اختيار لغة التواصل عبر الفيسبوك؟.
- ما هي اتجاهات الجزائريين نحو اللغة العربية كأداة اتصال في الفيسبوك؟. وما مدى انعكاس الواقع اللغوي في الجزائر على الممارسة اللغوية للجزائريين في مواقع الفيسبوك.

### مجموعة النتائج التي توصلت لها الدراسة :

- ✓ اللغة المستخدمة في التعليق ، وفي حقيقة الامر ، يمكننا القول انه على الرغم من تداعيات اللغة الشبكية التي بدأت في الانتشار وحتى اللغات العالمية الاخرى فان هناك شعورا قويا بالهوية و الانتماء و الوعي بأهمية اللغة العربية. (1)
- ✓ لم نستطع التأكد من ان نوع الموضوع و الغرض من الرسالة يؤثر في مستوى و نوع اللغة المستخدمة و لا حتى نفضها لتداخل عوامل كثيرة حيث تحققت من جهة المرسل الاول اي المسؤول عن الصفحة عموما ( او النقاش) بينما لم تتحقق بالنسبة للمستقبل وذلك انه في موضوع واحد و غرض واحد استجاب المشتركين بطرق مختلفة للتعبير وترجمتها كل حسب اعتبارات لم نتمكن من تحديدها فمن يجيب لغويا بنفس اللغة او بلغة اخرى او بمستوى لغوي اخر او عن طريق صورة او اشارة او غير ذلك.
- ✓ هناك تباينا في استخدام اللغات مع تفوق ملحوظ للعامة عموما حيث برر المبحوثون ذلك بسهولة التواصل عبرها وعدم تعودهم على استخدام الفصحى.
- ✓ اضافة الى كل ما سبق فان ما يهم المستخدم في الفيسبوك هو وصول رسالته من خلال وضوح الفكرة ، فان وصلت الفكرة لا يهمله غالبا المستوى اللغوي الذي يتواصل به خاصة.
- ✓ يزداد انتشار الظواهر اللغوية و التواصلية الجديدة في مواقع التواصل الاجتماعي، وقد احصينا ظواهر عديدة لم تكن موجودة قبلا على غرار التكرار(الغير لغوي) لإضافة حيوية على النقاش ، بعد اخر قد يكون صوتيا

1. منال قناوي، المرجع السابق، ص.235.

،استخدام الأرقام بدل بعض الحروف حيث يشبه الرقم رسم الحرف بالعربية المكتوبة بالرسم اللاتيني خاصة او يعوض نطقه كلمة او مقطع باللغة الفرنسية خاصة مثل : صباح.=SABA7. رقم سبعة بدل حرف الحاء. 1m2:demain، غدا حيث نطق الاثنان بالفرنسية مثل المقطع الاول للكلمة ونطق الواحد مثل نطق المقطع الاخير ويكثر توظيف هذا النوع من الظواهر لما فيه من اختصار اثناء الكتابة للوقت وسرعة في التطبيق ،كما يكثر توظيف الاختصارات الشهيرة acronyms فعلى الرغم من كثرة وتنوع هذه الاختصارات وتوافرها بالفرنسية و الإنجليزية وانفجار الشبكة بها بادئ الامر الا انه حاليا تعد الثلاثة التي تم ذكرها الان الاكثر تداولاً في الجزائر كما تستخدم حتى بالرسم العربي : لول. اضافة ظواهر اخرى ثم ذكرها في نتائج المضمون.(1)

ب- الدراسة الثانية: (2)

### الممارسات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي.

دراسة من اعداد بن كحيل شهرزاد بعنوان : " الممارسات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي" و التي تهدف الى دراسة اللغات المستعملة بين مستخدمي الفيسبوك و ما الدوافع و الاسباب وراء اللجوء لاستخدام اللغة الالكترونية او اللغة الموازية او اللغة الرقمية ، بما ان للدراسة اهداف فإن كذلك لديها اهمية مطلقة تتمثل في تسليط الضوء على مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مقومات و هوية مجتمعاتنا و التي غيرت من مفاهيمه ليست فقط على مستوى التواصل و العلاقات الاجتماعية الحرك السياسي ، بل حتى على اللغة ، حيث ان هذه الدراسة بحاجة الى دراسة سوسيوولوجية بغية التعرف على هذا النوع الجديد من اللغة و على من هم مستخدميها ولماذا تستهوي مستخدميها وليس اللغات المعروفة العربية و الاجنبية، حيث تطرح الاشكالية التالية:

1. منال قناوي، المرجع السابق، ص.238.

2. شهرزاد بن كحيل، الممارسة اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة اثوغرافية لعينة من الشباب مستخدمي الفيسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في ميدان العلوم الاجتماعية منشورة (جامعة محمد بن احمد وهران 2:كلية العلوم الاجتماعية،2014/2015)، ص.7-21.

✓ ما اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعية على الفرد و المجتمع؟

حيث استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي و المنهج الاثنوغرافي في دراستها للموضوع مستعينة بأدوات البحث العلمي من بينها الملاحظة و الاستمارة الالكترونية ، حيث كان مجتمع البحث في دراستها متمثل في مستخدمو الفيسبوك في الجزائر وتمثلت العينة المدروسة في الموضوع على العينة القصدية من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر فقط دون تحديد فئة معينة او مؤهل علمي معين بل اخذت من جميع الفئات العمرية وكل المستويات التعليمية ،وكما نظم مجموعة من الاسئلة الفرعية التالية والتي تتمثل في :

- ما لدوافع و الحاجات التي تمكن وراء استخدام الفيسبوك؟.
- ماهي اللغات التي يتحاور بها مستخدمو الفيسبوك؟.
- ما محتوى هذه اللغة ، وما اسباب انتشارها؟.
- من هم هؤلاء الممارسين لهذا النوع من اللغة؟.
- هل تعتبر هذه اللغة مجرد موضة جيل الانترنت؟ ، ام نوع من التمرد الاجتماعي ويتم استخدامها كشيفرة لمواجهة الجيل الذي يسبقهم؟، ام هي جراء تردي المستوى التعليمي؟.

مجموعة النتائج التي توصلت لها الدراسة : (1)

ومن اهم النتائج التي تتعلق بموضوع دراستنا حددنا:

✓ اما عن المحور المهم في دراستنا و المتعلق بلغة الحوار داخل مواقع التواصل الاجتماعي، " الفيسبوك" ، فنجد ان من افراد العينة يستعملون الدراجة الالكترونية او ما يسمى لدى الشرق الاوسط بالعربيزي.

اي خلط بين العربية و الانجليزية، وكما يستخدمون اللغة العربية الفصحى و الذي من خلال قراءة السبب حول استعمال اللغة وجدت دافع الغير عن لغة القران قوية جدا و لمحاربة ما يسميه البعض بالعربيزي في الشرق الاوسط و التي يجدونها

1. شهرزاد بن كحيل، المرجع نفسه، ص.181.

صعبة و غير مفهومة احيانا و السبب الرئيسي لأنها خطر على اللغة الرسمية ، كما يوجد من يستخدمون الدارجة بحروف عربية، وكما هو واضح في المعطيات انه ينعدم استخدام اللغة العربية الالكترونية.(1)

✓ بحيث ان هذه اللغة الالكترونية يستعملونها بشكل مطلق مع جميع الناس دون استثناء كما يستعملونها مع اشخاص معينين بحيث هذه اللغة تعتبر اللغة الالكترونية غير رسمية و غير مفهومة للجيل الذي يسبقها بحيث ليس من اللائق استخدامها مع اساتذتهم او مع مجموعات تعنى بالدراسات و البحوث العلمية.

✓ يعتبر استعمال هذا النوع من اللغة عوض عن اللغة العربية او الاجنبية الصرفة عند البعض من مستخدميها يرجع الى السرعة و عدم استهلاك وقت كبير في الكتابة بحيث تعتبر نوعا ما مختصرة في اعتبارهم كما ترى ان السبب يرجع الى سهولة استخدام لوحة مفاتيح جهاز الكمبيوتر باعتبار ان جميع من يستخدم هذا النوع من اللغة يرجع الى ان الكمبيوتر يحمل الاحرف اللاتينية وهذا سهل الحفظ عن اماكن الاحرف العربية و لهذا يستخدمون الاحرف اللاتينية بغرض تهجئتها بالعربية.

✓ كما يوجد من يرون ان رداءة التعليم هي السبب في استعمال اللغة الموازية عوض عن اللغة العربية او الاجنبية الصرفة بحيث يجدون انفسهم ضعيفة في القواعد الملمة بكل من اللغتين العربية و الاجنبية فهم يتجنبون اللغة الصرفة سواء الاجنبية او العربية ، وباعتبار ان هذه اللغة لها جمهورها بجيل الانترنت حتى وان استخدمت هذه اللغة مع ظهور الهاتف النقال و استعمالها في الرسائل القصيرة نجد ان من يعتبرونها موضة وان لم يستخدمونها في الدردشة مع اصدقائهم يعتبرونهم مختلفون، كما صرح احد المبحوثون عندما سأله والده عن مدى اعجاب ابنه بهذه اللغة قال له: " انت لست من جيلنا". كما يوجد من يرى في استخدامها لهذه اللغة الموازية على انها شيفرة لا يفهمها سوى هو و اصدقائه دون والديه.

✓ اما فيما يخص السمايلز او smiles التي هي خدمة يوفرها موقع الفيسبوك قد تم المطورون بتطوير هذه السمايلز الى رسومات متنوعة ومتحركة و ومن خلال فرز

1. شهرزاد بن كحيل، المرجع السابق، ص.181.

المعطيات وجدنا ان الكثير من يستعملون هذه الموز و الايقونات في محادثاتهم حتى في تعليقاتهم فيما يعتبرها البعض شيء تافه ولا فائدة من استخدامها<sup>(1)</sup>.

ج- الدراسة الثالثة: (2)

واقع استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي.

دراسة من اعداد خلدون اسمهان بعنوان: واقع استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تهدف الى دراسة التأثيرات التي احدثتها تلك المواقع على الهوية الوطنية للأفراد بشكل خاص على حياة الشباب حيث نجد اللغة العربية تشكل اداة فاعلة بالنسبة للتواصل عبر وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية والتفاعلية الحديثة التي نتجت عن ما يعرف بتقنيات المعلومات.

حيث سعت الدراسة الى تحقيق جملة من الاهداف والتي من خلالها حصرت الكثير من الاهمية في دراستهم لهذا الموضوع وتجلت الاهمية في الاهمية الكبيرة لموضوع تأثيرات التكنولوجيا الحديثة على الشباب اليوم ولدورها الكبير في حياتهم ، حيث انها تؤثر عليهم من جميع النواحي النفسية منها الاخلاقية وحتى الاجتماعية كما لها اهمية في فتح الباب امام المزيد من البحوث العلمية في مجال اللغة العربية وكيفية المساعدة في نشرها بين المستخدمين لوسائل الاعلام والاتصال، ، ومن هنا تطرقت الى طرح التساؤل الرئيسي لها كما يلي:

- ما واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الماستر اعلام واتصال 2016م؟.

معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج كلي للدراسة ، وعلى الاستبيان كأداة لتحليل لجمع البيانات ومعطيات الدراسة معتمدة على المجتمع البحث الاكبر او مجتمع المفردات ككل يعني المجتمع المتاح او الممكن الوصول له، حيث تمثلت

1. شهرزاد بن كحيل، المرجع السابق، ص ص. 181,182.

2. اسمهان خلدون، واقع استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك نموذجاً)، وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة منشورة (جامعة محمد بوضياف المسيلة: كلية علوم الاعلام و الاتصال، 2015/2016م).

عينة الدراسة في اختيار العينة القصدية و التي تمثلت في طلبة السنة اولى ماستر اعلام و اتصال بجامعة المسيلة ،وكما تظم العديد من الاسئلة لفرعية وهي كالتالي:

- ماهي عادات وانماط استخدام موقع الفيسبوك لدى طلبة جامعة المسيلة؟.
- ماهي اللغة التي يستعملها طلبة جامعة المسيلة في التواصل على موقع الفيسبوك؟.
- ما هو تقييم طلبة جامعة المسيلة لاستخدام اللغة العربية على موقع الفيسبوك؟.

### مجموعة النتائج التي توصلت لها الدراسة: (1)

- ✓ يثبت الدراسة ان اللغة العربية تستخدم في التواصل بشكل كبير .ومن خلال هذه ان مستخدمي الفيسبوك كثيرا ما يقومون بنشر مضامين باللغة العربية لأنها اللغة الاكثر وضوح او الاسهل في توصيل الرسالة بدقة.
- ✓ اغلب المضامين التي تنتشر على موقع الفيسبوك ثقافية واجتماعية لان افراد العينة يفضلون الترفيه على موقع الفيسبوك، في حين ان من ينشرون مواضيع دينية وسياسية بصفة قليلة لأنها مرتبطة بإحداثا دينية وسياسية تظهر في بعض المناسبات لا غير.
- ✓ اثبتت الدراسة ان مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر في اللغة العربية ويتضح من خلال الدراسة ان مستخدمي الفيسبوك احيانا ما يهتمون بسلامة اللغة العربية وذلك لاهتمامهم اكثر بإيصال الرسالة بسرعة على حساب سلامة اللغة.
- ✓ توصلنا من خلال الدراسة ان اللغة العربية مناسبة الى حد كبير في التواصل على موقع الفيسبوك لأنها تمثل اللغة الام في مجتمعهم، و اتضح لنا ان مستخدمي الفيسبوك يفضلون التواصل باللغة العربية العامية اكثر من اللغة العربية الفصحى ، حيث يتبين ان هناك ضعف في التعامل بها.
- ✓ افادت الدراسة ان مستخدمي الفيسبوك يجدون اللغة العربية توصل الفكرة ، كما ان استعمالها يساعد على تحسين المستوى اللغوي للأفراد، كما اكدت ان اللغة العربية تتلاءم الى حد كبير مع طبيعة الفيسبوك كوسيلة تكنولوجية حديثة.

1. اسمهان خلدون، المرجع نفسه، ص ص. 4-10.

✓ اثبتت الدراسة ان مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على اللغة العربية بشكل سلبي مما يجعلها في خطر جراء مزجها بمفردات اعجمية ، اضافة الى طغي ان اللهجات العامية ، كما تؤثر عليها ايجابيا من حيث تحسين المستوى اللغوي للفرد.  
(1)

ب- جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة :

- ✓ اثره الجانب النظري المتعلق بإشكالية اللغة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ التعرف على مختلف الاختلافات و التدخلات بين اراء الباحثين وتوارد افكارهم حول اللغة المستخدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ اتباع الخطوات المنهجية اللازمة للتحليل و اجراء مقارنة بين النتائج هذه الدراسات السابقة مقارنة بالنتائج المتحصل عليها من خلال دراستنا لموضوع اللغة لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.
- ✓ الاطلاع على ادوات التحليل اللازمة في الدراسات السابقة ، و التعرف على اهم الاسئلة التي اهتمت بإشكالية اللغة ، وصياغة ما يتناسب منها مع طبيعة موضوع دراستنا ، و اضافة ما يتوافق مع خصوصية دراستنا.
- ✓ الاستفادة من النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة في صياغة المشكلة وتحديد الاهداف و التساؤلات و الفروض العلمية.
- ✓ الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في مقارنتها مع نتائج هذه الدراسة ومناقشة نتائجها و تفسيرها.

1. اسمهان خلدون، المرجع السابق، ص ص. 84,85.

7- الخلفية النظرية :

أ- النظرية البنيوية

الأصل اللغوي لكلمة بنية

إن الأصل اللغوي لكلمة بنية Structure ، فهو مشتق من الكلمة اليونانية Struere ، والتي تعني البناء أو الطريقة التي يقوم عليها بناء ما، ثم امتد مفهوم ومعنى الكلمة ليشمل وضع الأجزاء في مبنى ما من وجهة النظر الفنية المعمارية، وبما يؤدي إليه من جمال تشكيلي، وتشير المعاجم الأجنبية على أن فن المعمار يستخدم هذه الكلمة منذ منتصف القرن السابع عشر.

ونجد كلمة بنية في اللغة العربية تعني: " كل ما هو أصل فيه وجوهري، وثابت لا يتبدل بتبديل الأوضاع والكيفيات".

وقد وردت كلمة بنيان في القرآن الكريم في أكثر من موقع فيه، قال تعالى : (فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم أعلم بهم)، وقوله تعالى : (والذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء)، وهنا نجد أن اللغويين العرب قد تصوروا هذا الأصل على أنه الهيكل الثابت للشيء ، فالنحاة العرب قد أتوا بكلمة البناء في مقابل الإعراب، ومن ذلك جاءت بعض تسمياتهم لبعض موضوعات النحو منها المبني للمعلوم والمبني للمجهول.<sup>(1)</sup>

البنيوية اصطلاحاً :

يصعب الوقوف على تعريف شامل للبنيوية، فقد عرفها كثير من علماء اللغة الغربيين والعرب بتعريفات مختلفة، منها ما كان شاملاً لها، ومنها لم يكن شاملاً، بل يتعرض لبعض معانيها، فقد عرفها العالم اللساني الفرنسي إميل بنفست بقوله: " البنية هي ذلك النظام المنسق الذي تتحد كل أجزائه بمقتضى رابطة تماسك وتوقف، تجعل

1 جمعة العربي الفرجاني ، أسس النظرية البنيوية في اللغة العربية ( المجلد.1 ، العدد 18. يناير 2016 )، ص.5.

من اللغة مجموعة منتظمة من الوحدات أو العلامات المنطوقة التي تتفاعل، ويحدد بعضها بعضاً على سبيل التبادل".

وعرفها العالم اللغوي لالاند بقوله: "إن البنية هي كل مكون من ظواهر متماسكة أو متضامنة بحيث يكون كل عنصر فيها متعلقاً بالعناصر الأخرى، ولا يستطيع أن يكون ذا دلالة إلا في نطاق هذا الكل.

ويعرفها الخليلي: "بأنها موقف فلسفي يزعم أن ما يدعى بالحقيقة ما هي إلا تصور ذهني عند الإنسان، معتقداً أنه تقصاها واكتشفها.

إذاً فالبنوية هي منهج فكري، وأداة للتحليل، تقوم على فكرة الكلية، أو المجموع المنتظم، اهتمت بجميع نواحي المعرفة الإنسانية، وإن كانت قد اشتهرت في مجال علم اللغة، والنقد الأدبي.<sup>(1)</sup>

## 8- الاطار النظري:

### المبحث الأول : ماهية اللغة العربية

#### تمهيد :

تعتبر اللغة من أعرق مظاهر الحضارة الإنسانية، فهي أصل الحضارة وصناعة الرقي والتقدم والتي تؤلف الحد الفاصل بين شعب وشعب وبين أمة وأمة، كما نظر العلماء إلى اللغة عبر العصور كسلوك معرفي يميز الإنسان ككائن معرفي عن الكائنات الحية الأخرى، و الفرق بين نظام اللغة الإنساني يختلف بدرجات كبيرة جداً عن أي نظام اتصالي آخر، بينما تعد لغة الإنسان نظاماً تتكامل فيه عوامل البيئة والعوامل البيولوجية، إذ أن عوامل التنشئة والتربية والتركيب الفيزيولوجي لجهاز النطق، وعوامل الوراثة جميعها تعد عوامل مؤثرة في تطور اللغة واكتسابها، بالإضافة إلى اعتبارها من أهم الوسائل التي تعتمد عليها المدرسة الثانوية في تحقيق الأهداف المحددة لها، وبخاصة تلك التي تساعد على دعم العقيدة الإسلامية، وتزويد الطلاب بالمفاهيم الأساسية للثقافة الإسلامية وتنمية قدراتهم واستعداداتهم وتوجيهها لتوجيهها

1. جمعة العربي الفرجاني، المرجع نفسه، ص.5.

صحيحاً، لهذا فالأفراد الذين يتكلمون لغة واحدة لا يتفاهمون بيسر وسهولة فحسب، وإنما هم قادرون على أن يؤلفوا مجتمعاً إنسانياً موحداً متجانساً والسعي الدائم لتطوير مناهجها أمر ضروري تفرضه المتغيرات المستمرة والثورة المعرفية المتجددة في عالمنا المعاصر، وهي تبقى قوام الحياة الروحية والفكرية والمادية بها يعمق الإنسان الصلة في المجتمع الذي يولد فيه، حيث تخلق اللغة من أفراد أمة متماسكة الأصول موحدة الفروع.<sup>(1)</sup>

### المطلب الأول : تعريف اللغة العربية

أولاً تعد اللغة من أهم العناصر التي تميز الكائن البشري، إن لم نقل أنها أبرز سمة تصنع تفرد البشر عن باقي المخلوقات، وقد بات معلوماً في الأوساط العلمية إلى أي حد تؤثر اللغة على الفكر ومن ثم السلوك رغم أنها نتاج الفكر في حد ذاته، فهي تبقى من أهم المنافذ من أجل الولوج إلى عمق الثقافة و البيئة الاجتماعية للناس، ومن أشهر التعريفات التي وردت عن اللغة ما يلي:

عرفها **أليس وهنت على** " أنها مجموعة من الوحدات اللغوية التي تعمل وفق قواعد محددة وعلى مستويات متعددة".

وعرفها **ديوي على** "أنها أداة اتصال وتعبير تحتوي على عدد كبير من الكلمات بينها علاقات تركيبية تساعد على نقل الثقافة والحضارة عبر الأجيال.

بينما عرفها **بروان على** " أنها نظام من الرموز يمكن الإنسان من إصدار الرسائل وفهم رسائل الآخرين .كذلك يعرفها **مولر على** "أنها رموز صوتية مقطعية تعبر عن الفكر".<sup>(2)</sup>

1 محمد الفاتح حمدي، واقع اللغة العربية في ظل استخدام وسائط الاتصال و الاعلام الحديثة في نظر الشباب الجامعي الجزائري، في 209، مجلة الحكمة، (ع8)، [مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع، 2011]، ص.168.

2 عدنان يوسف العتوم، قاسم محمد كوفحي، شوقي محمد ميرزا، التواصل الاجتماعي من منظور نفسي و اجتماعي وثقافي (الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2010)، ص. 122-132.

أما "ستيرنبرغ" فقد عرفها على "أنها استخدام منظم للكلمات من أجل تحقيق التواصل بين الناس".

كما نجد أن الكثير من العلماء قد تحدث عن أصل اللغة، فمنهم من يرى أن اللغة اصطلاحية بين أفراد المجتمع اللغوي لحل مشاكله، لأنه فشل في الاعتماد على نظام الإشارات والرموز التي لم تساعد في جميع المواقف والظروف وخصوصاً أثناء الظلمة، لذلك اصطنع الإنسان بعض الأصوات البدائية للاتصال بين الأفراد. وهناك وجهة نظر ثانية أكدت أن اللغة نمط من التقليد والمحاكاة لأصوات الطبيعة، حيث حاول الإنسان تقليد أصوات الحيوانات وسقوط المياه والتعبيرات الانفعالية على شكل أصوات تحولت لاحقاً إلى كلمات وجمل في مرحلة متقدمة من تطور اللغة. أما وجهة النظر الثالثة حول أصل اللغة فتستمد وحيها من المفهوم الديني حيث تفترض أن اللغة الهام الإلهي من قبل الله تعالى إلى سيدنا آدم عليه السلام لقوله تعالى "وعلم آدم الأسماء كلها".<sup>(1)</sup>

ومن هنا تعرف اللغة العربية على أنها التعبير البليغ، فالكلام الفصيح هو الزاخر بالصور البيانية والمحسنات البديعية، والفصاحة بهذا المفهوم هي قوة العبارة ونصاعة البيان، وحسن التعبير".<sup>(2)</sup>

أيضاً اللغة العربية الفصحى هي اللغة التي نطق بها الشعراء والبلغاء وأصبحت ديوان العرب ومدونتهم الكبيرة، وقد أنزل بها القرآن الكريم بمختلف قراءاته وهو الحجة الكبرى، وتحدث بها الرسول - صلى الله عليه وسلم - في أحاديثه المروية بالسند الصحيح، وبعد هذا قد أصبحت المعيار اللغوي لأنماط ونماذج نحتذي بها، وقد دون بها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكلام العرب وشعره ونثره.<sup>(3)</sup>

1. العتوم، كوفحي، ميراز، المرجع نفسه، ص.ص. 127-132.

2. حسين عبد القادر، المرجع السابق، ص. 65.

3. ينظر خالد الزواوي، اللغة العربية (القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 4004)، ص. 5.

وقيل عن اللغة العربية أيضا أنها وسيلة للتفاهم الأولى في العالم كله وأداة التعبير عن الآراء والترجمة عن الأفكار، وقد حددها بعض المختصين بأنها لغة الصحف و الإذاعات العربية ولغة الأدب الحديث.

### المطلب الثاني : أهمية اللغة العربية

وتكمن أهمية اللغة في النقاط التالية:

- ✓ اللغة في المقام الأول ظاهرة منطوقة ومسموعة فهي أهم نظم الاتصال.
- ✓ اللغة نظام متكامل، وتعليم اللغة يهدف في المقام الأول إلى تنمية المهارات اللغوية المختلفة بشكل متوازن وعلى النحو الذي يتيح الدقة في الفهم و التعبير إذ يحقق الصحة اللغوية المنشودة، فهدف تعليم اللغة العربية بوصفها لغة وطنية يتجاوز الاهتمام بالجانب المعرفي على حساب الجوانب المهارية، فاللغة بوصفها هدفا تعليميا أساسيا فهي تضم :التلخيص والتعبير والضبط والفهم. (1)
- ✓ اللغة البشرية أداة أساسية في الاتصال البشري. (2)
- ✓ اللغة تعبير عن خبرات الإنسان وتجاربه ومعارفه.
- ✓ اللغة تتأثر بالمجتمع والبيئة التي يعيش فيها الفرد.
- ✓ اللغة تعبر عن قوة التماسك بين أفراد الأمة وهي أحد مقوماتها. (3)
- ✓ اللغة هي الوسيلة التي تمكن الفرد من التوحد مع الثقافة التي ينتمي إليها والارتباط عضويا بالمجتمع الذي يعيش فيه. (4)
- ✓ اللغة تكشف عن الملكيات التي يمتلكها كثير من الناس.

- 
1. محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات (القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع، 1998)، ص.169.
  2. أحمد حمدي، الخطاب الإعلامي العربي آفاق وتحديات (الجزائر: دار الهومة للنشر والتوزيع، ط4، 2002)، ص. 53.
  3. العتوم، كوفحي، ميراز، المرجع السابق، ص. 135.
  4. عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، (الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2012)، ص.27.

- ✓ تعمل اللغة على استيعاب الحضارات المختلفة كما استوعبت اللغة العربية اليونانية والسرانية الهندية الأمر الذي يدل على قدرة اللغة العربية على التعبير.
- ✓ اللغة لا تستخدم للتعبير عن الأفكار بقدر ما تستخدم للتواصل الاجتماعي و التعاون بين أفراد الجماعة.(1)
- ✓ اللغة وسيلة للتفاهم والتواصل كونها أداة مساعدة للتفكير وأداة لتسجيل الأفكار والرجوع إليها.(2)

### المطلب الثالث : وظائف وخصائص اللغة العربية

#### أ- وظائف اللغة العربية :

للغة وظائف متعددة، حاول العديد من العلماء والباحثين تحديدها وتصنيفها، إذ يرى علماء الفكر والفلسفة أنها وسيلة للتواصل، ومساعد آلي للتفكير وأداة للتسجيل والرجوع، يرى بوهلر وهو عالم لغوي بارز، أن للغة ثلاث وظائف أساسية هي :

- **الوظيفة الإعلامية :** الوظيفة الإعلامية للغة تظهر حين تستخدم اللغة في الإخبار عن الحقائق أو أحداث معينة، أو عن نوع من المعرفة أو في شرح معين أو تقديم تقرير عن موضوع معين، كالتقارير والنشرات الإخبارية، والمعلومات العلمية المختلفة، والمعلومات العامة التي يتناقلها الأفراد في أحاديثهم اليومية، أو تنشرها الصحف والإذاعات أو تتناقلها النشرات أو المجالات العلمية العامة.
- **الوظيفة الخطابية :** جوهر هذه الوظيفة هو جمهور القراء والمخاطبين، وتتعلق هذه الوظيفة في مخاطبة الجماهير ليفعلوا شيئاً ما، أو يفكروا بشيء ما، وأهم شيء في هذه الوظيفة، هو رد الفعل الذي يقوم به المتلقون.(3)

1. عاطف فضل، مقدمة في اللسانيات للطالب الجامعي (الأردن: دار الرازي، ط1، 2005)، ص ص 38،39.
2. محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث (القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع، 2002)، ص.ص. 49،50.
3. مصطفى محمد الحناوي، واقع لغة الإعلام المعاصر (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2011)، ص.ص. 18.

▪ **الوظيفة الاتصالية:** وتتمثل اللغة بكونها أهم وسائل الاتصال بين البشر بجانب وسائل الاتصال الأخرى كالرموز والإشارات واللغة غير اللفظية.

أما " ياكبسون " فقد عدت ست وظائف للغة بما فيها الوظائف التي ذكرها بوهلر وهي:

- **الوظيفة التبليغية:** وهي التي يسعى فيها المتكلم إلى إبلاغ المخاطب معنى ما.
- **الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية:** وهي تركز على المرسل وتهدف إلى التعبير بصفة مباشرة عن موقف المتكلم تجاه ما يتحدث عنه، وهي تنزع إلى تقديم انطباع عن انفعال معين صادق أو خادع.
- **الوظيفة الإنشائية:** وتظهر في صيغ الأمر و النهي و النداء.
- **الوظيفة ما وراء اللغة :** وهي التي تسمح للمتكلم والمخاطب بالثبوت.
- **وظيفة الاتصال :** وهي تأتي لربط الكلام ومواصلته فمثلا عند المكالمات الهاتفية هل تسمعي؟ - ويقصد بها تحقيق الترابط.
- **الوظيفة الشعرية:** وتشير هذه الوظيفة إلى المحسنات البلاغية المختلفة وتظهر بالخصوص في الشعر، فقول الشاعر "لا يراد به الإخبار عن المعاني بقدر ما يراد به جلب الانتباه إلى كيفية الإخبار عنها".<sup>(1)</sup>

كما يرى أيضا "أولبرت " أن للغة وظائف اجتماعية يمكن حصرها فيما يلي:

- أنها تجعل للمعارف و الأفكار البشرية قيما اجتماعية.
- تسهم اللغة في الاحتفاظ بالتراث الثقافي والتقاليد الاجتماعية من جيل إلى جيل.
- اللغة تسهم في تعليم الفرد وتكييف سلوكه بما يلائم سلوك وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه.
- اللغة تزود الفرد بأدوات التفكير، وما توصل إليه المجتمع البشري من تطور وتقدم حضاري.

1. سامي الشريف، أيمن منصور ندا ، اللغة الإعلامية "المفاهيم، الأسس، التطبيقات (القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، ط1، 2004)، ص. 21- 19.

ب- خصائص اللغة العربية :

إن اللغة العربية لغة غنية ودقيقة تمتاز بوفرة هائلة في الصيغ وهذا ناتج عن طبيعتها التي تختلف عن أي لغة أخرى وخصوصاً وأنها من أقوى اللغات السامية الأخرى من حيث التطور شكلاً ومضموناً صوتاً وكتابةً وملائمةً لتطورات الواقع ويتضح ذلك من خلال الخصائص الآتية:

- تتسع لغة الإنسان للتعبير عن تجاربه و خبراته ومعارفه.
- اللغة الإنسانية رموز عرفية (اصطلاحية) غير مباشرة.
- لدى الإنسان وعي بالعلامات التي يستخدمها قصداً على أنها وسائل لتحقيق الأغراض.
- يستخدم الإنسان اللغة في التعبير عن الأشياء العينية كما يستخدمها في التعبير عن الأشياء المجردة.<sup>(1)</sup>
- اللغة العربية صنعت قانونها بنفسها.
- اللغة العربية لغة مرنة: ويظهر ذلك من طواعية الألفاظ للدلالة على المعاني وطواعية اللغة العربية تتمثل في ظاهرتي الترادف والاشتقاق بصفة خاصة، وفي قدرتها على استيعاب المولد والمغرب والدخيل بصفة عامة.
- قدرة اللغة العربية على الوفاء بمتطلبات العصر.
- اللغة العربية لغة كاملة.
- تتنوع لغة الإنسان بتنوع الجماعات التي تستخدمها بفعل عاملي الزمان والمكان.
- يكتسب الإنسان لغته من المجتمع الذي يعيش فيه.<sup>(2)</sup>
- اللغة من أهم وسائل التواصل بين الناس.
- اللغة تنقسم إلى نوعين، لغة استقبالية وتتطلب السمع والفهم، وأخرى تعبيرية تتطلب إنتاج اللغة المنطوقة والمكتوبة وفق قواعد تركيب اللغة وصياغتها.
- اللغة لها معان محددة وواضحة في المجتمع الذي تنتمي إليه اللغة.
- اللغة تعبر عن قوة التماسك بين أفراد الأمة وهي أحد مقوماتها.

1. الشريف، نداء، المرجع نفسه، ص 14.

2. مصطفى محمد الحسناوي، المرجع السابق، ص.ص. 27، 28.

- اللغة وسيلة التواصل بين الأجيال ونقل التراث الثقافي والحضاري عبر الزمن.
- اللغة لها معانٍ رمزية حيث تستطيع وصف أشياء غائبة.
- اللغة قابلة للتغيير والتطور بل تشير بعضهم إلى أنها تميل نحو التبسيط مع مرور الزمن لتماشي المتغيرات في المجتمع.<sup>(1)</sup>

ويرى "تشو مسكي" كما يشير د.جمعة يوسف: أن اللغة الإنسانية تتميز بعدة خصائص إضافية، وذلك على النحو الآتي :

- ✓ الازدواجية: تحتوي اللغة الإنسانية على مستويين مستوى الكلامي والمستوى الصوتي.
- ✓ التحول اللغوي: والمقصود به مقدرة الإنسان على أن يتكلم بواسطة اللغة عن الأشياء والأحداث عبر الأزمنة والمسافات.
- ✓ الإبداعية في اللغة: وتعتبر من أهم خصائص اللغة، حيث تتكون اللغة الإنسانية من تنظيم كلامي غير مغلق.<sup>(2)</sup>

#### المطلب الرابع : مشكلات اللغة العربية

لا شك في أن اللغة كائن حي يعتره ما يعترى أي كائن حي من عوارض ويخضع لتقلبات الزمن نتيجة للظروف والتطورات والمتغيرات، وهكذا هو الحال مع لغتنا العربية التي أصبحت في زمننا هذا تتعرض للكثير من العقبات والمعوقات التي قد تحول دون تطورها ونموها، وهي تتمثل في مجموعة من التحديات وترجع في مجملها إلى نوعين :

- ✓ النوع الأول : وهو التحديات الداخلية وهي نابعة من المجتمع العربي وتتمثل في طغيان اللهجات العامية في مختلف أقطار الوطن العربي واستخدامها في مختلف الميادين، بالإضافة إلى البيت، الشارع، المدرسة، العمل، فهي تكاد تستولي على مكان العربية الفصحى، ولا يمكننا التغاضي عن كون تبني العامية فصل دول العالم العربي الواحدة عن الأخرى، وكذلك من أبرز التحديات نجد التعليم الذي

1. عتوم، كوفحي، ميرزا، المرجع السابق، ص.ص.123،124.

2. الشريف ، ندا ، المرجع السابق، ص.ص.15،16.

يمثل العامل الأساسي في نمو وتطور كل فرد، فالمدرسة تمثل بداية حياة اللغة ولكن إذا كانت هذه البداية سيئة فإن كل ما يأتي بعدها سيكون دون المستوى، ولا ننسى الإعلام وماله من أهمية في المجتمع في وقتنا الحاضر فقد أصبح الإعلام بأنواعه مرئياً أو مكتوباً أو مسموعاً يؤثر تأثيراً كبيراً على اللغة العربية، وفي معظمه يؤثر بالسلب ويقول الدكتور أحمد بن محمد الضبيبي: " اللغة العربية الفصحى تخلق في معظم وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بطريقة تشعر بأن بعض القائمين على هذه الأجهزة على عداوة راسخة مع العربية إنهم لا يعطونها من الوقت إلا القليل ولا يبرزها للجمهور إلا بطريقة منفرة".

✓ النوع الثاني : هو التحديات الخارجية وتتمثل في العولمة والغزو الفكري الوافد إلينا من الأمم الأخرى، وهذا من أكبر التحديات لأنها تتجاوز المجالات التجارية إلى مجالات أخرى تتأثر بالإقتصاد ومنها القضايا الإجتماعية والثقافية واللغوية وهي بدورها تروج للغات الأجنبية التي تكتسح الخصوصيات اللسانية واللغوية إكتساحاً جارفاً لتشكل بذلك خطراً محدقاً بالهويات الوطنية. (1)

إذا وكما بات واضحاً فإن هناك اعتداءات خارجية تحاول باستمرار زحزحة اللغة العربية بدون انقطاع ، كالجمع والتدوين وكذا استحداث مصطلحات لسانية لا متناهية، ناهيك عن التراكيب المختلفة حسب اختلاف السياقات، إن المستعمر الأجنبي لم يستطع القضاء على اللغة العربية ولكنها تتعرض الآن إلى خطر يأتيها من أبناءها العاقين منهم وغير العاقين أيضاً، ومن اللهجات السياسية والاقتصادية والحضارية واللغوية ، و الأصوات التي تتادي بتجاوز اللغة الفصيحة إلى لهجات عامية ، إن اللغة العربية تتعرض في هذا الوقت إلى خطر عظيم، فهي تواجه مشكلات مهمة من بينها: مشكلة المصطلحات في اللغة العربية، مشكلة نحوها وصرفها ، مشكلة معجمات اللغة ومفرداتها ، مشكلة رسم اللغة أي كتابتها ، فمن أهم المشاكل التي تواجهها اللغة الفصيحة في مسيرتها من حيث هي لغة التعليم العام،

1. أحمد بن محمد الضبيبي، اللغة العربية في عصر العولمة (الرياض: مكتبة العبيكان ، ط2، 2006)، ص.168.

وبالتالي لغة الكتابة والحديث أيضا لجماهير المتقنين هي مشكلة استصعاب الدراسة النحوية والصرفية، مما يبعث على النفور من اللغة.<sup>(1)</sup>

### المطلب الخامس : الوضعية اللغوية في الجزائر

لقد تعددت الدراسات والأبحاث حول المسألة اللغوية في الجزائر؛ ومن بين المهتمين بالوضع اللغوي الجزائري من الباحثين العرب، ومن الجزائر بالتحديد نجد، الباحثة خولة طالب الإبراهيمي في كتابها: الجزائريون والمسألة اللغوية، والأستاذ صالح بلعيد الذي فتح مخبرا لغويا خاصا بالممارسات اللغوية. ومن خلال أبحاثهم فإن مسألة الممارسات اللغوية السائدة في المجتمع الجزائري هي نتيجة السيرورة التاريخية للأوضاع اللغوية في الجزائر، وهذا عبر الحقب التاريخية المختلفة، انطلاقا من الأصل الأمازيغي لسكانها مرورا بالتواجيدات الأجنبية المختلفة سواء بصفة استعمار أم هجرة، ثم دخول الفتوحات الإسلامية إلى الجزائر بهدف نشر تعاليم الدين الإسلامي في هذا البلد فكان بمثابة وثبة جديدة في الواقع اللغوي، وأخيرا تأثيرات الاستعمار الفرنسي الذي ترك بدوره بصماته فيها، وذلك لبقائه فيها أكثر من قرن من الزمان، وبعد الاستقلال مباشرة أصبحت اللغة العربية لغة وطنية وممثلا للهوية الوطنية، وهذا ما جعلها تستعمل إلى جانب استخدام اللغة الفرنسية في تسيير شؤون البلاد على الرغم من كونها أجنبية.

وانطلاقا من هذا أصبح يتداول في المجتمع الجزائري ثلاث لغات وهي العربية بلهجاتها، والأمازيغية بلهجاتها المختلفة، واللغة الفرنسية، وهذا بسبب العوامل التاريخية، ولبروز هذه اللغات في الواقع الجزائري أصبحت تستعمل كل منها في مواقف متعددة سواء في المواقف الرسمية أم في الاستعمالات اليومية، إذ تأثرت اللغة الأمازيغية في مراحلها المختلفة باللغة العربية كثيرا نتيجة عوامل عدة منها: (الجغرافية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والدينية) وكل هذا جعل

1. حاكم عمارية عبد الجليل، اللغة والتواصل و التعريب(الجزائر: مختبر اللغة العربية و الاتصال، العدد2011،12)، ص. 159 - 166.

اللغة العربية هي الأكثر استعمالاً، ونتيجة تأثر الأمازيغ أنفسهم بهذه اللغة أصبحوا يستعملونها في مناحي حياتهم المختلفة، فكل هذه اللغات تشكل المشهد اللغوي والثقافي في الجزائر.

ويستعمل المجتمع الجزائري عدة لغات؛ أي اللغة العربية ليست لغته الوحيدة، فهو كما وصفته الأستاذة ( خولة طالب الإبراهيمي ) بأنه «مجتمع معقد» فقد رتبت اللغات المتواجدة فيه، وقسمتها إلى ثلاثة فضاءات لغوية : الفضاء العربي وهو المنتشر عدداً وجغرافياً، ويمتاز هو الآخر بتعددية مرتبطة باستخدام اللغة العربية الفصحى باعتبارها لغة المدرسة والتعامل الرسمي، إلى جانب تعدد اللهجات المختلفة والمتداولة بين عامة المتحدثين في المجتمع (، المنطقة الشرقية، والغربية والعاصمة وضواحيها ومنطقة الجنوب)، أما الفضاء الثاني فهو الفضاء الأمازيغي وهو الآخر يطرح مسألة التعددية بحكم أنه يعرف تنوعاً لهجياً (اللهجة القبائلية، الشاوية، التارقية... ) وهذا إلى جانب اللغة الأجنبية والمتمثلة في الفرنسية، والتي تركت آثاراً ما تزال موجودة إلى اليوم نتيجة السياسة الاستعمارية.

والملاحظ أن أغلبية الشعب الجزائري يستعمل اللغة العربية واللغة الأمازيغية (لهجاتها) لأنهم اكتسبوها من المحيط الأسري، وبالنسبة للعائلات العربية فهي المنتشرة في المحيط الاجتماعي أكثر من اللغة العربية الفصحى التي بقيت محدودة

الاستعمال، والتي نجدها تستعمل فقط في المواقف الرسمية. (1)

1. ربيحة وزان، أثر الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري في تعليمية اللغة العربية الفصحى، أطروحة دكتوراه (جامعة الحاج لخضر، باتنة: كلية اللغة والأدب العربي والفنون، 2018/2019)، ص.12.

المبحث الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد:

يعد انتشار شبكات الانترنت من ابرز مظاهر ثورة الاتصال، حيث استطاع الافراد من خلالها الغاء المسافات، و الاطلاع على احدا العالم و تطوراته في المجالات المختلفة ، ونشر الثقافة وتبادل المعلومات الاعلامية و العلمية و النشاطات الانسانية الاخرى ، وذلك من خلال انشاء مراكز معلوماتية قادرة على تلقي الاتصالات و الرد على الاستفسارات و التساؤلات في شتى المجالات.(1)

وتشكل شبكة الانترنت اليوم نافذة الانسان، يواجهه من خلالها العالم على اتساع مجالاته بحيويته المتدفقة اعادت صياغة العلاقة بين الفرد و عالمه ومجتمعه، وبين ثقافة المجتمع وثقافات غيره، لقد اصبحت الانترنت بكل المقاييس ساحة ثقافية ساخنة ، ووسيطا اعلاميا جديدا ، ومجالا للرأي العام ومغاير تماما لما سبقه.

حيث تعد الانترنت فضاء للتواصل الاجتماعي من خلال مجموعة من الاساليب منها البريد الالكتروني وخدمات الهاتف عبر الانترنت، و المجموعات الاخبارية ، وتقنية المحادثة، و المدونات و الاستجابات التفاعلية ذات المصادر التفاعلية من استبيانات للرأي و الحوار وغيرها ، كما ظهرت في السنوات الاخيرة تقنيات جديدة مبنية على جمع ميزات التواصل الاجتماعي ، متمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي ، هذه الاخيرة اسهمت في خلق واقع جديد او مجتمع جديد، اطلق عليه البعض اسم المجتمع الافتراضي، الذي اسهم في انتشار العديد من عمليات التفاعل الاجتماعي بمختلف اشكاله.(2)

1. الدناني، عبد الملك ردان، الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت، (بيروت: دار الراتب الجامعية ،(ب - ط)، 2011م)،ص. 35.

2. ناصر محمد الانصاري، دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتخابات مجلس الامة الكويتي الرابع عشر ، رسالة ماجستير، (جامعة الشرق الاوسط الاردن ، (د-ك)، 2012م)،ص.12.

## المطلب الاول: نشأة وتعريف شبكات التواصل الاجتماعي

اثارت شبكات التواصل الاجتماعي جدلا متزايد و اهتمام كبير لدى الباحثين و الاكاديميين ، منذ ظهر هذه الشبكات ، حيث استطاعت بجميع انواعها ان تجذب الالف الملايين من المستخدمين ، من شتى اقطاع العالم ، حيث اصبحت ضمن وممارسات حياتهم اليومية.

وفي حين تتفق الميزات التكنولوجية الرئيسية لهذه الشبكات الى حد ما ، نجد ان الثقافات التي تنشأ حولها تتنوع ، فبينما تلبى بعضها احتياجات الجماهير المتنوعة ، تتيح اخرى خدماته على اساس المصالح المشتركة، وكما تختلف المواقع في قدراتها على دمج الادوات الجديدة و معلوماتها، ومن هذا المنطلق نعرف شبكات التواصل الاجتماعي و نشأتها.<sup>(1)</sup>

### 1. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

شبكات التواصل الاجتماعي حديثة النشأة اذ هي تقوم على العلاقات التفاعلية المتزامنة و الغير متزامنة بواسطة وسائل الاتصال الرقمي التفاعلي حيث يتم من خلال هذه الوسائل تلقي المعلومات بين جميع مستخدميها، حيث ان اول ما ظهر مفهوم لها عند العالم جون بارنز في عام 1954م، حيث ارجع شبكات التواصل الاجتماعي في شكلها التقليدي الى نوادي المراسلة العالمية التي كانت تستخدم في عملية ربط العلاقات بين الافراد في مختلف اقطار العالم في شكلها التقليدي المكتوب، حيث تعتمد وسائل التواصل الاجتماعي على التمثيل بحيث يكون لكل مستخدم من مستخدميها ملف شخصي او ملف خاص به ، بالإضافة الى توفر خدمات متعددة اخرى تسمح له بتبادل الرسائل و المعلومات و الافكار و النشاطات و

1. ناصر محمد الانصاري، المرجع نفسه، ص.12.

الاهتمامات المشتركة بينه وبين الشخصيات الأخرى الفاعلة في شبكات التواصل الاجتماعي.<sup>(1)</sup>

ظهر أول موقع للتواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية على شبكة الإنترنت في شكل تجمعات وهو موقع theglobe.com سنة 1594م ، ثم ظهر موقع GEOITIES في العام نفسه ثم تلاهم موقع THIPOD سنة 1595م ، حيث كانت تقوم هذه المواقع على التركيز على تفعيل العلاقات الاجتماعية و أحداث الترابط بينهم وذلك من خلال أحداث عملية تفاعل من خلال عمليات تشارك المعلومات و الأفكار الشخصية حول المواضيع ذات الأهمية المشتركة باستخدام وسائل شخصية للنشر عبر الصفحات، و مرت شبكات التواصل الاجتماعي بمرحلتين في نشأتها أو نستطيع تسميتها بجيلين ، الجيل الأول من الويب (1.0 WEB ) و مرحلة الجيل الثاني من الويب (0.2 WEB ) حيث أصبحت أكثر شهرة وأكثر عدد من المستخدمين في المرحلة الثانية من الويب 0.2.

**المرحلة الأولى:** مرحلة الجيل الأول ( WEB 0.1 ) حيث ظهرت الشبكات في هذه المرحلة بصفحات ثابتة ذات مجال صغير وضيق التفاعل بين المستخدمين (HARISON ET TOMAS 2009) وتعتبر هذه المرحلة بانها البداية لشبكات التواصل الاجتماعي، ومن أبرز هذه الشبكات التي ظهرت في الجيل الأول وهو موقع كلاسي متيس CLASSMATES سنة 1990م وموقع سكس وجريس SIX.DEGRESS سنة 1997م، لكن هذه المواقع أغلقت الخدمة لها عام 2000م ومن عام 1997م حتى عام 2001م ظهرت شبكات أخرى مثل live.journal، إيف جورنال و بلاك بلانet. .BLAK الخ و على الرغم من أهمية هذه الشبكات في وقت إنشائها لكننها لم تدر أرباحاً على مؤسسيها بالتالي أغلقت جميعها.<sup>(2)</sup>

1. عبد الكريم على الدببسي، زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، العلوم الإنسانية و الاجتماعية، مج40، ع1، [2013م]، ص70.
2. خديجة عبد العزيز على إبراهيم، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر (دراسة ميدانية)، ( جامعة سوهاج: كلية التربية، 2014م)، ص.428.

المرحلة الثانية: وهي المرحلة التي ظهرت بها الويب (0.2 WEB) و الذي يحتوي على العديد من التطبيقات التي اثرت بدرجة كبير و بشكل ملحوظ بشبكات التواصل الاجتماعي (SNS) و اضاف الجيل الثاني شعبية كبيرة لها عبر شبكة الانترنت وذلك نتيجة التطبيقات المعاصرة لها، كالمدونات ومشاركة الفيديو ، الصور ، الملفات، المعلومات... الخ.

حيث عملت هذه التطبيقات على تحويل التواصل الاجتماعي من حالة الجمود الى تفعيل العلاقات التفاعلية بينهم ومن اهم الشبكات التي ظهرت في الجيل الثاني من الويب وهي: الفيسبوك Facebook. سنة 2004م و ماي سبيس MY SPACE سنة 2005م ، موقع شبكة هاي فايف 4:5، شبكة نينج NING و موقع شبكة نتلوج NETLOG و موقع شبكة التويتر TWITER ، وموقع شبكة اليوتيوب YOUTUBE لكن بالرغم من العدد الهائل من مواقع الشبكات التي ظهرت في الجيل الثاني الا ان شبكة الفيسبوك و التويتر و اليوتيوب هم المواقع الاكثر شعبية من بين كل تلك المواقع من حيث عدد الاستخدام ومن حيث التميز عن باقي الشبكات الاخرى من حيث التفاعل و السرعة و الاتصال و تبادل المعلومات وغيرها.(1)

## 2. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

تعرف شبكات التواصل الاجتماعي على : انها منظومة الشبكات الالكترونية من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء اخرين لديهم نفس الاهتمامات و الهويات ، كما تعتبر هذه المواقع اكثر انتشارا بين الافراد و الجماعات المستخدمين لها و حيث تمكنهم من التواصل و تبادل المعلومات و الافكار و الآراء و افلام الفيديو.

كما يعرفها محمد عواد : " بانها تركيبة اجتماعية الكترونية يتم صناعتها من افراد او جماعات او مؤسسات وقد تصل هذه العلاقة الى درجات اكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي او المعتقدات او طبقة التي ينتمي اليها الشخص ،"

1. خديجة عبد العزيز على ابراهيم، المرجع نفسه ،ص. 429.

وكما تعرف على: " انها شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في اي وقت يشاؤون و في اي مكان من العالم". (1)

وتعرف ايض على انها شكل من اشكال التواصل بين البشر، لأنها تسمح بعملية التواصل مع عدد كبير من الناس (اصدقاء، اهل، ... الخ) وهذا عن طريق مواقعها المختلفة وخدماتها الالكترونية المتنوعة، التي توفي سرعة في الاداء و توصيل المعلومات على اوسع نطاق فهي شبكات لا تختصر على الامداد بالمعلومات فحسب بل تتفاعل مع هذه المعلومات، وبهذا تكون اسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق الشبكة العنكبوتية (الانترنت). (2)

### المطلب الثاني: اهم انواع شبكات التواصل الاجتماعي

تتعدد انواع مواقع التواصل الاجتماعي ولكل موقع خاصية تميزه على المواقع الاخرى ولا يمكن التوقف حيث سنتطرق الى اشهر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي و الاكثر استخدام بين الافراد و التي تحظى بعدد كبير من المستخدمين مقارنة بالأنواع الاخرى، حيث اختصرنا الانواع على المواقع التالية:

1- **الفيسبوك: FACEBOOK**: حيث يعتبر الفيسبوك موقع الكتروني ضمن شبكات التواصل الاجتماعي يعمل على اتاحة الاستخدام لأشخاص العاديين و الاعتباريين كالمؤسسات ان يبين نفسه او ان يعزز من مكانته عبر ادوات وخدمات هذا الموقع مع العديد من الاشخاص الاخرين ضمن نطاق معين او عبر مواقع تواصل اخرى، التي تعمل على انشاء روابط تواصل مع الاخرين. (3)

1. زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع 15، الاردن، جامعة عمان الاهلين، ص.23.
2. حسني عوض، اثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب، (جامعة القدس: (د - د - ن)، 2011م)، ص.42.
3. علي حجازي ابراهيم، التكامل بين الاعلام التقليدي و الجديد، ((دب): دار المعتز للنشر و التوزيع، 2017م)، ص.73.

يعتبر الفيسبوك "احد اهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي و اكثرها انتشارا بين المستخدمين و الاكثر شهرة و الاكثر استخداما و تأثيرا على مستوى العالم".

ويعرف الفيسبوك على انه: "احدى اهم وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة و التي ساعدت على ربط العديد من الناس برغم الاختلاف الديني و العقائدي و برغم ابتعاد المسافات باختلاف اماكنهم و اوقاتهم و اعمالهم ،و الفيسبوك اصبح يستخدم للعديد من الاغراض ترفيهية تعليمية ،سياسية ، اجتماعية و كذلك للاستخدامات اليومية ،تواصل ، تبادل المعلومات و الافكار و الآراء ، ويعتبر كذلك المتنفس الوحيد للتعبير عن آراءهم و التعليقات و النشر و غير ذلك... الخ.

2- **التويتير: TWITER**: ظهر في بداية عام 2006م ، عندما اقدمت شركة (Obvious) الامريكية على اجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة ، حيث اتاحة الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في اكتوبر 2006م ومن ثم اخذ الموقع في عملية الانتشار باعتباره خدمة حديثة النشأة في مجال التدوين المصغرة ،حيث اقامة الشركة بعد ذلك بفضل هذه الخدمة التي قدمتها عن الشركة الام ، حيث استحدث لها اسم خاص بها يطلق عليه TWITER في افريل 2007م.حيث يتميز هذا الموقع بالعديد من الخصائص و الميزات التي تميزه عن غيره وهي:

✓ **السهولة و السرعة** : بمجرد ادخال عنوان البريد الالكتروني تصبح مشترك في موقع التويتير حيث بإمكانك ان تبدا بتدوين و ارسال الرسائل القصيرة و المصغرة كما يتيح لك ارفاق الصور الشخصية لك او اشعار مع كل تدوينه قصيرة. (1)

✓ **محمول و متحرك**: حيث يعد التويتير من مواقع شبكات التواصل المحمولة ، اي من المواقع التي تدعم خصية ادوات التدوين و ارسال الرسائل و الصور عبر الهاتف المحمول في اي وقت ومن اي مكان في العالم.

3- **اليوتيوب: YOU Tube**: وهو موقع من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي يقدم خدمة التدوين المصغرة وهو تدوين يسمح بعدد محدد من المداخلات بحد

1. مرزاقه بلباله ،تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال،( امعة محمد خيضر بسكرة ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية،2018/2019م) ،ص.42.

اقصى 140 حرفا فقط للرسالة الواحدة ويمكن هذه المحدثات مباشرة من التويتر على شكل رسال sms وهي رسائل نصية مختصة ترسل عن طريق الهاتف النقال، وتظهر هذه التحديثات على صفحة المستخدم لموقع التويتر ويمكن الاصدقاء من قراءة هذه التحديثات من صفحاتهم او عن طريق الملف الشخصي للمستخدم او عن طريق البريد الالكتروني. (1)

### المطلب الثالث: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

اتفق جميع الباحثين على ان شبكات التواصل الاجتماعي ، تجمع صفات وخصائص كثيرة ، التي جعلها المقعد الاول لمتصفح الانترنت بالعالم، فالسمة الاساسية لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التواصلية وهي تركيبها على بنية العلاقات الاجتماعية واهميتها في المجتمع، حيث ساعد نجاح هذه الخاصية عناصر عدة توفرها شبكات التواصل الاجتماعي تتمثل في ما يلي :

- يستطيع المستخدم ان يتحدث الى اناس يشابهونه من حيث المصالح و الانتماء الديمغرافي.
- التواصل مع الكثير في وقت واحد.
- توفير حرية التعبير الذاتي عن اهتماماتهم و اراءهم حول مختلف القضايا.

ولا يقتصر دور المشارك في شبكات التواصل الاجتماعي على عملية التلقي فقط بل تعمل على مساعدته على الاشتراك و الانضمام الى العديد من المجموعات ( مجموعة مناقشات، انشاء صداقات ، مجموعات ترفيهية ، تسلية .... الخ) وهذا الامر الذي يشعر مستخدم شبكات التواصل الاجتماعي بالانتماء الى الجماعة التي يتفاعل فيها.

كما تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي في العمليات الاجتماعية بشكل كبير ، وذلك عن طريق الوصول للفرد و المجتمع وطبيعتهم. واصبحت هذه الشبكات تصمم

1. على خليل شقرة، الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي ، (الاردين:ط1، د-د)، 2014م)، ص.75.

لأغراض محددة ، ( مثل التسلية ، ابداء الآراء حول القضايا السائدة في البلاد ، عمليات التفاعل، نشر المعلومات ، ابداء الافكار .... الخ).<sup>(1)</sup>

ويمكن تلخيص خصائص شبكات التواصل الاجتماعي فيما يلي:

✓ **المشاركة:** فهي تشجع على المساهمة وردود الفعل ( التعليقات) من اي مهتم وتلغي الخط الفاصل بين الوسيلة والجمهور المستخدم.

✓ **الانفتاح:** فمعظمها عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل و المشاركة وتبادل المعلومات و التعليقات و نادرا ما توجد حواجز للوصول الى المحتوى و الاستفادة منه.

✓ **المحادثة:** تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على المحادثة باتجاهين بعكس وسائل الاعلام التقليدية التي تعتمد على مباد بث المعلومات و نشرها لا غير لجميع المتلقين.

✓ **التجمع:** تتيح شبكات التواصل على امكانية التجمع بسرعة كبيرة و التواصل بشكل فعال ضمن تجمعات تربطها الاهتمامات المشتركة.<sup>(2)</sup>

✓ **التواصل و التعبير عن الذات:** حيث اتاحة شبكات التواصل الاجتماعي قنوات اتصال جديدة لا تعتمد على تقنية نشر المحتويات ، التي ارتكزت على خاصية الاتصال بالآخرين و التعبير عن الآراء، وذلك من خلال انشاء ملفات تعريفية شخصية التي تسمح بمشاركة الصور و الفيديوهات و التواصل مع الاصدقاء، التي تركز على جعل الفرد هو الركيزة الاساسية فيها.

✓ **تشكيل المجتمع بطرق جديدة:** وفرت شبكات التواصل الاجتماعي سبلا جديدة للاتصال، حيث ينظم المستخدم لمجتمعات يختارها هو ويفضلها، اذا تختصر منطق العولمة المتنامي، الذي تتداخل فيه المجالات المحلية و العالمية و المجالات الذاتية و العمومية.

1. Shaaban,O,social media the Egyptian revolution in 2011. Report from In teract Egypt; Available: [http:// www.slideshare.net/ interactspa/social-media-sparking-the-egyptianreevolution-in\\_2011\\_7042873](http://www.slideshare.net/interactspa/social-media-sparking-the-egyptianreevolution-in_2011_7042873).

2. فارس كاتب، دنيا عقون، اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال،( جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي: كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية،2016/2015م )،ص.44.

✓ نقل البيانات: تسمح غالبية شبكات التواصل الاجتماعي للمستخدمين باستعراض شبكات اصدقائهم ، و السماح لهم بنقل البيانات من نصوص و صور و فيديوهات ، والذي يساهم في عملية تعزيز تبادل المعلومات و البيانات فيما بينهم ويؤدي كذلك الى تعزيز العلاقات الاجتماعية بينهم.(1)

## المطلب الرابع: الفيسبوك نموذج

### 1. نشأة الفيسبوك

تأسس موقع الفيسبوك على يد مارك زاكربيرج سنة 2004م وهو احد طلبة هارفارد الذي اصبح فيما بعد يعد اصغر ملياردير في العالم، حيث انشئه بغرض التواصل مع الطلبة في الجامعة ، ومن ثم اخذا ينتشر في الاستخدام بين طلبة الجامعات الاخرى في كل من امريكا وبريطانيا وكندا ، حيث تطور الموقع من موقع لإبراز الذات و الصور الشخصية الى موقع يختص بعمليات التواصل ، حيث انه حكر على شركة فيسبوك التي تقدر بالمليارات سنة 2007م وهذا ناتج عن زيادة عدد مشتركه حيث قدر عدد المشتركين فيه من نفس السنة ب 21 مليون مشترك ليتصدر قائمة المواقع الاكثر و الاشهر استخداما، حيث بلغ عدد المشتركين فيه سنة 2008م ب 800 مليون مشترك.

بعد تحول الموقع الى موقع يخصص لفضاءات التواصل الاجتماعي،من تبادل معلومات،ابداء الآراء و الافكار ، تبادل الرسائل ومنصة للتعارف والتواصل وذلك عبر صفحاته و مجموعاته المختلفة حيث قدر عدد المشتركين لسنة 2013 ما يقارب نصف مليار مشترك، ليتصدر كذلك اكثر المواقع استخداما.(2)

### 2. متطلبات تصميم صفحة فايسبوك

وتعتمد على توفر العديد من المهارات التي يجب على القائم بإنشاء صفحة عبر الفيسبوك ان تتوفر لديه و تتمثل فيما يلي:

1. فارس كاتب، دنيا عقون، المرجع نفسه، ص.44.
2. محمد السيد حلاوة، رجاء على عبد العاطي العشماوي، العلاقات الاجتماعية للشباب- بين درشة الانترنت و الفيس بوك،( الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع،2011م)،ص.113،114.

✓ **مهارة استعمال الحاسوب الآلي:** بحيث يستطيع استعمال الحاسوب الشخصي او في مجال العمل او الدراسة وهي مهارات اصبح امتلاكها سهلا في ظل الثورة التكنولوجية و الانفجار المعرفي وهو ما عم كافة المجتمعات حيث اصبح امتلاك هذه المهارات ضرورة من ضروريات الحياة بل ان امتلاك جهاز الحاسوب اصبح من الضروريات في العمل والدراسة وكذلك في مجال عمليات التواصل بين الافراد.

✓ **الاشتراك في خدمة الانترنت:** وهي من الخدمات التي اصبحت متوفرة وفي متناول جميع افراد المجتمع سواء عن طريق الاشتراكات السنوية او عبر بطاقات الانتماء ،حيث ان عملية الاشتراك ليست حكر على الافراد فقط بل حتى المؤسسات العامة و الخاصة بالإضافة الى انتشارها في كل مرافق الحياة ، مقاهي ،مكاتب، جامعات..... الخ، بأسعار في المتناول.(1)

✓ **الاشتراك في خدمة البريد الالكتروني:** و الذي اصبح منتشرا وضروريا لكافة المراسلات وعمليات التواصل.

✓ **تعبئة الطلب الشخصي:** والذي يتطلب معلومات تشمل الاسم الحقيقي و البريد الالكتروني وكلمة السر التي يجب ان يحتفظ بها الطالب الاشتراك ليضمن عدم تمكن الاشخاص الاخرين من دخول الى موقعه على الفيسبوك.

### 3. طريقة انشاء صفحة شخصية او حساب على الفيسبوك

من اهم شروط استخدام الفيسبوك هو القيام بعمل صفحة شخصية على هذا التطبيق مع ضرورة ان يكون هناك حساب بريد الكتروني او رقم شخصي يساعد على تأكيد الحساب و الحفاظ على حمايته من التعرض للسرقة حيث ان عملية انشاء حساب تتطلب تحميل التطبيق اولا على الجهاز سواء هاتف او جهاز لوحي، ونختصر خطوات الانشاء فيما يلي:(2)

1. حنان شعشوع الشهري، اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية (الفيسبوك)،

رسالة ماجستير، ( جامعة الملك عبد العزيز بجدة، 2011م)، ص ص. 31,32.

2. على خليل شقرة، المرجع السابق، ص ص. 66,67.

- ✓ نقوم بفتح برنامج الفيسبوك سوف تظهر الصفحة الاولى و التي تتطلب عنوان بريد الإلكتروني و الرقم السري وهو ما يقوم المستخدم بإدخالها في حال كان لديه حساب شخصي بالفعل اما اذا لم يكن لديه حساب شخصي يقوم بالضغط على انشاء حساب.
- ✓ سوف تظهر صفحة جديدة يقوم المستخدم بملء البيانات مع مراعاة ان يتم كتابتها بشكل صحيح وتجنب اي اخطاء اثناء الكتابة و التي تبدأ بالاسم الشخصي و اسم العائلة، ثم تليها عنوان البريد الإلكتروني ورقم الهاتف المحمول الشخصي.
- ✓ من اهم البيانات التي يقوم البرنامج بطلبها هي كلمة المرور و التي يجب ان يتم ادخالها مع مراعاة ان يكون قوي تجنباً لتعرض الحساب للسرقة
- ✓ يقوم بتحديد الجنس سواء ذكر او انثى وكذلك تاريخ الميلاد .
- ✓ يتم الضغط على متابعة عمل حساب وسوف يقوم البرنامج بإرسال رقم كود خاص الى عنوان البريد الإلكتروني او الهاتف الذي قام المستخدم بإدخاله.
- ✓ يقوم المستخدم بإدخال الكود في المربع الفارغ ثم يضغط على تأكيد.
- ✓ سوف تظهر صفحة جديدة بها رمز يتطلب من المستخدم ادخاله ثم يضغط على تأكيد.
- ✓ سوف تظهر صفحة جديدة بها رمز يتطلب من المستخدم ادخاله ثم يضغط على متابعة.
- ✓ بعد تنفيذ هذه الخطوات بنجاح سوف يصبح لدى المستخدم حساب شخصي يقوم بفتحه وضبط الاعدادات و التعامل معه بشكل طبيعي.<sup>(1)</sup>

#### 4. خطوات انشاء صفحة على الفيسبوك

من الامور التي تزيد متعة استخدام البرنامج هو القيام بإنشاء الصفحات المختلفة و التي يمكن استخدامها في زيادة دائرة المعارف او في تنفيذ صفحات خاصة بالتسويق او التواصل او غيرها من الاغراض الاخرى ونوجز خطوات الانشاء في النقاط التالية:

1. معلومات مأخوذة من موقع: <https://www.Pegasoft.net> بيجاسوفت.نت، شوهذ يوم 2022/04/07 على الساعة 11:37.

- ✓ يقوم المستخدم بفتح حسابه الشخصي على الفيسبوك.
- ✓ سوف تظهر واجهة البرنامج نقوم بالضغط على القائمة الظاهرة على البرنامج و التي يظهر منها مجموعة من الاختيارات المختلفة نقوم بالضغط على انشاء صفحة او create page.
- ✓ نقوم بتحديد نوع الصفحة التي ترغب في انشائها سواء كانت بغرض ترفيهي او تجاري او مؤسسه او فنان او غيرها من الاختيارات المتاحة و التي يجب الاختيار من بينها.
- ✓ سوف تظهر صفحة اخرى نقوم بتدوين اسم الصفحة و كذلك تحديد الفئة المخصصة.
- ✓ نقوم باختيار الصورة الخاصة بالصفحة وكذلك صورة الغلاف لها.
- ✓ بعد تنفيذ هذه الخطوات سوف تصبح الصفحة جاهزة للاستخدام.
- ✓ بعد الانتهاء من تنفيذ هذه الخطوات يجب القيام بعمل دعوة للأصدقاء وذلك لضمان التفاعل على الصفحة و زيادة عدد المتفاعلين كلما ازداد عد الاعضاء، كما يجب الاهتمام بنشر المواضيع و ان تلبى احتياجات المستخدمين وتكون مناسبة مع الهدف الذي تم انشاء الصفحة من اجله.<sup>(1)</sup>

## 5. خصائص ومميزات الفيس بوك

ومن بين الخصائص نذكر ما يلي:

- ✓ **التعليقات:** وهذه الخاصية تسمح لمستخدمي الفيسبوك بإضافة الصور و العلامات التي يمكن تضمينها بحيث يمكن ان نكتب اي تعليق في مساحة التعليقات او إضافة تعليق مع امكانية اضافة رابط او صورة.
- ✓ **الاعجاب:** يمكن للفيسبوك مستخدميه بالقيام بعمل معجب لأي نص او صورة او فيديو لاحد الاصدقاء وهي عملية متاحة بين الاصدقاء.<sup>(2)</sup>

1. معلومات مأخوذة من موقع: <https://www.Pegasoft.net>. بيجاسوفت.نت، شوهد يوم 2022/04/07م على الساعة 11:37.

2. بدر الدين، بن بلعباس، شبكات التواصل الاجتماعي و الهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، شهادة ماستر، (جامعة محمد خيضر بسكرة: 2011م)، ص. 65-68.

✓ **خاصية نكزه:** وهي عبارة عن اشهار يخطر المستخدم بان احد الاصدقاء يقوم بالترحيب به، كما لا يمكننا ان نغفل عن الخدمات التي يقدمها الفيسبوك وهذا في صورة خدمة الرسائل و الدردشة و ارسال الهدايا الافتراضية وهي الاكثر شيوعا واستخداما من طرف المستخدمين و من مميزات الفيسبوك:

- **العالمية:** استطاع الفيسبوك بحركتيه الغاء العديد من الحواجز الجغرافية و المكانية ، حيث يمكن لأفراد في الشرق التواصل مع افراد في الغرب، ببساطة وسهولة، كما وفر مجموعة اضافية من التطبيقات سمح بالتواصل المقروء و المسموع و المرئي.

- **التفاعلية:** ان الفرد في الفيسبوك يرسل ، يستقبل، يقرأ ، يعلق... الخ ، ويتفاعل مع الاحداث و التعليقات ، فهو في عملية اخذ ورد مستمرة، يعتبر الفيسبوك من التقنيات التي غيرت مجرى الاتصالات فعندما كانت اتصالات خطبة مباشرة ، مرسل متلقي. حيث سمحت واعطت فرصة كبيرة للفرد بان يشارك ويسهم بشخصيته في الموضوع تحليلا نقدا او تعليقا.

- **التنوع و سهولة الاستخدام:** حيث اتاحت التحديثات العديدة التي قام بها الموقع الفرصة امام المشتركين فيه الكثير من الفرص و الانشطة. ويعتبر الفيسبوك من اهم احد العناصر الافتراضية السهلة التي تستخدم الحروف ببساطة ، اللغة ، الرموز، الصور، وهذا هو الفرق الاساسي الذي فهمه الفريق الاداري لتسيير الفيسبوك.

- **التوفير و الاقتصادية:** ان مجانية الاشتراك و التسجيل اتاحت للفرد البسيط امكانية امتلاك فضاء على الفيسبوك و بات يشعر بانتمائيه و لم يعد ذلك حكرا على اصحاب الاموال فأى فرد يرغب في فتح صفحة على الفيسبوك فله ذلك.<sup>(1)</sup>

## 6. سلبيات الفيسبوك

للفيسبوك اثر سلبي على مستخدميه و تتمثل اهم السلبيات في النقاط التالية:

✓ **إضعاف العلاقات و المهارات الاجتماعية:** ان مستخدم الفيسبوك يخرج من المجتمع الحقيقي الى المجتمع الافتراضي ما يجعله بعيد عن العلاقات الاسرية

1. بدر الدين، بن بلعباس، المرجع نفسه، ص.68.

اذن فهو مدمر للعلاقات الاسرية ويدعم العزلة وسوء عمليات التواصل بين الافراد الحقيقيين.

✓ انتهاك خصوصية الاخرين: من خلال الدردشة و المواضيع المناقشة من خلال منشورات الصفحات او غيرها في الفيسبوك حيث احيان فان التعليقات و المشارك تصل الى شخص الذي ينبذه المشاركون من خلال منشوراتهم او تعاليقهم من خلال صور او مقاطع فيديو او غيرها ...

✓ استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية: يمكن لجهات كثيرة ان تستغل لخدمة اغراضها و تنفيذ اهدافها وذلك بالاستفادة مما ينشر على هذا الموقع من معلومات وصور ومشاركات قد تجعل من اصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد ودون ان يعرفوا ذلك.(1)

### المبحث الثالث: واقع اللغة في شبكات التواصل الاجتماعي

#### تمهيد:

ظلت اللغة العربية صامدة طوال عهود الاحتلال، وظلت أمتنا تدافع عن الحرف العربي الذي يعد رمزا للهوية و راية الانتماء، إلا أنها باتت مهددة من قبل مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك، حيث نجد أن مستوى الأداء اللغوي الضعيف أمسى يشكل خطورة على قوة اللغة وحيويتها، فالمرتادون على هذا الموقع لا يتقنون اللغة العربية، فأضحى المشتركون يستعملون مصطلحات خاصة بهم ويستخدمون الاختصارات، ويعتمدون على تقنيات كثيرة كاستخدام الأحرف اللاتينية بدل الأحرف العربية، وهذا من أجل بلوغ غايتهم الاتصالية بأكبر قدر من الفائدة واللياقة في التعبير، و إيصال الأفكار و الآراء، مما آل إلى حذف اصطلاحات تعبيرية للغة الأم، وأدى هذا إلى تشويه وركاكة اللغة العربية.

وبالرغم من هذه المخاطر التي تهدد اللغة العربية إلا أنها احتلت المرتبة الثانية من حيث الاستخدام في موقع الفيس بوك، وهي في تزايد مستمر بتزايد عدد المترددين،

1. فارس كاتب، دنيا عقون، المرجع السابق، ص ص. 49,50.

وخلق لغة جديدة وهي لغة الدردشة والتي تدمج فيها كل اللغات والأرقام والرموز لتسهيل عملية التواصل بين مختلف الثقافات واللهجات العربية. (1)

### المطلب الأول : لغة النشر والتعليق. (2)

تتميز هذه اللغة غالباً بأنها مصطلحات خاصة لا يعرفها إلا من يستخدمها باستمرار في استخداماته عبر الانترنت بشكل عام، حيث يستعمل المشاركون على مستوى شبكات التواصل الاجتماعي تراكيب لغوية على مستوى الشكل والمعنى ذلك أن الوقت والدقة والسرعة من الأولويات الضرورية التي يسعى المشاركون دائماً إلى اكتسابها وتفعيلها لبلوغ الغايات الاتصالية بأكبر قدر من الفائدة واللياقة في التعبير، وإيصال الأفكار والآراء التي يتم نشرها بين الحين والآخر، فكثير ما يستخدم المشاركون ما يعرف بأيقونات الوجوه المبتسمة للتعبير على عاطفة الرسالة على سبيل المثال أو لإيصال فكرة شعور معين في تعليق ما على أحد المنشورات التي يتابعها ويتفاعل معها المستخدمين والتي تتشكل من خلال حروفها، التي انتشرت بينهم، كما نلاحظ أنهم يكتسبونها ويتقنون استعمالها لتضفي تميزاً خاصاً لأي اتصال اجتماعي من نوع مختلف عبر الانترنت.

أما بالنسبة للبناء اللغوي للتعليقات أو المنشورات فتركز هذه اللغة على تقنيات كثيرة، ففي بعض الأحيان يطرأ الشباب إلى استخدام لوحة الأحرف اللاتينية لعدم توفر لوحة لأحرف اللغة العربية ونفس المشكلة في بعض موديلات الهواتف النقالة، يفضل كتابة الرسالة أو المنشور أو التعليق بالأحرف اللاتينية علماً أن الرسالة الواحدة باللغة اللاتينية 160 حرف والعربية 70 حرف مثلاً:

2 = همزة مثل : كلمة سؤال تكتب SO2AL ، وكلمة سبأ تكتب :SABA2.

3 = ع ويمكن كتابة حرف غ بالشكل التالي. '3 =

1 محمد العربي ولد خليفة، ورقة من مؤتمر اللغة العربية في تكنولوجيا المعلومات "تطور واعد... وتطور متواصل"، وقائع الندوة الدولية المجلس الاعلى للغة العربية، [الجزائر، 2002/12/28]، ص.15.

2 محمد علي رحومة ، منظومة التكنو اجتماعية (بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية، ط1، 2005)، ص.174.

6 = ط.7/ = ح.5/ = خ ويمكن أن تكتب '7./ 8 = ق./9 = ص .

أما ما عدا ذلك فيكتب بتغيير الحرف العربي بمقابل من اللاتيني، مثلا :

أ: A / ب: B / ت: T / ث: T' ويمكن استعمال التاء بالانجليزية المركبة TH.

هذه أمثلة بسيطة والتي عادة ما تكتب باللهجة الدارجة وليس باللغة العربية الفصحى، ويضاف لهذه الطريقة الكثير من الكلمات البسيطة والإختصارات المتعارف عليها في اللاتينية والانجليزية مثل: SMS = رسالة نصية قصيرة .

Hi = مرحبا / Cu = See you : أراك لاحقا / U2 = YOU TOO : وأنت أيضا .

- برب : وهي تعريب لجملة Be Right Back : وتعني سأرجع .

- أول: وهي أيضا تعريب لجملة Laughing Out Loud : ومعناها الحرفي اضحك بصوت عال لكنها تستعمل عندما يكتب شخص ما شيئا مضحكا.

هذه التقنيات المتنوعة يمكن أن تعتبر عامل تعبيرى لأن الدراسات الأولية اقترحت لغة الدردشة أو التعليقات قائمة على مبدأ التغير والاختلاف بشكل دقيق وعلى قدر كاف من الأهمية، يمكن للسانيات المستعملة في جهاز الإعلام الآلي "الكمبيوتر" من أن تستفيد من الاختصار القائم على أساس القواعد النحوية ومعطياتها، و التي تسعى لحذف أو تحويل مصطلحات تعبيرية للغة الإنسانية ذات الخصوصية الموجزة والتي تسعى لحذف اصطلاحات تعبيرية للغة الأم. (1)

1. محمد علي رحومة ، المرجع نفسه، ص.174.

### المطلب الثاني : تأثير الفيس بوك على اللغة العربية

يعلم الجميع أن أضرار الفيسبوك تعدت إلى ضرر أخطر وأقوى يمس المجتمع ألا وهو واقع اللغة العربية في هذا الموقع.

فمن مفارقات زماننا، أن اللغة العربية كانت تعامل باحترام كبير حين كانت الأمية سائدة في مجتمعاتنا، حيث شملت ما متوسطه 80% من السكان، وحين كانت أوضاعنا الثقافية ووسائل الطباعة والنشر والاتصال أكثر تواضعنا بكثير مما هي عليه الآن. ولكن حين تراجعت نسبة الأمية، وعمت المدارس والجامعات وتقدمت وسائل الطباعة والنشر، لقيت اللغة العربية ذلك المصير البائس الذي صرنا بصدده.

وليس خافيا على أحد الجهود التي بذلتها الدول الاستعمارية لمحاربة الحرف العربي وليّ أسنة الجماهير في بلادنا، كما أنه غني عن البيان أن تلك الجهود كلها فشلت، وظلت أمتنا تدافع عن الحرف العربي الذي عد آنذاك رمزا للهوية وراية للانتماء.

ومن مفارقات الأقدار وسخرياتها أن اللغة العربية ظلت صامدة طوال عهود الاحتلال، ولكنها هزمت بعدما رحل الاستعمار، وارتفعت نسبة المتعلمين، وضوعفت معدلات المدارس والجامعات.

الملاحظ في هذا الصدد أن خصوم اللغة العربية في السابق كانوا من المتغربين والمعادين للانتماء العربي والإسلامي، لكن حدود هؤلاء لم تتجاوز المبادرات الشخصية التي ظلت محدودة التأثير. إلا أن الأمر اختلف الآن تماما لأن إهانة اللغة العربية والخط من شأنها أصبح سلوكا عاما، كما أنه غدا عند البعض منا آيات الحداثة. (1)

لقد أصبحت شبكات المعلومات والتواصل من أهم الوسائل المعاصرة لتداول المعلومات والتواصل بين الأفراد والجماعات ووصلت هذه الشبكات إلى المؤسسات والإدارات والمدارس والبيوت. وقد استطاعت المواقع الالكترونية أن تفرد لنفسها مكانا

1. محمد العربي ولد خليفة، مرجع سابق، ص.15.

واسعا على ساحة التواصل الاجتماعي لجرأتها وسرعتها وقربها من حياة الناس هذا القرب والاختلاط بين الناس من مختلف الأوطان على اختلاف تفكيرهم، هذا الأخير الذي له صلة وعلاقة قوية باللغة وهي علاقة تناسبية فبانحدار الفكر تتحدر اللغة والعكس صحيح . وهذا ما يدفعنا للتفقيب عن طبيعة اللغة المستعملة في غرف الدردشة والحوار.<sup>(1)</sup>

---

1. سعاد بوعناني ، صورة اللغة العربية في فضاء الانترنت ،ورقة مقدمة لمؤتمر اللغة العربية في وسائل الإعلام (جامعة مستغانم، الجزائر، 10-11/04/2012).

## خلاصة الاطار النظري:

لقد كان لظهور التقنيات التكنولوجية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي أثر كبير على جميع مناحي الحياة الإنسانية، وبرزت آثارها واضحة وجلية على الحياة الثقافية في الوطن العربي وعلى استخدام اللغة العربية خاصة، كتابة وقراءة، حيث ظهرت في الفترة الأخيرة تغيّرات كثيرة وسريعة في استخدام اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي ما بين الفصحى والعامية، وخليط من اللهجات المحلية واللغات الأجنبية، التي باتت تهدد استعمال اللغة العربية في هذه الوسائل التكنولوجية، بل إن أكبر ما بات يهدّد العربية الفصحى هي هذه الظاهرة اللغوية التي انتشرت مع الاستعمال الواسع للهواتف الذكية واللوحات المحمولة في الوطن العربي.

وهي ظاهرة كتابة الأصوات العربية بالحروف اللاتينية ومعها مختصرات باللغات الأجنبية خاصة اللغة الإنجليزية، واستعمال الأرقام بدل الحروف؛ وهي ظاهرة لغوية مستعملة عند جيل الشباب على وجه الخصوص في الكتابة والدرشة الالكترونية، وبذلك أطلق عليها اللسانيون أسماء لغوية عديدة.

## الفصل الثالث:

10. نوع الدراسة ومنهجها

11. ادوات جمع البيانات

12. تحديد مجتمع البحث وعينة

الدراسة

8- نوع الدراسة ومنهجها:

أ- المنهج

يعتبر المنهج في أنه الطريقة التي يتبعها الباحث مستخدماً بعض القواعد العامة المرتبطة بتجميع البيانات وتحليلها لإثبات صحة الفروض التي يضعها أو للإجابة على التساؤلات التي طرحها للوصول لحل مشكلة البحث.

لذا فالمنهج هو مصطلح مرادف لكلمتي المنهج والمنهاج، الذي يعني الطريق الواضح، أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة منهج هي Méthode : ، وهي تعبر عن الخطوات الفكرية العقلانية الهادفة إلى بلوغ نتيجة ما في البحث العلمي.

والمنهج كما عرفه موريس أنجرس هو مجموع الإجراءات والخطوات المتبناة، من أجل الوصول إلى نتيجة. وهو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة ، أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون.<sup>(1)</sup>

إن اختيار المنهج المناسب للدراسة يرتبط بطبيعة المشكلة المبحوثة ، والمجال الذي تنتمي إليه، وكذا بالإمكانيات المتاحة لدى الباحث، ويعتبر المنهج المسحي الأنسب لهذه الدراسة ويعرف على أنه:

ب - المنهج المسحي:

إن المسح في البحث العلمي يفيد التعرف على الظاهرة المدروسة في الوضع الطبيعي الذي تنتمي إليه، من خلال جرد (مسح) المعلومات ذات العلاقة بمكوناتها الأساسية، وما يسودها من علاقات داخلية وخارجية.

وعرفه الباحث دوقان عبيدات: بأنه المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة، قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها... أما الباحث محمد زيان عمر، فعرف المنهج المسحي بأنه دراسة الظاهرة في وضعها

1. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ( الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، 2005)، ص.283.

الطبيعي، دون أي تدخل من قبل الباحث، أي دراسة الظاهرة تحت ظروف طبيعية غير اصطناعية، كما هو الحال في المنهج التجريبي. (1)

إن الإجراءات التي تدخل تحت المنهج المسحي كثيرة ومتعددة، فمنهج المسح لا يرتبط على استخدام أسلوب واحد في عملية جمع البيانات وإنما يلجأ إلى استخدام مختلف الأساليب كالاستقصاءات والملاحظات وغيرها من طرق جمع البيانات والمعلومات. (2)

## 9- أدوات جمع البيانات:

تتنوع الإجراءات وأدوات التقصي التي تستعمل في دراسات العلوم الإنسانية في تخصص الإعلام بين تقنيات مباشرة وهي عديدة وأخرى غير مباشرة تمثلت في تحليل المضمون في دراستنا هذه . وذلك بهدف الحصول على معلومات خدمة للأهداف الأساسية لبحثنا.

### 1. تحليل المضمون

يعتبر تحليل المضمون من بين الأدوات الأساسية المستخدمة في البحوث الإنسانية والاجتماعية، وبالأخص في دراسات الإعلام والاتصال، ولاستخدامه في البحث العلمي يجب إتباع مجموعة من الخطوات المترابطة. إذ أن بناء كل مرحلة له علاقة وطيدة بالمرحلة السابقة، والتي تليها. لهذا، فإن أي خلل على مستوى أي خطوة، سيؤثر سلباً على باقي الخطوات، مما ينعكس سلباً على مصداقية النتائج المتوصل إليها، و نظراً لأن جانباً مهماً من الدراسة يعنى بكيفية التعبير اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي ، وخدمة لأهداف دراستنا الأخرى فإننا اعتمدنا على أداة تحليل المضمون. (3)

1. مسعد محي محمد، كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات (الإسكندرية: المكتب العربي الحديث، ط2، 2000)، ص.286.

2. سمير محمد حسين، بحوث الإعلام- الأسس والمبادئ ( القاهرة: عالم الكتب، 1975)، ص.128.

3. عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي ، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام ( القاهرة: دار الفكر العربي ، ط1، 1993 )، ص.207.

ويعتبر تحليل المضمون بأنه أداة للدراسة الكمية والكيفية لمضمون وسيلة الاتصال وأداة أيضا لملاحظة ووصف مادة الاتصال من خلال جملة من الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المحتوى والعلاقات الإرتباطية لهذه المعاني من خلال البحث الممنهج للسمات الظاهرة في هذا المحتوى.<sup>(1)</sup>

ويعتبر أيضا تحليل المحتوى بأنه تقنية غير مباشرة تطبق على مادة مكتوبة، مسموعة ، أو سمعية بصرية ، تصدر عن أفراد أو جماعات أو تتناولهم ، و التي يعرض محتواها بشكل غير رقمي.<sup>(2)</sup>

كما اجتهد كثير من الباحثين في تعريف هذه الأداة وبيان المجالات والأغراض التي تستخدم فيها، فحسب برلسون (Berelson) ، وهو من الرواد في هذا المجال، يعرف تحليل المضمون بأنه: أسلوب بحث يهدف إلى الوصف الموضوعي المنتظم، والكمي للمحتوى الظاهر للاتصال. ويحدد كابلان (Kaplan) بأن تحليل المضمون يهدف إلى التصنيف الكمي لمضمون معين، وذلك في ضوء نظام للفئات صُمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محددة خاصة بهذا المضمون.

وفي تعريف بيزلي (Paisely)، تحليل المضمون هو أيضا عملية إعلامية تتحول فيها المادة الاتصالية إلى عينات قابلة للتأخير والمقارنة عن طريق استخدام قانون الفئات الموضوعي والمنهجي.<sup>(3)</sup>

و يمكن أيضا تعريف تحليل المحتوى أيضا بأنه الأسلوب البحثي الذي يُستخدم من أجل صناعة دلالات مُكررة وصحيحة من خلال ترميزها وتفسيرها على شكل مواد نصية.<sup>(4)</sup>

1. عاطف عدلي العبد، المرجع نفسه، ص.207.

2. رشيد سبتي ، محاضرات في علوم الإعلام والاتصال (جامعة الجزائر 3 : قسم الاتصال ، العدد 4 ، 2019)، ص.16.

3. عواطف عبد الرحمن وأخريات، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية (القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1982)، ص. 86.

4. Content Analysis , University of Georgia – Terry College of Business, Retrieved

يعتمد تحليل المحتوى على وجود منهجية نصية كالمستندات والرسومات التي من الممكن تحويلها من بيانات نوعية إلى بيانات كمية، وغالباً يُستخدم هذا الأسلوب في مجال الدراسات الاجتماعية والإنسانية.

## II. تحديد فئات و وحدات التحليل

### 1. تحديد فئات التحليل

يهتم الباحث باختيار المضمون المرتبط بطبيعة المشكلة البحثية ليكون مادة للتحليل، ويقصد بالفئات مجموعة الفصائل أو التصنيفات يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف مضمون المادة المراد تحليلها بأكبر قدر ممكن من الموضوعية والدقة وبما يتيح إمكانية التحليل واستخلاص النتائج بأي أسلوب ميسر هكذا يعبر عن أهمية الفئات في تحليل المحتوى، بل أبعد من هذا فإن تحليل المحتوى هو الفئات نفسها، والتي جاءت لتسهيل التحليل وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول .

وعليه تسعى عملية وضع الفئات إلى تنظيم أشخاص من نفس الطبيعة وهي تهدف إلى تقسيم المحتوى إلى منظومة من الأفكار التي لها علاقة مباشرة بإشكالية وأهداف الدراسة، ومنه تجنب باقي الأفكار التي لا تخدم تلك التوجهات، وعلى هذا فإنه لا توجد فئات نمطية صالحة لكل أنواع البحوث، بل يتوقف اختيارها على إشكالية البحث أو أهدافه، كما يتوقف على طبيعة المحتوى المراد تحليله وطبيعة الدراسة وكميتها، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على عدة فئات وهي كالاتي :

#### • فئات المضمون : (ماذا قيل؟) (1)

✓ فئة اللغة : وهي الفئة المهمة في تحليل المضمون نظراً لما يترتب عليها من نتائج مرتبطة بمدى فهم الرسالة الإعلامية واستيعابها من جانب الجمهور المستقبل، ويستهدف تحليل اللغة، التعرف على النمط اللغوي السائد في تقديم معلومات معينة، ومدى استخدام المستويات اللغوية المناسبة لنوع الجمهور المستهدف، وتنقسم إلى:

1. سمير محمد حسين ، المرجع السابق ، ص.8.

- العربية الفصحى ، وتقسم إلى: فصحى بأحرف عربية ، وفصحى بأحرف لاتينية.
- العامية ، وتقسم إلى : عامية بأحرف عربية ، وعامية بأحرف لاتينية.
- الفرنسية ، وتقسم إلى : فرنسية معربة ، وفرنسية فرنسية.
- الإنجليزية ، وتقسم إلى : إنجليزية معربة ، وإنجليزية إنجليزية.
- اللغة الموازية ، وتقسم إلى : الأشكال ، الرموز، الملصقات ، الصور.
- الهجين. (1)

✓ **فئة موضوع اللغة :** وهي أكثر الفئات استخداما وتصدر عن سؤال، على ماذا يدور المحتوى؟ أو ما هي المواضيع التي عالجها المحتوى؟ ويعتمد تصنيفها وتقيمتها وفق إشكالية الدراسة وتساؤلاتها. ويمكن أن يضمها الباحث فئات فرعية خاصة . شريطة أن يلتزم بتعريفها وضبط مؤشراتنا لتستكمل شروط التقيئة وهي الاستقلالية والشمول والدقة والوضوح ، وتنقسم إلى المواضيع التالية : سياسي - إقتصادي - إجتماعي - رياضة - صحة - ثقافة ، والتي تقسم جميعها إلى نوع اللغة الواردة في التعليقات وتصنف إلى : عامية، فصحى، فرنسية، إنجليزية، لغة موازية، لغة هجين.

✓ **فئة هدف اللغة :** وتعنى برصد الأهداف التي يرغب صاحب المحتوى أو الرسالة في توجيهها من خلال معالجته للموضوع ، وتقسم إلى : - تحية ، شكر ، تعازي - إرشاد وتوجيه- وصف ظاهرة - التعبير عن الرأي والأفكار - تحليل ونقد - إحداث طرائف ونوادر.

✓ **فئة اتجاه اللغة :** ويعتبر اتجاه اللغة بصفة عامة حالة من التهيؤ للإدراك والتفكير و الشعور والسلوك نحو شيء أو شخص أو مسألة بطريقة معينة، والقصد أنه الجانب الذي تأخذه الرسالة أو الإنحياز من القضية أو الموقف المدروس، فالإتجاه على هذا النحو بمثابة نسق أو منظومة تشمل ردود أفعال الفرد الوجدانية والمعرفية والسلوكية نحو موضوع الإتجاه ، وتنقسم إلى :- اتجاه ناقد - اتجاه دفاعي مؤيد - اتجاه إنفعالي -اتجاه محايد - اتجاه رافض.

1. سمير محمد حسين ، المرجع السابق ، ص.8.

✓ فئة القيم اللغوية التي تحملها التعليقات : تشكل القيم في جوهرها تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني سواء أكان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحاً أو ضمناً، وان من الممكن التصور أن هذه التقديرات على أساس أنها امتداد يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض. وتتبع غالباً من التجربة الإجتماعية وتتوحد بها الشخصية.

وهي عنصر مشترك في تكوين البناء الإجتماعي والشخصية الفردية، تكون أحيانا واضحة تحدد السلوك تحديدا قاطعا، و أحيانا أخرى غامضة متشابهة تجعل الموقف ملتبسا مختلطاً، والمهم في السياق أن مثل هذه الفئة مهمة جدا في تصنيف المعتقدات، والأعراف التي يمكن أن تؤثر في سلوكهم وفي أفكارهم تجاه القضايا المطروحة وتنقسم إلى : - تعزيز قوة الملاحظة ودقتها - العنف الرمزي - متانة الأسلوب - النقد - الكراهية - التسامح - النزاهة.

✓ فئة اشكال الفكرة للموضوع: ويقصد بها انواع الافكار الواردة في اذهان المستخدمين من خلال تعليقاتهم و التي تقسم الى: فكرة سليمة وفكرة عارضة وفكرة فطرية وفكرة كاذبة.

• فئات الشكل : (كيف قيل؟)

تدرس هذه الفئات، الشكل الذي جاءت عليه المضامين محل التحليل، أي إذا كان من متطلبات الاشكالية دراسة الشكل، فما على الباحث إلا أن يحدد فئات الشكل التي يحتاجها، كما في الآتي :

✓ فئة سمات الفاعلين في التعليقات : وهي الفئة التي تهتم برصد خصائص الشخصيات الفاعلة في المحتوى مثل : السن، الجنس، مستوى الذكاء، الوضع الإجتماعي، القدرة على الفهم، المبادرة، الإبداع، حب العمل... بالنسبة للأفراد، ويمكن البحث عن التقارب، التنافر.. بالنسبة للجماعات ، وتنقسم إلى : - ذكور - إناث - متعلمين - غير متعلمين - السن - مجموعة الإنتماء. (1)

1. سمير محمد حسين ، المرجع السابق ، ص.9.

✓ فئة الأخطاء الواردة في التعليقات : وهي الإنحراف عما هو مقبول في اللغة حسب المقاييس التي يتبعها الناطقون أو حتى الكتاب، كما يعرف بأنه " خروج المتكلم عن قواعد اللغة و نظامها "، و هي أخطاء ناتجة إما عن تعلم فاسد، أو عن جهل بتلك المقاييس التي تضبط اللغة و تحكمها، وتنقسم إلى : - الأخطاء الإملائية والنحوية - الأخطاء التركيبية - الأخطاء اللغوية - الأخطاء الصرفية.

✓ فئة المستويات اللغوية : يقصد بالمستويات اللغوية، تفكيك الظاهرة اللغوية إلى عناصرها الأولية التي تتألف منها، وتتنوع طرق التحليل اللغوي تبعاً لتنوع المستوى اللغوي الذي تنتمي إليه الظاهرة اللغوية المراد تحليلها إلى المستوى الصوتي أو التحليلي أو النحوي أو الصرفي، فتحليل الظاهرة التي تنتمي إلى المستوى الصرفي مثلاً يختلف عن تحليل الظاهرة التي تنتمي إلى أحد المستويات اللغوية الأخرى كالمستوى الدلالي والتركيبية، وتنقسم إلى : - المستوى الصرفي - المستوى النحوي - المستوى الكتابي - المستوى البياني - المستوى الدلالي ، ويقسم إلى : الدلالة الصرفية، الدلالة المعجمية، الدلالة الدلالية، الدلالة السياقية، الدلالة النحوية - المستوى الصوتي ، ويقسم إلى : الترتيب الصوتي، الترتيب الهجائي.

## 2. تحديد وحدة التحليل

للتوصل إلى التقدير الكمي لظواهر التحليل لابد من وجود وحدات يستند إليها الباحث في عد هذه الظاهرة، فوحدة التحليل هي مقطع محدد من رسالة أو مجموعة من الرسائل ممثلة لنفس خصائص وطبيعة الفئة" بمعنى آخر الوحدة في أبسط معانيها هي الشيء الذي نقوم بحسابه فعلاً، واختيار إحداها أو مجموعة منها، لا يكون اعتبارياً بل تتحكم فيه طبيعة اشكالياتها والتساؤلات التي انطلقنا منها، ومرتبطة أيضاً بطبيعة المضمون المراد تحليله مضمون سمعي بصري كما قد ترتبط بالفئة أو الفئات المختارة لأن حساب الوحدات وتكرارها يعني في نهاية المطاف حساب الفئة وطبيعتها واتجاهها.<sup>(1)</sup>

1. سمير محمد حسين ، المرجع السابق ، ص.9.

وقد اعتمدنا في تحليل مضمون الفيسبوك اللغوي المكتوب، على وحدة الفكرة و وحدة الكلمة، في سياق التفاعل مع المنشورات باعتبار التعليقات التي سيتم تحليلها قد تكون أفكارها متغايرة . والمقصود بهما :

- **وحدة الفكرة** : عبارة عن جملة أو عبارة عن فكرة يدور حولها موضوع التحليل، تستخدم كوحدة في قياس الموضوعات، وكوحدة في حساب الأفكار الخاصة بالأسباب والدوافع والآراء والتصرفات والقيم و الاعتقادات و الاتجاهات . ووحدة الفكرة غير ثابتة الشكل من حيث الظهور، فيمكن العثور عليها في جملة أو في فقرة كاملة أو ربما حتى في نص مستقل، وهي مرتبطة هنا بالمستوى اللغوي الذي يجري على أساسه التحليل . وقد جاءت وحدة الفكرة في دراستنا هذه على شكل :

- فكرة سليمة ، فكرة عارضة ،فكرة فطرية، فكرة كاذبة (غامضة).

- **وحدة الكلمة** : تعبر عن رمز أو مفهوم أو مدلول . وهي الجزء الأصغر في اللغة المكتوبة أو في اللفظ المنطوق، التي يمكن استخدامها في حساب معنى معين أو مفهوم ما أو رمز محدد، أو شخصية بذاتها يدور حولها النص ، وقد جاءت وحدة الكلمة في دراستنا هذه على شكل :

- رمز ،مصطلح ،شكل ،رقم.

### 3. صدق وثبات التحليل :

يعتبر من ضرورات تصميم المقاييس والأدوات المنهجية أن يتأكد الباحث من أن هذه المقاييس والأدوات صالحة لتحقيق الأهداف التي أعدت من أجلها، وبأنها ستتقل بدقة وموضوعية صورة الواقع البحثي والتجريبي أمام الباحث، بحيث يمكن الاعتماد على هذه الصورة في التفسير والتعميم.<sup>(1)</sup>

1. نجيب بخوش ، سامية سراي، الإجراءات المنهجية لاستخدام تحليل المضمون في بحوث الإعلام، ( مجلد. 3، العدد.2. ديسمبر2020)، ص. 25.

لذلك يقوم الباحث بإجراء عدد من الاختبارات التي تجعله يتأكد من هذه الأمور، حتى يطمئن إلى أن الأداة أو المقياس قد تجاوز إلى حد كبير الأخطاء الخاصة بالتصميم والتطبيق، التي تؤثر في صلاحية المقياس أو الأداة ودقتها.

ويكاد يجمع الخبراء والباحثون على صعوبة تجاوز هذه الأخطاء تجاوزاً مطلقاً، ولكن الممكن هو تقليل الخطأ بنسبة كبيرة بحيث يطمئن الباحث إلى دقة النتائج والثقة فيها.

#### أ- صدق التحليل :

يقصد باختبار صدق أداة جمع المعلومات والبيانات مدى قدرتها على أن تقيس ما تسعى الدراسة إلى قياسه فعلاً، بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية، وبحيث تعكس المعنى الحقيقي والفعلي للمفاهيم الواردة في الدراسة بدرجة كافية، أي أن اختبار الصدق يسعى لتأكيد صحة أداة البحث أو المقياس المستخدم في الدراسة وصلاحيته، سواء في جمع البيانات أو قياس المتغيرات، بدرجة عالية من الكفاءة والدقة.

ولتحقيق درجة عالية من الصدق، يجب التحديد الدقيق لفئات التحليل والوحدات، وتعريف كل فئة ووحدة تعريفاً دقيقاً واضحاً شاملاً متفقاً عليه، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى صلاحيتها، قصد إثرائها والتحقق من علميتها، وإبداء الملاحظات التي يمكن أن تزيدها وضوحاً ودقة.

#### ب- ثبات التحليل :

تتمثل مسألة الثبات فيما أورده الباحثون باد (Budd) وثورب (Thorp) ولويس (Lewis) من أن الباحثين الذين يستخدمون نفس التقنيات على نفس المواد يتوصلون (إن كانت أدواتهم المنهجية تتمتع بالثبات ) أساساً إلى نفس النتائج.<sup>(1)</sup>

1 راسم محمد الجمال، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية (القاهرة : مركز جامعة القاهرة، 1998)، ص. 72.

وتطرح مسألة الثبات نفسها في طور التصميم المنهجي، إذ يتساءل الباحث إذا ما كانت المنهجية المستخدمة تتمتع بالثبات، ومن ثم بالعلمية؟ وللثبات مفهوم واحد يلتقي عنده البحث العلمي، ومع ذلك تتفاوت أساليب التحقق منه من مجال إلى آخر، كما يتفاوت الإحساس بأهميته من دراسة إلى أخرى.

ويتفق خبراء تحليل محتوى الإعلام على أن أنسب اختبارات ثبات التحليل هي التي تتم بطريقة إعادة الاختبار، أو تعدد المحكمين أو القائمين بالاختبار. ويفضل في هذه الحالة تعدد الاختبارات بواسطة محكمين اثنين على الأقل على نفس مادة التحليل بنفس تعليمات الترميز وقواعده ثم تقدير ثبات الترميز من خلال تطبيق معادلة من المعادلات التي وضعها خبراء تحليل المحتوى.

ومن المعادلات التي تمكن من قياس درجة الثبات في دراسة ما، نجد معادلة هولستي :  
(Holesti):

$$\text{الطريقة الاولى معامل الثبات} = \frac{\text{متوسط الاتفاق بين المحكمين (ن)}}{1 + [(\text{متوسط إ.ب.م.}) - 1] \text{ن}}$$

ن = عدد المحكمين

$$\text{متوسط الاتفاق بين المحكمين} = \frac{\text{عدد الفئات المتفق عليها}}{\text{عدد الفئات الكلية}}$$

### حساب معامل الثبات:

- عدد المحكمين 3.
- عدد الفئات المتفق عليها 8.
- عدد الفئات التي قام بتحليلها المرز الاول 9.
- عدد الفئات التي قام بتحليلها المرز الثاني 9.
- عدد الفئات التي قام بتحليلها المرز الثالث 10
- معامل الثبات هو  $0.85 = \frac{3 \times 8}{10 + 9 + 9}$  معادل الثبات محصور بين:  
 $0.99 < 0.85 < 0.4$

## 10- تحديد مجتمع البحث و عينة الدراسة :

### 1- مجتمع الدراسة

إن اختيار مجتمع البحث يعد خطوة جد مهمة من خطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية والإنسانية ، إذ يحاول من خلاله الباحث إيجاد حلول للتساؤلات التي طرحها في دراسته.

ويحسب GRATWITZ ، مجتمع البحث في العلوم الإنسانية هو مجموعة عناصر من نفس الفضاء الملاحظ، مجردة وقابلة للعد. لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي وترتكز عليها الملاحظات.(1)

مجتمع البحث هي صفحات التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

### 2 - العينة

لاختيار عينة البحث لابد من الدقة البالغة ، لأنها خطوة جد مهمة من خطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية والإنسانية.

وتعرف العينة على أنها ذلك الجزء المختار من مجتمع البحث الكلي وتكون ممثلة لهذا المجتمع ويشترط في العينة أن تكون فيها جميع صفات الأصل التي اشتقت منها في جوانبها المختلفة وطبقا لطبيعة الموضوع المدروس.(2)

في الكثير من الحالات يتعامل الباحث مع مجتمع كبير العدد من جهة وغير متجانس من جهة ثانية ومنتشر في إطارات واسعة من جهة ثالثة. لهذا فإن المعاينة تساعدنا في دراسة هذا المجتمع عبر دراسة عدد محدود من وحداته على أساس أنها تتماثل معه في خصائصه.

1. موريس أنجرس ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ( الجزائر: دار القصة للنشر ، ط2، 2006 )، ص.298.

2. محمد الحسن إحسان، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي (بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر، 1996) ، ص. 23 .

ونعني بالمعينة ، مجموعة العمليات التي تسمح بانتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث المستهدف بهدف تشكيل عينة تمثيلية له. (1)

وتبعا لذلك تختلف أنواع العينات باختلاف طرق اختيارها وإن كانت كلها تهدف إلى التمثيل الصادق لمجتمع البحث، لذا فإننا في دراستنا هذه ولدراسة مضمون الرسائل التواصلية عبر فيسبوك حيث تمثل المجتمع الكلي في مجموع الرسائل المكتوبة على حائط صفحة قناة النهار الجديد الجزائرية الإعلامية ، والتي يقدر عدد متابعيها بنحو أربعة عشر مليون متابع ، لذا تم اختيار العينة القصدية، المناشير والتعليقات من بين جميع أنواع الرسائل اللغوية المكتوبة، حتى يتاح دراسة اللغة المتداولة ومختلف التأثيرات فيها.

العينة القصدية تعتمد على نوع من الاختيار المقصود حيث يعتمد الباحث أن تتكون العينة من وحدات يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا.

وهي عينة يتم اختيارها على أساس من الخبرة السابقة، فقد يلاحظ الباحث من الدراسات السابقة أن مجموعة من المفردات يتمثل فيها من الخصائص ما يجعل نتائجها قريبة من نتائج المجتمع ككل . هي التعليقات الموجودة على صفحة قناة النها على امتداد الفترة كذا وكذا. (2)

1. موريس أنجرس، المرجع نفسه، ص.301.

2. راوية بنت أحمد القحطاني،سعود بن ضحيان الضحيان، النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية،(العدد.2011،20)، ص.

## الفصل الرابع:

اولا: جدولة البيانات وتحليلها

ثانية: النتائج العامة للدراسة.

## تمهيد:

ان التحليل الكيفي الذي اعتمده في عملية تحليل لعينة من التعليقات المحددة على صفحة قناة النهار الجديد الجزائرية و الذي قدر ب 5900 تعليق ، وذلك لفك شفرة اشكالية اللغة على مستوى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة على مستوى صفحات الفيس بوك ، الذي له اهمية بالغة في الكشف عن توجهات اللغة و اشكالياتها على مستوى اللغة ، كون ان التحليل الكيفي في منهج تحليل المضمون الذي يركز على الجانب الشكلي و الموضوعي في عرض المادة الاعلامية ( تعليقات)، من قبل وسائل الاعلام ( شبكات التواصل الاجتماعي) ( الفيسبوك نموذجاً)، و الذي يرتبط بالبعد النفسي للمستخدم.

سنحاول التركيز من خلال دراستنا التحليلية الكيفية على شكل اللغة المستخدمة في التعليقات و مضمونها بالاعتماد على فئتي كيف قيل؟ وماذا قيل؟، مركزين على شكل و مضمون اللغة وطريق كتابة التعليقات لنقف على اشكالية اللغة لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.

اولا: جدولة البيانات وتحليلها.

1. البيانات الاولية للصفحة عينة الدراسة.

اسم الصفحة	الرابط	نوع الصفحة	عدد المشتركين	عدد المنشورات القابلة للتحليل	عينة التعليقات القابلة للتحليل	الحدود الزمنية للدراسة
قناة النهار الجديد TV الجزائرية	<a href="http://www.ennaharonline.c">www.ennaharonline.c</a>	اخبارية	13.649.80 1 مشترك	118 منشور	5900 تعليق	من 02/01/2022م الى غاية 03/31/2022م

جدول رقم(01): بيانات الصفحة عينة الدراسة.

من خلال البيانات الموضحة في الجدول اعلاه تبين لنا ان صفحة الفيسبوك المختارة لعملية التحليل تحظى بعدد كبير من المشتركين اي ان الصفحة ذو شعبية كبيرة من قبل المستخدمين الجزائريين و التي تتميز بقدر كبير من التفاعلات، وهذا الامر الذي سهل علينا عملية التحليل لمعرفة اشكالية اللغة لدى المستخدمى هذه الصفحة على اوسع نطاق في البلاد ، اما بالنسبة لعدد المنشورات القابلة للتحليل فعملنا على اختيار منشورين اثنين من كل يوم ، شرط ان يكونا هذان المنشورين يحظيان بأكثر عدد ممكن من التفاعلات و التعليقات ، منشورين اثنين من كل يوم ونحن لدينا 59 يوم كمدة زمنية للدراسة اي 59 ضرب اثنين نتحصل على 118 منشور وفق العملية التالية:

$$118=2 \times 59 \text{ منشور}$$

اما بالنسبة لعدد التعليقات المقدر ب5900 تعليق فتم اختيار 50تعليق من كل منشور اي ما يقدر ب100 تعليق في اليوم الواحد، وكما انا لدينا 59 يوم كمدة دراسة فيكون مجمل التعليقات كالتالي:

$$100=2 \times 50 \text{ تعليق.}$$

$$5900=59 \times 100 \text{ تعليق.}$$

اما المدة الزمنية المحددة للدراسة فحددت لشهرين من 01فيفري 2022م الى غاية نهاية شهر مارس 2022/03/31 م.

طريقة حساب النسبة المئوية:

القاعدة الثلاثية:

$$5900 \text{ تعليق} \longleftarrow 100\%$$

مثال:

$$5900 \text{ تعليق} \longleftarrow 100\%$$

$$2800 \text{ تعليق} \longleftarrow X\%$$

$$X = \frac{(2800 \times 100)}{5900}$$

ii . تحليل فئات المضمون وفئات الشكل .

1. فئة لغة التعليقات

النسبة المئوية	التكرارات	احرف الكتابة	اللغة	فئة لغة التعليقات
18.2%	1078	فصحى احرف عربية	لغة فصحى	
0.8%	50	فصحى احرف لاتينية		
52.9%	3119	عامية احرف عربية	لهجة عامية	
1.3%	75	عامية احرف لاتينية		
00%	0	فرنسية احرف عربية	لغة فرنسية	
2.6%	155	فرنسية احرف لاتينية		
00%	0	انجليزية احرف عربية	لغة انجليزية	
0.3%	16	انجليزية احرف لاتينية		
4.4%	230	اشكال	لغة موازية	
4.3%	255	رموز		
4.7%	278	ملصقات		
1.4%	80	صور		
9.1%	535	دمج احرف وارقام	لغة هجين	
100%	5900	/	مجموع التكرارات	

جدول رقم(02): توزيع متغيرات لغة التعليقات.

يمثل الجدول اعلاه توزيع متغيرات لغة التعليقات الاكثر استعمالا في تعليقات الصفحة حيث وجدنا ان نسبة اللهجة العامية هي الاكثر استعمالا من بين النسبة خاصة اللهجة العامية المكتوبة بالأحرف العربية حيث قدرت بنسبة 52.9 % من اجمالي عدد التعليقات تليها نسبة اللغة الفصحى المكتوبة بالأحرف العربية ب18.2% من اجمالي عدد التعليقات ، ثم تأتي اللغة الهجين (دمج احرف وارقام) بنسبة 9.1% من اجمالي عدد التعليقات، تليها بعد ذلك نسبة استعمال الملصقات التي تندرج تحت اللغة الموازية بنسبة 4.7% من اجمالي العدد، كما قدرت نسبة استعمال الاشكال ب4.4% من اجمالي العدد، و قدرت نسبة استعمال الرموز ب4.3% من اجمالي العدد، كما قدرت نسبة اللغة الفرنسية المكتوبة بالأحرف

اللاتينية بنسبة 2.6% من اجمالي العدد، اما نسبة استعمال الصور في التعليقات فقدرت ب 1.4% من اجمالي العدد، كما قدر استعمال اللهجة العامية المكتوبة بالأحرف اللاتينية المدرجة تحت اللهجة العامية بنسبة 1.3% من اجمالي العدد، اما نسبة استعمال اللغة الفصحى المكتوبة بالأحرف اللاتينية فقدرت ب 0.8% من اجمالي العدد، اما نسبة استعمال اللغة الانجليزية المكتوبة بالأحرف اللاتينية فقدر ب 0.3% من اجمالي العدد، اما نسبة استعمال كل من اللغة الفرنسية المكتوبة بالأحرف العربية و اللغة الانجليزية المكتوبة بالأحرف العربية فكانت منعدمة تماما فقدرت نسبتهما ب 00% من اجمالي عدد التعليقات.

ومن خلال النتائج المتوصل اليها تستنتج ان اللغة الاكثر استعمال في التعليقات وهي اللهجة العامية المكتوبة بالأحرف العربية وهذا ما يفسر لنا ان اللهجة العامية اصبح مجالها مسيطر على كل المجالات العامة و الخاصة وكما وانتقلت من استعمالها في الواقع الاستعمال الجديد عبر فضاءات شبكات التواصل الاجتماعي.

## 2. فئة موضوع اللغة.

المواضيع	لغة التعليقات	التكرارات	النسبة المئوية
مواضيع سياسية	فصحى	230	3.9%
	عامية	714	12.1%
	فرنسية	47	0.8%
	انجليزية	10	0.2%
	موازية	108	1.8%
مواضيع اجتماعية	هجين	87	1.5%
	فصحى	334	5.7%
	عامية	590	10%
	فرنسية	55	0.9%
	انجليزية	4	0.1%
	موازية	101	1.7%

%1.3	74	هجين	مواضيع اقتصادية
%3.4	202	فصحى	
%8.8	520	عامية	
%0.6	36	فرنسية	
%00	00	انجليزية	
%1.9	110	موازية	
%2.6	154	هجين	مواضيع رياضية
%3.7	216	فصحى	
%10	590	عامية	
%0.9	54	فرنسية	
%00	00	انجليزية	
%2	120	موازية	
%1.4	82	هجين	مواضيع الصحة
%3.2	190	فصحى	
%5.4	320	عامية	
%0.5	32	فرنسية	
%00	00	انجليزية	
%1.2	72	موازية	
%1.3	76	هجين	مواضيع ثقافية
%3.9	230	فصحى	
%7	410	عامية	
%0.5	30	فرنسية	
%0.7	44	انجليزية	
%1	58	موازية	
%00	00	هجين	مجموع التكرارات
%100	5900	/	

جدول رقم (03): توزيع متغيرات موضوع لغة التعليقات.

يمثل الجدول اعلاه توزيع متغيرات موضوع لغة التعليقات في صفحة قناة

النهار حيث كانت النتائج كالتالي:

في المواضيع السياسية نلاحظ طغيان نسبة اللهجة العامية من بين اللغات المستعملة في التعليقات بنسبة 12.1% من مجموع النسب تليها استخدام اللغة الفصحى بنسبة 3.9% من العدد الاجمالي اما نسبة استخدام لغة الموازية قدر ب1.8% من العدد الاجمالي اما نسبة استخدام اللغة الهجين في المواضيع السياسية فقد قدر ب1.5% من العدد الاجمالي، اما نسبة استخدام كل من اللغة الفرنسية و اللغة الانجليزية فقدرا ب0.8% و 0.2% على التوالي من اجمالي العدد.

اما توزيعات استخدام اللغة في المواضيع الاجتماعية فكان الاستخدام الاكثر للهجة العامية ايض بنسبة 10% من اجمالي العدد اما استخدام اللغة الفصحى فقد قدر ب5.7% من اجمالي العدد اما فيما يخص اللغة الموازية فكانت نسبة استخدامها قدرت ب1.7% من اجمالي العدد اما نسبة استخدام اللغة الهجين فقد قدر ب1.3% من اجمالي العدد، اما استخدام كل من اللغة الفرنسية و اللغة الانجليزية فيقدران ب0.9% و 0.1% على التوالي من اجمالي العدد.

اما توزيعات استخدام اللغة في المواضيع الاقتصادية فكانت اللغة الاكثر نسبة من بين النسبة هي اللهجة العامية ايض و التي قدرت ب8.8% من اجمالي العدد تليها نسبة استخدام اللغة الفصحى و قدرت ب3.4% من اجمالي العدد اما نسبة استخدام اللغة الهجين فقدرت ب2.6% من اجمالي العدد تليها نسبة استخدام اللغة الموازية ب1.9% من اجمالي العدد، فيما قدر استخدام اللغة الفرنسية بنسبة 0.6% من اجمالي العدد فيما نلاحظ انعدام استخدام اللغة الانجليزية و الذي قدر ب0% من اجمالي العدد.

اما توزيعات استخدام اللغة في المواضيع الرياضية فكانت اللغة الاكثر استعمالا هي اللهجة العامية بنسبة 10% من اجمالي العدد ، تليها نسبة استخدام اللغة الفصحى بنسبة 3.7% من اجمالي العدد، ثم تليها نسبة استخدام اللغة الموازية و التي

قدرت ب2% من اجمالي العدد، تليها نسبة استخدام اللغة الهجين ب1.4% من اجمالي العدد تم يأتي استخدام اللغة الفرنسية بنسبة 0.9% من اجمالي العدد ، فيما نلاحظ ايض انعدام استخدام اللغة الانجليزية في المواضيع الرياضية.

اما توزيعات استخدام اللغة في مواضيع الصحة فكانت نسبة استخدام اللهجة العامية هي الاكثر من بين النسب فقدرت ب5.4% من اجمالي العدد فيما تليها نسبة اللغة الفصحى ب3.2% و نسبة اللغة الهجين ب1.3% ثم تليها نسبة استخدام اللغة الموازية فقدرت ب 1.2% من اجمالي العدد فيما قدر استخدام اللغة الفرنسية ب 0.5% من اجمالي العدد فيما نلاحظ انعدام استخدام اللغة الانجليزية في التعليقات على مواضيع الصحة ايضا.

اما توزيعات استخدام اللغة في المواضيع الثقافية فكانت النسب كالتالي استخدام اللهجة العامية قدر ب7% و استخدام اللغة الفصحى قدر ب3.9% و استخدام اللغة الموازية قدر ب1% و كذلك استخدام كل من اللغة الفرنسية و اللغة الانجليزية فكان كالتالي 0.5% و0.7% على التوالي من اجمالي العدد فيما نلاحظ انعدام استخدام اللغة الهجين في المواضيع الثقافية و التي قدرت ب00% من اجمالي عدد التعليقات.

من خلال النتائج التالية نستنتج ان نوع الموضوعات لا يتحكم في نوع ومستوى اللغة المستخدمة في التعليقات حيث نلاحظ طغيان استخدام اللهجة العامية في تعليقاتهم على شتى المواضيع، وهذا ما يفسر لنا ان اللهجة العامية اصبحت بمثابة اللغة الاولى في تعاملاتهم وهذا ناتج عن التراخي و الاهمال في استخدام اللغة العربية الفصحى الذي جعل اللهجة العامية وتشويهاتها اللغوية تتغلغل في المحافل الرسمية و المدارس و المعاهد و الجامعات وكذلك في وسائل الاعلام بما فيها شبكات التواصل الاجتماعي.

3. فئة هدف اللغة

فئة هدف اللغة							
الهدف	التحية، الشكر، تعازي	الارشاد و التوجيه	وصف ظاهرة	التحليل و النقد	احداث طرائف ونوادير	التعبير عن الراي و الافكار	مجموع التكرارات
التكرارات	890	750	656	1234	1110	1260	5900
النسبة المئوية	%15.1	%12.7	%11.1	%20.9	%18.8	%21.4	%100

جدول رق(04): توزيع متغيرات هدف اللغة.

يمثل الجدول اعلاه توزيع متغيرات هدف اللغة الموجودة في التعليقات حيث كانت النتائج كالتالي قدرت نسبة هدف التعبير عن الرأي و الافكار بنسبة 21.4% من اجمالي عدد التعليقات و هي النسبة الاكبر من بين النسب، تليها نسبة هدف التحليل و النقد بقيمة 20.9% من اجمالي عدد التعليقات، كما قدرت نسبة هدف احداث طرائف ونوادير في التعليقات ب 18.8% من اجمالي التعليقات، اما نسبة هدف التحية و الشكر و التعازي فقدر ب 15.1% من اجمالي عدد التعليقات ، فيما قدر هدف وصف ظاهرة بنسبة 11.1% من اجمالي عدد التعليقات و هي النسبة الاقل من بين النسب.

ومن خلال النتائج المتوصل اليها نستنتج ان الهدف من التعليقات في الصفحة و هو التعبير على الراي و الافكار التي تجوب في اذهان المستخدمين ومن هذا نفسر ان مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي يأخذون من تعليقاتهم فضاءات للتعبير عن آراءهم و افكارهم من دون الخضوع لأي استثناء او تقييد وذلك عبر وسيلة الكتابة.

4. فئة اتجاه اللغة.

فئة اتجاه اللغة						
الاتجاه	موقف ناقد	موقف دفاعي مؤيد	موقف انفعالي	موقف محايد	موقف رافض	مجموع التكرارات
التكرارات	1378	953	1390	1163	1016	5900
النسبة المئوية	%23.3	%16.2	%23.6	%19.7	%17.2	%100

جدول رقم(05): توزيع متغيرات اتجاه اللغة.

يمثل الجدول اعلاه توزيع متغيرات اتجاه اللغة في تعليقات صفحة قناة النهار الجديد الجزائرية حيث قدرت المواقف الانفعالية في التعليقات بأعلى نسبة من بين كل النسب بقيمة %23.6 من اجمالي عدد التعليقات، اما نسبة المواقف الناقدة فقدرت ب%23.3 من اجمالي عدد التعليقات، اما نسبة المواقف المحايدة فقدرت ب%19.7 من اجمالي عدد التعليقات، فيما قدرت نسبة المواقف الراض ب%17.2 من اجمالي عدد التعليقات، اما نسبة المواقف الدفاعية المؤيدة فهي النسب الاقل من بين النسب فقدرت ب%16.2 من اجمالي عدد التعليقات.

ومن خلال النتائج التالية نستنتج ان توجهات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي كلها مواقف انفعالية وهذا ما يفسر لنا ان مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي عبر صفحة النهار تحكمهم الانفعالات الناتجة على اسباب كثيرة واضطرابات متعددة قد تكون بسبب الفرح الكبير والحماس الفارط او بأسباب القلق و الغضب التي تسود اوساط الشعب الجزائري والتي قد تكون في بعض الاحيان انفعالات ايجابية او تكون انفعالات سلبية.

5. فئة القيم اللغوية التي تحملها التعليقات.

فئة القيم اللغوية التي تحملها التعليقات							
القيم	قوة الملاحظة و دقتها	العنف الرمزي	متانة الاسلوب	النقد	التسامح	النزاهة	مجموع التكرارات
التكرارات	976	1278	888	1242	677	839	5900
النسبة المئوية	%16.5	%21.6	%15.1	%21.1	%11.5	%14.2	%100

جدول رقم(06): توزيع متغيرات القيم اللغوية التي تحملها التعليقات.

يمثل الجدول اعلاه توزيع متغيرات القيم اللغوية التي تحملها التعليقات في الصفحة حيث كانت النتائج كالتالي: نسبة قيم العنف الرمزي الذي تحمله التعليقات فقدر بـ21.6% من اجمالي عدد التعليقات، وهي النسبة الاكبر من بين النسب، اما نسبة قيم النقد التي تحملها التعليقات فقدرت بـ21.1% من اجمالي عدد التعليقات، كما قدرت نسبة قيم قوة الملاحظة و دقتها بـ16.5% من اجمالي عدد التعليقات. اما نسبة قيم متانة الاسلوب في التعليقات فقدر بـ15.1% من اجمالي عدد التعليقات، اما نسبة قيم النزاهة فقدر بـ14.2% من اجمالي عدد التعليقات، اما نسبة قيم التسامح التي تحملها التعليقات فقدرت هي الاخرى بـ11.5% من اجمالي عدد التعليقات وهي النسبة الاقل من بين النسبة السابقة.

ومن خلال النتائج التالية نستنتج ان نسبة قيم العنف الرمزي الذي تحمله التعليقات هو الاكثر من بين القيم الاخر وهذا ما يفسر لنا ان تعليقات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الصفحة يسيطرون بطريقتهم في التفكير و التعبير عن آرائهم و التصور الذي يرون انه يكون ملائم لمصالحهم و الذي يفرضونه من خلال اشكال متعددة الكتابة عبر عملية التواصل الناتج عن اسباب كثيرة.

6. فئة سمات الفاعلين في التعليقات.

النسبة المئوية	التكرارات	/	السمات
77.6%	4576	ذكور	متغير الجنس
22.4%	1324	اناث	
100%	5900	المجموع	
79.8%	4709	متعلمين	متغير المستوى التعليمي
20.2%	1191	غير متعلمين	
100%	5900	المجموع	
9.4%	556	من 15 الى 25 سنة	متغير السن
32%	1883	من 26 الى 35 سنة	
44.6%	2636	من 36 الى 45 سنة	
14%	825	اكبر من 45 سنة	
100%	5900	المجموع	
7.1%	418	الجنوب	متغير مجموعة الانتماء
11.4%	675	الشرق	
17.8%	1049	الغرب	
63.7%	3758	الشمال	
100%	5900	المجموع	
100%	5900	/	مجموع التكرارات

فئة سمات الفاعلين في التعليقات

جدول رقم(07): توزيع متغيرات سمات الفاعلين في التعليقات.

يمثل الجدول اعلاه توزيع لسمات الفاعلين في التعليقات في صفحة قناة النهار الجديد الجزائرية، حيث تم مسح التعليقات في الصفحة لمدة 59 يوم اي ( من 2022/02/01 الى 2022/03/31) و المقدر بشهرين اثنين حيث تم احصاء سمات المستخدمين في التعليقات دون تكرار لتعليقات الشخص الواحد و الذي قدر ب5900 تعليقا و الذي يقابله 5900 شخص حيث كان توزيع السمات حسب متغير الجنس و متغير المستوى التعليمي و متغير السن بالإضافة الى متغير مجموعات الانتماء حيث كانت النتائج كالتالي:

قدر عدد الذكور الذين علقوا على 118 منشور من بين 5900 شخص ، 4576 ذكر و الذي قدر بنسبة 77.6% من العدد الاجمالي في المقابل نجد عدد الاناث 1324 و الذي قدر بنسبة 22.4% من العدد الاجمالي اما بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي فنجد ان عدد الاشخاص المتعلمين قدر بنسبة 79.8% شخص بين ذكور و اناث من العدد الاجمالي اما عدد الاشخاص الغير متعلمين قدر بنسبة 20.2% من العدد الاجمالي، اما بالنسبة لمتغير السن فوجدنا ان عدد الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم من 36 سنة الى 45 سنة هي الفئة الاكثر تكرر والتي قدرت بنسبة 44.6% من العدد الاجمالي اما عدد الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم من 26 سنة الى 35 سنة نجد نسبة 32% من العدد الاجمالي، اما عدد الاشخاص الذين تفوق اعمارهم ال 45 سنة قدرت بنسبة 14% من العدد الاجمالي، اما عدد الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم من 15 الى 25 سنة قدر بنسبة 9.4% من العدد الاجمالي، اما بالنسبة لمتغير مجموعة الانتماء وجدنا ان الجهة الاكثر حضورا هي مناطق الشمال بنسبة 63.7% من العدد الاجمالي، تليها مناطق الغرب الجزائري بنسبة 17.8% من العدد الاجمالي اما جهة الشرق فقدت بنسبة 11.4% من العدد الاجمالي اما جهة الجنوب فقدت بنسبة 7.1% من العدد الاجمالي.

من خلال النتائج المتحصل عليه نفسر ان فئة المستخدمين الاكثر حضور في الصفحة هم الشباب الذكور المتعلمين الذين تتراوح اعمارهم من 36 الى 45 سنة و الذين يتمركزون في المناطق الشمالية للبلاد، وهي المناطق الاكثر كثافة سكانية في الجزائر.

7. فئة الاخطاء الواردة في التعليقات.

فئة الاخطاء الواردة في التعليقات					
الاخطاء	املائية ونحوية	تركيبية	لغوية	صرفية	مجموع التكرارات
التكرارات	1360	1359	2081	1100	5900
النسبة المئوية	%23.1	%23	%35.3	%18.6	%100

جدول رقم(08): توزيع متغيرات الاخطاء الواردة في التعليقات.

يمثل الجدول اعلاه توزيع الاخطاء الواردة في التعليقات في صفحة قناة النهار الجزائرية حيث قدر عدد التعليقات التي تحتوي على الاخطاء اللغوية ب2081 تعليق و الذي قدر بنسبة 35.3% من اجمالي التعليقات، اما عدد التعليقات التي تحتوي على اخطاء تركيبية وجدنا 1359 تعليق والذي قدر بنسبة 23% من اجمالي عدد التعليقات، اما عدد التعليقات التي تحتوي على اخطاء املائية ونحوية وجدنا 1360 تعليق ما يقدر بنسبة 23.1% من اجمالي التعليقات اما عدد التعليقات التي تحتوي على الاخطاء النحوية وجدنا 1100 تعليق ما يقدر بنسبة 18.6% من اجمالي التعليقات.

من خلال هذه النتائج نفسر ان اللغة تعاني بشكل كبير اهمال لقواعدها لدى مستخدمين شبكات التواصل الاجتماعي وهذا ناتج عن انخفاض مستوى الثقافة العامة وانشغالات الحياة و البعد عن كتب الثقافة العربية ومحتويات التراث العربي، و هذا الاهمال الذي قد يؤدي باللغة الى الضمور و التلاشي وربما الطمس الكلي لها رغم طغيان فئة الاشخاص المتعلمين في الصفحة.

8. فئة المستويات اللغوية الموجودة في التعليقات.

النسبة المئوية	التكرارات	/	المستوى	فئة المستويات اللغوية
3.64%	215	/	النحوي	
66.52%	3925	/	البياني	
22.27%	1314	/	الكتابي	
1%	56	/	الصرفي	
0.25%	15	ترتيبي صوتي	الصوتي	
0.32%	19	ترتيبي هجائي		
0.59%	35	دلالة صرفية	الدالي	
2.16%	128	دلالة معجمية		
1.11%	66	دلالة دلالية		
1.69%	100	دلالة سياقية		
0.45%	27	دلالة نحوية		
100%	5900	/	المجموع	

جدول رقم (09): توزيع متغيرات المستويات اللغوية الموجودة في التعليقات.

يمثل الجدول اعلاه توزيع متغيرات المستويات اللغوية الموجودة في التعليقات، حيث نجد ان نسبة المستوى البياني الموجود في التعليقات هي الاكثر تكرار حيث قدر بنسبة 66.52% من اجمالي عدد التعليقات، اما نسبة المستوى الكتابي الموجود في التعليقات فقد قدر بـ 22.27% من اجمالي عدد التعليقات، ثم يأتي المستوى النحوي الموجود في التعليقات حيث قدر بـ 3.64% من اجمالي التعليقات، ثم تأتي الدلالة المعجمية المدرجة ضمن المستوى الدلالي و التي قدرت بـ 2.16% من اجمالي التعليقات، اما الدلالة السياقية التي هي مدرجة ضمن المستوى الدلالي كذلك قدرت بـ 1.69% من اجمالي التعليقات، ثم تأتي الدلالة الدلالية المدرجة ضمن المستوى الدلالي و قدرت بـ 1.11% من العدد الاجمالي، يليها المستوى الصرفي بنسبة 1% من اجمالي التعليقات، كما قدرت نسبة الدلالة الصرفية المدرجة ضمن المستوى الدلالي بـ 0.59% من اجمالي التعليقات، كما قدرت نسبة الدلالة النحوية

المدرجة ضمن المستوى الدلالي ب0.45% من اجمالي عدد التعليقات، ثم يأتي الترتيب الهجائي و الترتيب الصوتي المدرجان ضمن المستوى الصوتي و يقدران ب0.32% و 0.25% على التوالي لكل منهما من اجمالي التعليقات.

ومن خلال هذه النتائج نفسر ان المستوى البياني هو المستوى الغالب عند مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وهذا ما يفسر ان مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي كان اهتمامهم الاكبر حول توصيل المعنى وبيان المقصود و الافصاح للمتلقي وايضاح محتوى رسالته من خلال تعليقاتهم اكثر من اهتمامهم بالطريقة الكتابة الصحيحة للتعليق و الحرص على تطبيق قواعد اللغة.

#### 9. فئة اشكال الفكرة للموضوع:

وحدة الفكرة					
المجموع	كاذبة	فطرية	عارضة	سليمة	الفكرة
5900	1109	1581	1924	1286	التكرارات
%100	%18.8	%26.8	%32.6	%21.8	النسبة المئوية

الجدول رقم(11): توزيع متغيرات فئة اشكال الفكرة للموضوع.

يمثل الجدول اعلاه توزيع متغيرات اشكال الفكرة للموضوع الموجودة في التعليقات في صفحة قناة النهار حيث وجدنا ان الفكرة الاكثر انتشارا بين اوساط اذهان المستخدمين في الصفحة هم ذو افكار عارضة بنسبة 32.6% من اجمالي عدد التعليقات تليها نسبة الافكار او الفكرة الفطرية بنسبة 26.8% من اجمالي عدد التعليقات، اما نسبة الافكار السليمة لدى مستخدمي الصفحة فقدت ب21.8% من اجمالي عدد التعليقات ، اما نسبة الافكار الكاذبة فقدت ايض ب18.8% من العدد الاجمالي للتعليقات وهي النسبة الاقل بين جميع الافكار المتداول و التي تجوب في اذهان المستخدمين.

ومن خلال النتائج التالية نفسر ان الافكار التي تجوب في اذهان المستخدمين للصفحة كلها افكار عارضة تأتي تلقائياً من الحواس و هي الافكار المقابلة للأفكار الفطرية اي ان المستخدمين يطرأ على ذهنه افكار وجمل توفي بالغرض الذي علق من اجله وهذه الافكار تكون سريعة الافلات و النسيان، اي تأتي بطريقة انفعالية للموضوع.

**جداول رقم(12):تبيين بعض الاخطاء الواردة في التعليقات:**

توصيف الخطأ	تصنيف الخطأ	الخطأ	الصواب
ابديل كلمة معجمية بأخرى	خطأ دلالي	لا فائدة من منحة البطالة ،اعملوا على توسيع الوظائف.	لا فائدة من منحة البطالة احرصوا على زيادة عدد الوظائف.
اشتقاق صيغة غير مناسبة		انقاس نسب الوفيات.	انخفاض نسبة الوفيات.
صياغة المعنى بجمل غير مفهومة		بلاك، شوف، علاه، ريماء، انظر، لماذا،	
اثبات همزة القطع مكان همزة الوصل خلاف ما يقتضيه السياق	خطأ املائي	إقتصادي. الإجتماعية.	اقتصادي. الاجتماعية.
اثبات همزة الوصل مكان همزة القطع حيث يقتضي السياق غير ذلك		الانجليزي. اكبر.	الإنجليزي. أكبر.
ابديل التاء المربوطة تاء مفتوحة حيث يقتضي السياق غير ذلك		تطورة. تنامة.	تطورت. تنامت.
ابديل التاء المفتوحة تاء مربوطة حيث يقتضي السياق غير ذلك		حفظك الله سيادت الفريق	حفظك الله سيادة الفريق.
أخطا طريقة رسم الحروف		بتوفيق. شكر.	بالتوفيق. شكرا.
حذف ال من الصفة التي يقتضي السياق تعريفها	خطأ صرفي	الشركات كبرى في الجزائر. محرز فخر عرب.	الشركات الكبرى في الجزائر. محرز فخر العرب.
تعريف المضاف الواجب تنكيهه		الاعداء للوطن والشعب. الخبز الدار ياكلو البراني.	اعداء الوطن و الشعب.

خبز الدار يأكله البراني.			
اصبح الفساد عام في سنة 2022.	عام 2022 يصبح الفساد عام .		استخدام الفعل المضارع بينما يقتضي السياق الفعل الماضي
زيارة تونس ومصر وقطر.	زيارة تونس مصر قطر.		حذف حروف العطف بين الاسماء
إن شاء الله.	إنشاء الله.	خطأ	خطأ كتابة الكلمة كتابيا و ليس في المعنى
افتحوا، تطلبوا، اتركوا، اطلعوا....الخ.	افتحو، تطلبو، اتركو، اطلعو....الخ.	خطأ كتابي	عدم كتابة الألف الفارقة بعد واو الجمع المتصلة بالأفعال
جدا. رئيس.	جيذا. رايس.	خطأ صوتي	إطالة صائت قصير
ملايين كليتها بالسراقين.	مليين كليتها بالسراقين.		تقصير صائت طويل
منخفض. ربي يحفظك.	منحفظ. ربي يحفضك .		ابدال صامت باخر

جدول من اعداد الطالبتين.

ثانياً: النتائج العامة للدراسة.

هدفت دراستنا الحالية على التعرف على واقع اللغة لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي و انطلاقاً من النتائج التي تم الحصول عليها بعد اجراء الدراسة التطبيقية حيث كانت النتائج كالتالي:

1-ان اللغة الفصحى اتخذت مجالات تعديل كثير وواسعة بحيث لم تعد مماثلة للفصحى القديمة وتغيرت لدرجة انها لا تطابق فصحى التراث الكلاسيكية التي نزل بها القران الكريم مما طرأ عليها اختلاف طرق صياغة المفردات بطرق جديدة عبر تراكيب لغوية وصياغة كلمات و جمل بشكل جديد، وبهذا نتوصل الى ان خصائص اللغة الاكثر استعمال في التعليقات وهي اللهجة العامية التي اصبحت تستعمل بشكل اوسع عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي وهذا نتاج الازدواجية اللغوية و التعدد اللغوي الذي يرتبط بعوامل اجتماعية و اقتصادية ونفسية كثيرة بما فيها الوضع الاجتماعي والوضع اللغوي الذي كان يسود اوساط المجتمع الجزائري ابان الفترة الاستعمارية الفرنسية و سياسات دمج الشعوب ونشر الثقافة الفرنسية المحاولة لطمس معالم اللغة العربية والمدمرة لفكرة الوحدة العربية.

2-ان نوع الموضوعات لا يتحكم في نوع ومستوى اللغة المستخدمة في التعليقات حيث نلاحظ ان استخدام اللهجة العامية اصبح واسع ومنتشر بشكل كبير في تعليقاتهم على شتى المواضيع بإعتبار ان اللغة العامية اصبحت بمثابة اللغة الاولى في تعاملاتهم وهذا ناتج لأسباب استعمارية سابقا بالرغم من وجود سياسة التعريب الرسمية التي تحاول اطلل العربية محل الفرنسية لكن الماضي الاستعماري اثر على التوجه اللغوي لدى المتكلمين تأثيرا كبيرا.

والتي تعكس حقيقة ستدوم فترة طويلة في شمال افريقيا. " المشكلة التي تحدث عليها كيس فرستينغ في كتابه: " اللغة العربية تاريخها ومستوياتها وتأثيرها "،

وكذلك ناتج عن التراخي و الإهمال في استخدام اللغة العربية الفصحى سوى في مجالات التعليم و التدريس في الجامعات ومراكز البحث العلمي و المؤتمرات الرسمية وغيرها، الامر الذي جعل اللهجة العامية وتشويهاتها اللغوية تتغلغل في المحافل الرسمية و المدارس و المعاهد و الجامعات وكذلك في وسائل الاعلام بما فيها شبكات التواصل الاجتماعي.

**3-**يزداد إقبال الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي يوماً بعد يوم نظراً لعدة عوامل وأسباب منها الخصائص الفنية السهلة والممتعة لهذه الوسائل، ومنها أن هذه الوسائل باتت تشكل مصدراً للمعلومات والأخبار والترفيه، حيث تقدّم هذه الوسائل لمستخدميها ما لا توفره وسائل الإعلام التقليدية و منصات التعبير الأخرى.

وهذا ما أكدته النتيجة التي توصلنا إليها من خلال دراستنا حول سمات الفاعلين المستخدمين للغة في صفحة قناة النهار الفيسبوك، والتي تفيد بأن فئة المستخدمين الأكثر حضور في الصفحة هم الشباب الذكور المتعلمين، الذين تتراوح أعمارهم ما بين 36 إلى 45 سنة ، خاصة الذين يتمركزون في الجهة الشمالية من البلاد ، والتي تعتبر الأكثر كثافة سكانية في الجزائر. وذلك ما يفسر صحة الأرقام المتزايدة التي نقول بأن الإقبال على شبكات التواصل الاجتماعي بتطبيقاتها المتعددة، وعلى خدمات الإنترنت ككل خلال السنوات الماضية إلى الحاضرة.

**4-**يعد التفاعل الاجتماعي هو الأساس في دراسة علم النفس الاجتماعي الذي يتناول دراسة كيفية تفاعل الفرد في البيئة وما ينتج عن هذا التفاعل من قيم وعادات واتجاهات، إذ يعد التفاعل الاجتماعي بشكل عام نوعاً من المؤثرات والاستجابات، والتفاعل الاجتماعي لا يؤثر في الأفراد فحسب بل يؤثر كذلك في القائمين على البرامج أنفسهم، والمواقع والصفحات التي بداخلها، بحيث يؤدي ذلك إلى تعديل

طريقة عمل أصحابها مع تحسين سلوكهم تبعاً للاستجابات التي يستجيب لها الأفراد.

وهذه النتيجة قد توصلنا إليها من خلال دراستنا لهدف تعليقات متتبعي صفحة قناة النهار الجديد TV الجزائرية المتفاعلين، الذي يرمي إلى التعبير عن الرأي والأفكار التي تدور داخل أذهانهم، ومن هنا نفسر بأن هدف التفاعل بحد ذاته يستخدم كعملية لأنه يتضمن نوعاً من النشاط الذي تستثيره حاجات معينة عند الإنسان ومنها الحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى الحب و التقدير والنجاح. وهو حالة تستخدم في الإشارة إلى النتيجة النهائية التي يترتب عليها تحقيق هذه الحاجات عند الإنسان من خلال التعبير عن رأيه وأفكاره دون الخضوع لأي ضغط أو تقييد، وذلك عبر ميزة الكتابة باللغة التي يريدها ويراهها مناسبة لإيصال رأيه عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي.

5- إن دراسة اللغة على ما جرى عليه العرف، سواء كان المنهج وصفيًا أو تاريخيًا، تتدرج في أربعة مستويات، وإن كانت الحدود بينها غير واضحة تمامًا ومتشابهة وليست كما نحب أن تكون، فأصوات اللغة مثلًا تتأثر كثيرًا بالصيغ، والعكس كذلك صحيح، والصوت والصيغة كلاهما يتأثران غالبًا بالمعنى، كذلك يوجد تبادل مطرد بين الصرف والنحو، كما هو الحال بالنسبة لبعض اللغات حين تستعمل واحدًا منهما وتستغني عن الآخر.

وقد كان ذلك واضحًا في الاستنتاج الذي توصلنا إليه بأن المستوى البياني هو الغالب عند مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، والذي يفسر لنا اهتمام شريحة كبيرة من المتفاعلين بضرورة إيصال المعنى وبيان المقصود والإفصاح عنه، دون مراعاة قواعد اللغة النحوية على سبيل المثال أو الكتابية، أو حتى حدود المستوى البياني تجاه المستوى الدلالي وغيره.

وهذا ما يرجع السبب الرئيسي في ذلك، إلى عدم الاهتمام منذ البداية باللغة، خاصة عند أولئك الذين يتعلمون لغتهم الأم ويكتسبون النماذج الصوتية وقواعد اللغة الأساسية في وقت مبكر، ومن ثم يستعملونها بصورة مشتركة، مع اختلافات بسيطة ترجع إلى الموقع الجغرافي "لهجات محلية"، وطبقة المتكلم الاجتماعية، ونوع تعليمه.

6-تغيب ثقافة الحوار البناء بين الأفراد المستخدمين في شبكات التواصل الاجتماعي، التي تعتبر هي الوسيط الرئيس الذي دعم عدم وجود رقابة على الرؤى والأفكار المطروحة على مواقع التواصل. فضلا عن أن الشباب يمثل الجمهور العريض الذي يعتمد على التواصل في حوار مع الآخر، وبشارك طيلة الوقت في الحوارات الدائرة وبطرق مختلفة ما بين وجهة نظره أو تقديمه لمعلومات أو مشاركته لأطراف الحديث، فيبدي رأيه اتجاه القضايا المختلفة.

وبما أن فئة الشباب تعتبر من أكبر فئات المجتمع استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي، كان بديها جدا التوصل لنتيجة أن مستخدمي هذه الشبكات يغلب عليهم طابع الاتجاه الانفعالي في لغة تعليقاتهم كمتفاعلين، على اختلافها سواء كانت ايجابية أم سلبية، والذي يفسر لنا أن المتفاعلين على صفحة قناة النهار تحديدا، تحكمهم الانفعالات الناتجة عن عدة أسباب، أولها تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي في الرأي العام الإلكتروني أساسا، التي أصبحت تُسلم بشكل مطلق بدورها وقدرتها على إحداث التغيير، بإعطائها بُعدًا حتميًا في التحولات الجارية دون النظر إلى الرسالة والقيم التي تحملها، وسياقاتها المختلفة الاجتماعية والثقافية والتاريخية، التي باتت تشكل اضطرابات عديدة ومتنوعة داخل المجتمع الجزائري.

7-القيم من الأشياء التي يرغب الكثير من الناس معرفتها ومن أهم ما يمتاز به الإنسان على صعيد الحياة الاجتماعية لكن ما توصلنا إليه من نتائج للقيم اللغوية الصادرة عن تعليقات متتبعي صفحة النهار، توضح بشكل كبير عدم تحلي فئة

كبيرة من المجتمع على اختلاف أطيافه بالقيم النبيلة والأخلاق الفاضلة التي من الواجب على كل فرد الإلتزام بها، حيث وجدنا بأن قيم العنف الرمزي هي الأكثر انتشاراً ونسبة من بين كل القيم اللغوية الأخرى المتعارف عليها ، وهذا ما يفسر بأن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة متتبعي صفحة النهار، قد أصبحوا يستعملون عنف حديث ومتطور بشكل مهذب يكون بواسطة اللغة، والهيمنة، والإيديولوجيات السائدة، والأفكار المتداولة، ويكون أيضاً عن طريق السب، والقذف، والشتم، والدين، والإعلام، والعنف الذهني. وذلك بسبب وجود طبقات اجتماعية مهيمنة ومسيطر عليها، واختلاف مصالح الأفراد والجماعات من حقل إلى آخر، ووجود تفاوت اجتماعي وطبقي بين الجماعات.

**8- إن التدهور التي وصل باللغة العربية في يومنا هذا والمشاكل التي تعاني منها اللغة العربية قد ازدادت وكثرت، ومعظم المشاكل التي تعاني منها كان السبب الرئيسي في تواجدها هو الأخطاء اللغوية، ولإنصاف اللغة والسعي بها لأفضل مستوى توجب على المختصين والباحثين في اللغة والمهتمين بها أن يسعوا لتوضيح هذه الأخطاء اللغوية لمنع وتجنب الوقوع فيها.**

لكن رغم كل الجهود الرسمية المبذولة نحو الإنقاذ الصحيح للغة العربية، فقد توصلنا إلى أن أبرز الأخطاء الواردة عن الاستعمال الجديد للغة ، هي الأخطاء اللغوية ،والتي تمثلت أسبابها الرئيسية في الإهمال الكبير لقواعدها من طرف مستخدمي شبكات التواصل ، وكذا غلبة العامية على الفصحى والتعود على الكلمات العامية والأخذ عليها كأنها هي اللهجة الصحيحة، مما يضر باللغة العربية الفصحى ومما أدى لوقوع الكثير في الأخطاء اللغوية. كما وجدنا أيضاً، عدم إعطاء اللغة العربية حقها والنظرة لها بمستوى متدني خصوصاً من قبل ذوي مستوى ثقافي عند العرب، أسهم بشكل أكبر في وقوع الكثير في الأخطاء اللغوية.

مناقشة النتائج:

ونبين اوجه الاختلاف و التشابه بين دراستنا و الدراسات السابقة في النقاط التالية :

- اولا توصلنا الى ان نوع الموضوع لا يتحكم في نوع ومستوع اللغة المعلق بها وهذه النتيجة التي لم تتوصل اليه الدراسة الاولى.
- اثبتت دراستنا ما توصلت له نتائج الدراسة الثانية على ان اسباب انتشار اللهجة العامية يرجع الى سوى و رداءة التعليم والتدريس بها بالإضافة الى تأثيرات الحقبة الاستعمارية على الوضع اللغوي.
- اثبتت دراستنا ما توصلت له الدراسة الثالثة حول اهتمامات المستخدمين في عملية اىصال المعنى و الغرض من الرسالة دون الاهتمام لقواعد و سلامة اللغة، الامر الذي يؤثر في واقع اللغة.
- اضافة دراستنا التوصل الى ان التدهور الذي وصلت له اللغة العربية في يومنا هذا والمشاكل التي تعاني منها اللغة العربية قد ازدادت وكثرت ،والتي تمثلت أسبابها الرئيسية في الإهمال الكبير لقواعدها من طرف مستخدمي شبكات التواصل ، وكذا غلبة العامية على الفصحى والتعود على الكلمات العامية.
- اضافة دراستنا على الدراسات السابقة الاهتمام بجانب قواعد اللغة العربية وتبيين اسباب الوقوع في الازطاء المنجزة عن انعدام المعرفة الجيدة بقواعد اللغة العربية.
- اضافة دراستنا الاهتمام اكثر بسمات المستخدمين للغة عبر شبكات التواصل الاجتماعي و معرفة اتجاهاتهم و مواقفهم اتجاه اللغة من خلال تعليقاتهم في الصفحة.

الخاتمة

تعد اللغة العربية من أول اللغات العالمية التي لها أهمية كبيرة ومكانة متميزة، في حياة المجتمع العربي بعامة الشعب الجزائري بخاصة، فهي أدواتهم في التفكير والاتصال والتعبير والتسجيل، وهي الوعاء الذي يحوي خبراتهم ويعبر عن ثقافتهم، وأداة لتحقيق الوحدة ودعم أواصر المودة بين متحدثيها، وهي فوق ذلك تعين المرء في تحديد مركزه الاجتماعي، وهي أداة الغذاء للعقل، وأبرز روافد الثقافة، وهي نافذة الحاضر على الماضي.

كما أن اللغة العربية تعتبر اللغة الرسمية للمجتمع الإسلامي عامة والجزائري خاصة رغم تعرضها للتمزيق من طرف الاستعمار ومحاولات بعثرتها من طرف الأطماع الشخصية، وذلك من خلال تعدد اللغات واللهجات في الجزائر مثلا بين التداخل الحاصل بين اللغة الأم، وهي العربية الفصحى واللغات الأجنبية، والذي سمح بدوره بتواجد مجموعة من اللغات الأجنبية المختلفة بلهجات محلية، مثلا نجد لهجات قد يعرف الإنسان إحداها دون أن يفهم الأخرى وهذا الوضع لم يقتصر في المحيط الاجتماعي فقط بل تعدى ذلك إلى الوسط التعليمي، لهذا يجب الاهتمام بالوضعية اللغوية في مدارسنا ومجتمعنا و المحافظة على مناهجها والتمسك بها كحل أولي لهذه المشكلة المتفاقمة، فتعلم اللغات الأجنبية أمر لا بد منه، لكن لا يكون على حساب لغتنا الأساسية لذا لا بد من التخلص من الضعف اللغوي والتعامل بها من خلال الحوار والتواصل عبر أماكن بعيدة من أجل بقاء مكانتها ودعائمها بين بلدان العالم.

ومن جهة أخرى نجد بأن تقنيات الاتصال ونقل المعلومات أيضا، أصبحت رافدا أساسيا وركنا مهما في بناء منظومة الإنسان الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية. في ظل التحولات والتطورات المعرفية في هذا العصر، فمن المعلوم أن العصور تطورت من خلال طفرات، بدأت بالزراعة فالصناعة، والآن المعلوماتية، أو ما نتصف بعصر المجتمع ما بعد الصناعي، فقد شهدت المجتمعات الإنسانية خلال العقد الأخير من القرن الماضي تطورات متسارعة ومتلاحقة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، ساهمت في تسهيل الاتصال الإنساني والحضاري . لكنها لازالت

الانترنت بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص تمثل حقلا بكرًا يستدعي جهود إصلاح من طرف العديد من التخصصات المختلفة.

بحكم أن مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا وطغيانًا على وسائل الإعلام الجماهيرية، فلا يمكن تجاهل الانتشار الضخم لهذه الشبكات بين الفئات الجماهيرية خصوصًا فئة الشباب، والوظائف والأدوار والتأثيرات على اختلافها، التي تقوم بها هذه الشبكات في مختلف المجالات والتي قطعت شوطًا كبيرًا في تحقيقها وتلبية حاجات المستفيدين منها، وعليه يمكن اعتبار الشبكات بنية فوقية مجتمعية متحررة من قيود الطبيعة البشرية، تستطيع أن ترضي وتزود اشباعًا المتلقي عن طريق الخدمات التي تقدمها لمستخدميها، ويمكن للعضو التأثير والاستفادة من أفكار الآخرين عن طريق قراءة ما ينشرونه في هذه الصفحات وتفاعله معها سواء كان هذا التفاعل بطريقة إيجابية عن طريق وضع إعجاب به ومشاركة الآخرين بها وكتابة تعليقاته التي تزيد في إثرائها، أو كان سلبيًا يتمثل في وضع تعليقاته الدالة على نقدها شريطة أن تكون نقدًا إيجابيًا.

وتعتبر لغة التعليق والنشر وكذا الدردشة هي لغة التواصل الجديدة لدى الشباب في موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، والتي باتت تهدد مكانة ومستوى اللغة العربية بتشويهه وركاكة وضعف الأداء اللغوي، وبالرغم من هذا التهديد إلا أن اللغة العربية أوجدت مكانة مرموقة بين اللغات باحتلالها المرتبة الثانية بعد اللغة الإنجليزية عالميًا، وتعد لغة النشر والتعليق وغيرها من لغات التواصل داخل هذه المواقع سهلة لا تتقيد بالقواعد الصرفية والنحوية، وهذا بدمج الحروف مع الأرقام والرموز وكتابة الأحرف اللاتينية بدل الأحرف العربية، وهذا من أجل توصيل الرسالة إلى الآخرين بسهولة.

وفي هذا السياق فإن الدراسة الراهنة تمثل محاولة أولية للتعرف على مواقع التواصل الاجتماعي عبر تطبيق الفيسبوك بشكل خاص، من خلال دراسة تحليلية كيفية نركز فيها على شكل اللغة المستخدمة في التعليقات ومضمونها بالاعتماد على فئتي كيف قيل؟ وماذا قيل؟، أي مركزين أكثر على شكل ومضمون اللغة

وطريق كتابة التعليقات لنقف على اشكالية اللغة لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.

وقد كانت النتائج كالتالي:

- أن اللغة الأكثر استعمالا في التعليقات هي اللهجة العامية المكتوبة بالأحرف العربية، ما يفسر لنا أن اللهجة العامية قد أصبح مجالها مسيطر على كل المجالات وانتقلت من استعمالها في الواقع إلى الاستعمال الجديد عبر فضاءات شبكات التواصل الاجتماعي.
- الموضوعات لا تتحكم في نوع ومستوى اللغة المستخدمة في التعليقات حيث لاحظنا طغيان استخدام اللهجة العامية في تعليقاتهم في شتى المواضيع، ما أكد لنا أن اللهجة العامية أصبحت أيضا بمثابة اللغة الأولى في كل تعاملات المستخدمين من المجتمع . ثم بعد ذلك تبين لنا بأن الهدف الرئيسي من التعليقات في الصفحة، هو التعبير عن الرأي و الأفكار التي تجوب في أذهان المستخدمين.
- أما عن توجهات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، فقد كانت كلها مواقف انفعالية . وكانت من بين القيم الغالبة في تعليقات المتابعين للصفحة، هي قيمة العنف الرمزي التي سيطرت بقوة ، وذلك ناتج عن عدة أسباب ذكرت سابقا.
- واللافت للنظر مما توصلنا إليه أيضا هو التعرف على سمة فئة المستخدمين الأكثر حضور في الصفحة ، وهم الشباب الذكور المتعلمين، الذين تتراوح أعمارهم من 36 إلى 45 سنة، خاصة الذين يتركزون في المناطق الشمالية للبلاد، وهي المناطق الأكثر كثافة سكانية في الجزائر.
- وعن اللغة فقد وجدنا بأنها تعاني إهمال كبير لقواعدها لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، الناتج عن انخفاض مستوى الثقافة العامة، وانشغالات الحياة و البعد عن كتب الثقافة العربية ومحتويات التراث العربي ، وغيرها من الأسباب الجمة.
- وأخيرا كانت من ابرز النتائج المتوصل إليها، هو طغيان المستوى البياني في مشهد تحليل النتائج، عند مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ما فسر بان

اهتمامهم الأكبر والدائم كان حول توصيل المعنى وبيان المقصود و الإفصاح عنه من خلال تعليقاتهم دون الاهتمام بطريقة الكتابة الصحيحة للتعليق أو حتى الحرص على تطبيق قواعد اللغة.

# قائمة المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

الكتب بالعربية:

1. أنجرس موريس ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. الجزائر: دار القصة للنشر، ط2، 2006.
2. ابراهيم علي حجازي، التكامل بين الاعلام التقليدي و الجديد. ( د-ب): دار المعتر للنشر و التوزيع، 2017م.
3. إحسان محمد الحسن ، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي. بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر، 1996.
4. الجمال راسم محمد ، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية. القاهرة : مركز جامعة القاهرة، 1998.
5. ابن جني ، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار. مطبعة الكتب ، ج1، 1982.
6. حجاب محمد منير ، المعجم الإعلامي .مصر: دار الفجر، 2004.
7. حجازي محمود فهمي ،اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات .القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع ، 1998.
8. الحسنوي مصطفى محمد ، واقع لغة الإعلام المعاصر .الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط1، 2011.
9. حسين سمير محمد ،بحوث الإعلام- الأسس والمبادئ. القاهرة: عالم الكتب، 1975.
10. حلاوة محمد السيد، العشماوي رجاء على عبد العاطي، العلاقات الاجتماعية للشباب- بين دردشة الانترنت و الفيسبوك، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع، 2011م.
11. حمدي أحمد ، الخطاب الإعلامي العربي آفاق وتحديات .الجزائر: دار الهومة للنشر والتوزيع، ط4، 2002.
12. ابن خلدون عبد الرحمان ، المقدمة ، تحقيق: علي عبد الواحد وافي .القاهرة : دار مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، 2004 .

13. داود محمد محمد ، العربية وعلم اللغة الحديث. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع، 2002.
14. الدليمي عبد الرزاق محمد ، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2012.
15. الدناني، ردان عبد الملك، الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت. بيروت: دار الراتب الجامعية، (ب - ط)، 2011م
16. عبد الرحمن عواطف وأخريات، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1982.
17. رحومة محمد علي ، منظومة التكنو اجتماعية . بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية، ط1، 2005.
18. رضوان أبو الفتوح وآخرون ،الكتاب المدرسي . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1962،
19. الزواوي ينظر خالد ، اللغة العربية . القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2004.
20. بن سليمان عيسى الفيقي، برامج التواصل الاجتماعي. السعودية : (د- ن)، 1432هـ.
21. الشريف سامي ، أيمن منصور ندا ، اللغة الإعلامية "المفاهيم، الأسس، التطبيقات. القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، ط1، 2004.
22. شقرة على خليل، الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي. الاردن: ط1، (د- د)، 2014م.
23. صالح الفلاي إبراهيم ، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق .الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، ط1، 1996.
24. الضبيب أحمد بن محمد ، اللغة العربية في عصر العولمة. الرياض: مكتبة العبيكان ، ط2، 2006.

25. العتوم عدنان يوسف ، كوفحي قاسم محمد ، شوقي محمد ميرزا، التواصل الاجتماعي من منظور نفسي و اجتماعي وثقافي .الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2010.
26. عدلي العبد عاطف ، زكي أحمد عزمي ، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام. القاهرة: دار الفكر العربي، ط1، 1993 .
27. عوض حسني، اثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب. جامعة القدس: (د - د - ن)، 2011م.
28. فضل الله وائل مبارك خضر ، أثر الفيس بوك على المجتمع .السودان : الخرطوم ، ط1، 2011 .
29. فضل عاطف ، مقدمة في اللسانيات للطالب الجامعي. الأردن: دار الرازي ، ط1، 2005 .
30. عبد القادر حسين ، فن البلاغة .بيروت: عالم الكتب، ط2، 1984.
31. ليكلرك جيرار، تر: جورج كتورة، العولمة الثقافية الحضارات على المحك لبنان، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2004م.
32. محمد مسعد محي ، كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات .الإسكندرية: المكتب العربي الحديث، ط2، 2000.
33. بن مرسلي أحمد ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، 2005.
34. ابن منظور ، لسان العرب (المجلد 11).

الكتب بالفرنسية:

- 34- Behrens Jennifer L. ،About Facebook; Change at the social-networking :Jaggernaut creates new opportunities for law library outreach ( AALL Spectrum. April2008.
- 35- Shaaban ,O,social media the Egyptian revolution in 2011. Report from In teract Egypt; Available: <http://>

www.slideshare.net/ interactspa/social-media-sparking-the-egyptianreevolution-in\_2011\_7042873.

36- Content Analysis , University of Georgia - Terry College of Business, Retrieved .2017-3-Edited

اطروحات الماجستير و الدكتوراه:

37- بالغيث مباركة ، علاقة اللغة العامية باللغة الفصحى، مذكرة معدة لنيل شهادة الماستر. جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي: كلية الآداب واللغات، 2015/2014.

38- بلباله مرزاقه، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال. جامعة محمد خيضر بسكرة ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية،2019/2018م.

39- بن بلعباس، بدر الدين، شبكات التواصل الاجتماعي و الهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، شهادة ماستر. جامعة محمد خيضر بسكرة:2011م.

40- خلدون اسمهان، واقع استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك نموذجا)، وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة منشورة . جامعة محمد بوضياف المسيلة: كلية علوم الاعلام و الاتصال ،2016/2015م.

41- الشهري حنان شعشوع، اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية (الفيسبوك)، رسالة ماجستير. جامعة الملك عبد العزيز بجدة،2011م.

42- على ابراهيم خديجة عبد العزيز، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعةات صعيد مصر (دراسة ميدانية). جامعة سوهاج: كلية التربية، 2014م.

43- قناوي منال، استخدام اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي(الفيسبوك نموذجا )،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم

- الاتصال و الاعلام منشورة. جامعة العربي بن مهيدي: كلية الاعلام و الاتصال، 2015/2014.
- 44- كاتب فارس، اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال. جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي: كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، 2016/2015م
- 45- بن كحيل شهرزاد، الممارسة اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة اثنوغرافية لعينة من الشباب مستخدمي الفيسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في ميدان العلوم الاجتماعية منشورة. جامعة محمد بن احمد وهران 2: كلية العلوم الاجتماعية، 2014/2015.
- 46- الانصاري ناصر محمد، دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتخابات مجلس الامة الكويتي الرابع عشر ، رسالة ماجستير. جامعة الشرق الاوسط الاردن ، (د-ك)، 2012م.
- 47- نومار مريم ناريمان ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير. جامعة الحاج لخضر - باتنة : كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، 2012/2011 .
- 48- وزان ربيحة ، أثر الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري في تعليمية اللغة العربية الفصحى، أطروحة دكتوراه. جامعة الحاج لخضر، باتنة: كلية اللغة والأدب العربي والفنون، 2018/2019.

#### المقالات:

- 49- بخوش نجيب ، سامية سراي، الإجراءات المنهجية لاستخدام تحليل المضمون في بحوث الإعلام، مجلد. 3، العدد. 2. ديسمبر 2020.
- 50- بلعوزي سليمة، واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي- الاسباب و الحلول، مجلة الخطاب و التواصل، م1، العدد3، مارس 2019م.
- 51- عبد الجليل حاكم عمارية ، اللغة والتواصل و التعريب. الجزائر: مختبر اللغة العربية و الاتصال، العدد 2011، 12.

- 52- حمدي محمد الفاتح، واقع اللغة العربية في ظل استخدام وسائط الاتصال و الاعلام الحديثة في نظر الشباب الجامعي الجزائري، في 209، مجلة الحكمة، العدد8، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع، 2011.
- 53- الدبيسي عبد الكريم على، الطاهات زهير ياسين، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الراي العام لدى طلبة الجامعات الاردنية، العلوم الانسانية و الاجتماعية، مج40، ع1، [2013م].
- 54- راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع 15، الاردن، جامعة عمان الاهلين.
- 55- الفرجاني جمعة العربي ، أسس النظرية البنوية في اللغة العربية، المجلد.1، العدد 18. يناير 2016 .
- 56- القحطاني راوية بنت أحمد، سعود بن ضحيان الضحيان، النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية، العدد.20، 2011.
- 57- بن محمد ايمان، الانفصام اللغوي و الامن الهوياتي في الجزائر، مجلة الفكر المتوسطي، م8، العدد1، ماي 2019م.
- 58- يحياوي ابراهيم، الدراسات السابقة اهميتها وكيفية توظيفها في بحوث العلوم الاجتماعية، مجلة علوم الانسان و المجتمع، المجلد.10، العدد.01، [2021/03/28].

#### المحاضرات:

- 59- سبتي رشيد ، محاضرات في علوم الإعلام والاتصال .جامعة الجزائر3 : قسم الاتصال ،العدد 4 ، 2019.
- 60- سلسلة محاضرات موجهة للطلبة، علم إجتماع الجمهور والمستخدمين . جامعة العربي بن مهدي-أم البواقي: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، 2020/2019 .

المؤتمرات:

- 61- بوعناني سعاد ، صورة اللغة العربية في فضاء الانترنت ، ورقة مقدمة لمؤتمر اللغة العربية في وسائل الإعلام .جامعة مستغانم، الجزائر، 10-2012/04/11.
- 62- ولد خليفة محمد العربي ، ورقة من مؤتمر اللغة العربية في تكنولوجيا المعلومات .الجزائر: وقائع الندوة الدولية للمجلس الأعلى للغة العربية، 2002/12/28.

المراجع الالكترونية:

- 63- تعريف ومعنى لغة في معجم المعاني الجامع- معجم عربي عربي، في : <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>، 27/02/2022 .
- 64- تم إسترجاعها من موقع ، [www.webopedia.com](http://www.webopedia.com) ، 02/02/2022 ، الساعة 10:00 .
- 65- " [www.searchcio.techtarget.com](http://www.searchcio.techtarget.com) , "social network", Retrieved 8-10-2018. Edited
- 66- معلومات مأخوذة من موقع: <https://www.Pegasoft.net> بيجاسوفت.نت، شوهد يوم 2022/04/07م على الساعة 11:37.

الملاحق

## استمارة تحليل المضمون:

هذه استمارة نقدمها في اطار انجاز مذكرة شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال تحت عنوان: اشكالية اللغة لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي " ، من خلال تحليل مضمون عينة من تعليقات عبر صفحة الفيسبوك النهار الجديد TV الجزائرية التي اخترنا فيها فئات كيف قيل؟ : فئة اللغة من حيث الشكل و المضمون. بالإضافة الى وحدة الكلمة.

لذا نطلب من سيادتكم:

- التمعن في الاستمارة و الاطلاع على دليلها.
- كتابة كل الملاحظات التي تتناسب مع الموضوع في المكان المخصص لها وذلك بوضع علامة X امام الاجابة الخطأ، وعلامة √ امام الاجابة الصحيحة، و علامة / امام الاجابة التي تحتاج الى تعديل.

اشراف:

د. قيطرة فاطمة الزهراء

من اعداد الطالبتين:

- خوازم خديجة
- رتيمة كريمة

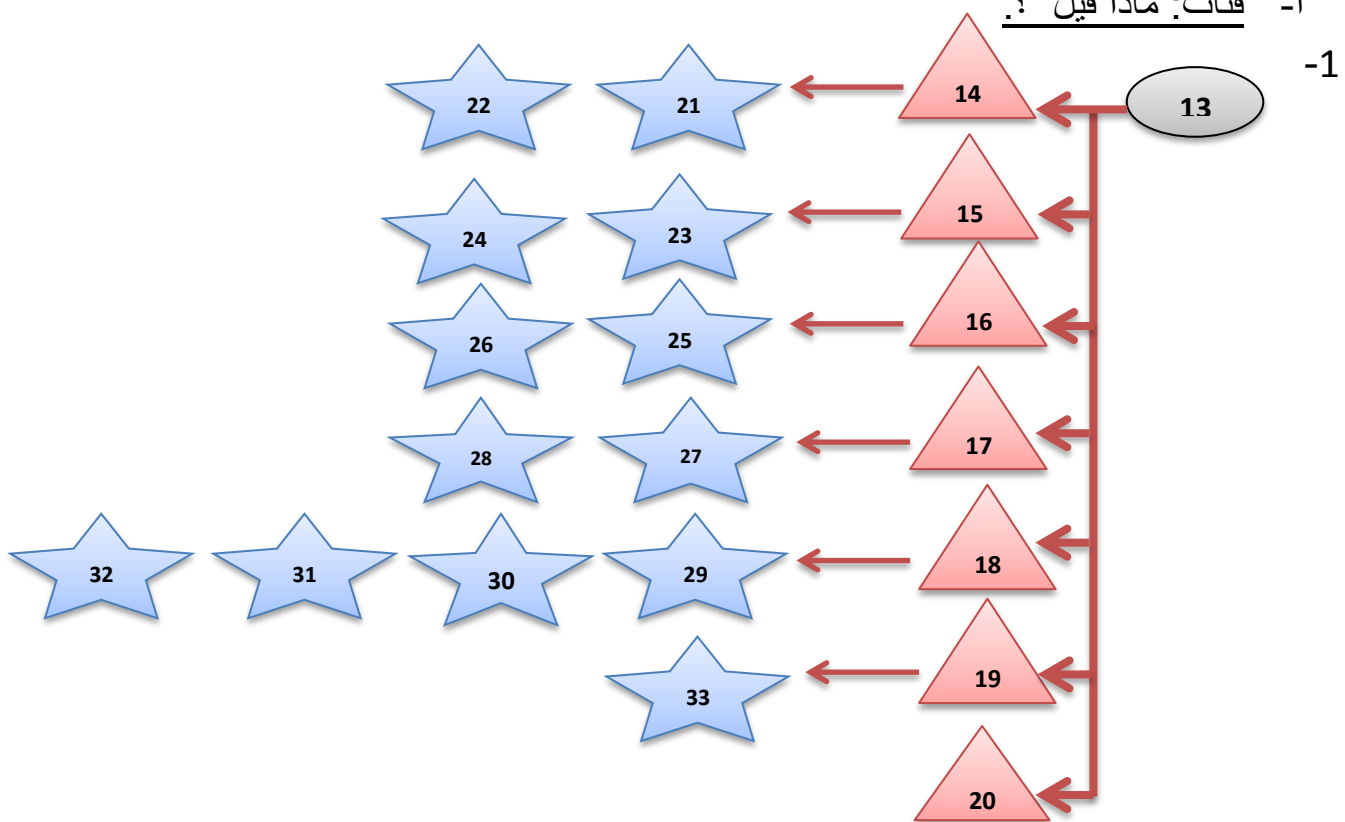
## استمارة تحليل المحتوى

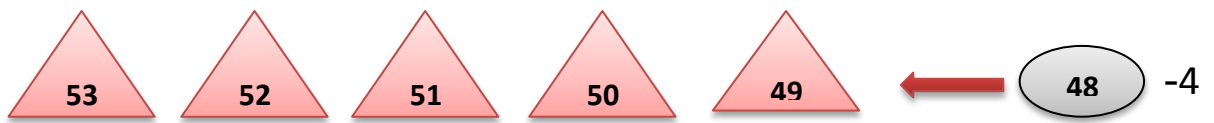
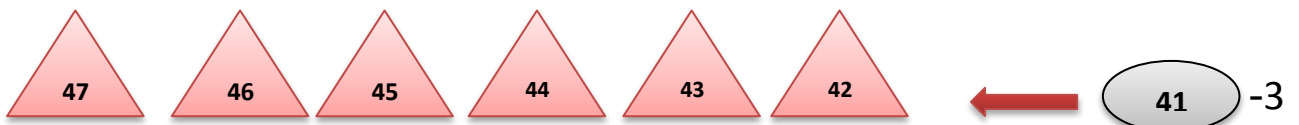
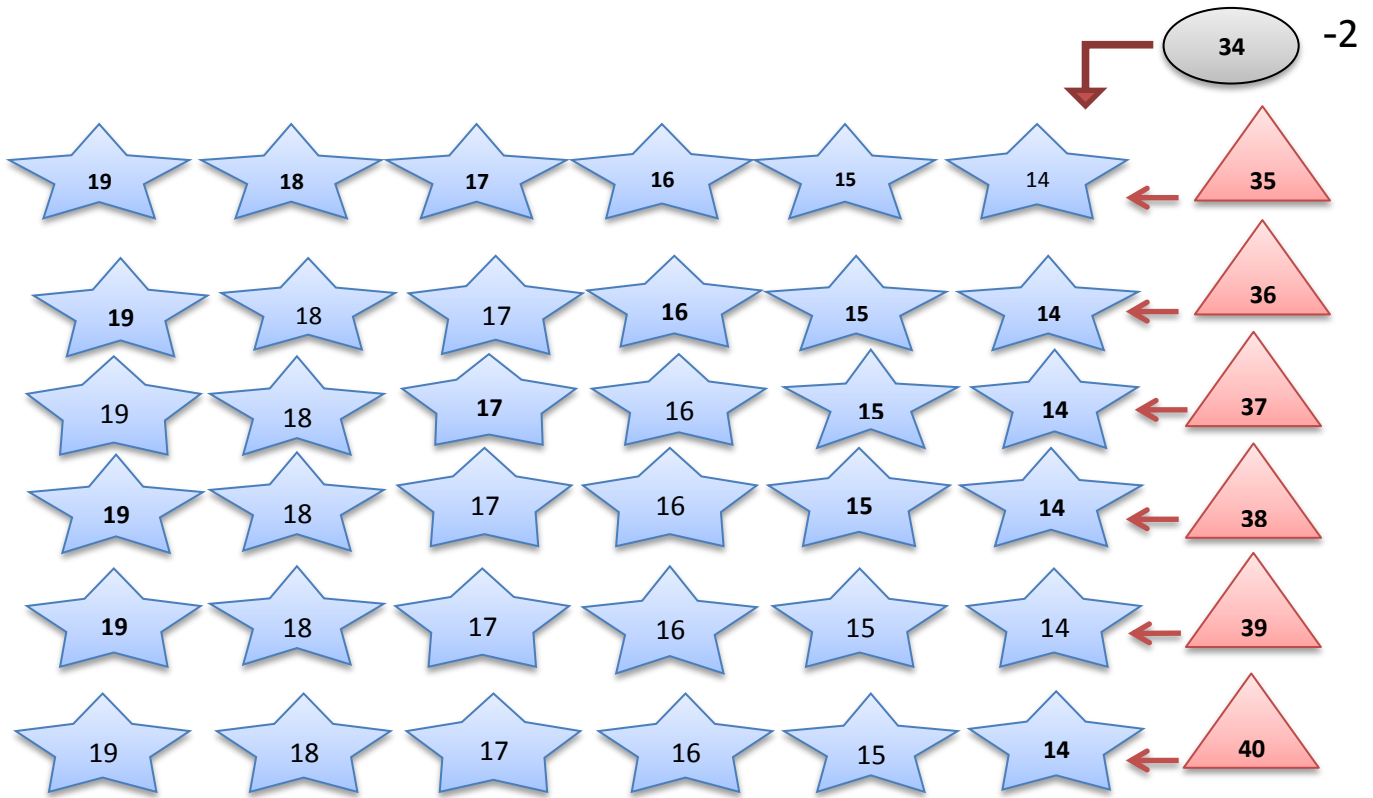
### 1) البيانات الأولية:

- اسم الصفحة: 1
- نوع الصفحة: 2
- المجال الزمني المدروس: 3 4
- خصائص الصفحة: 5 6 7 8 9
- عدد المشتركين: 10
- عدد المنشورات في المجال الزمني المدروس: 11
- عينة التعليقات المأخوذة للدراسة: 12

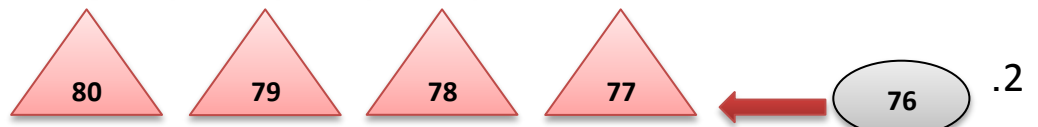
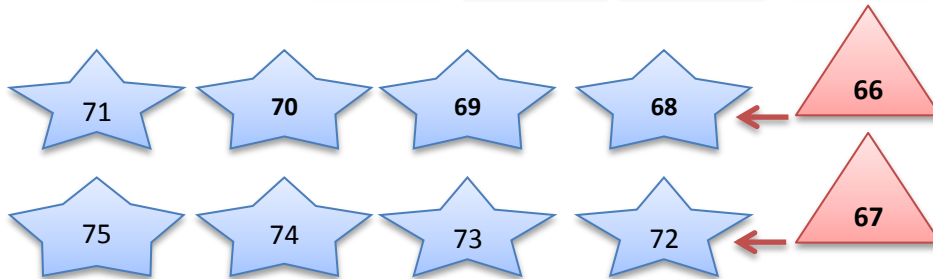
### 2) تحديد فئات ووحدات التحليل:

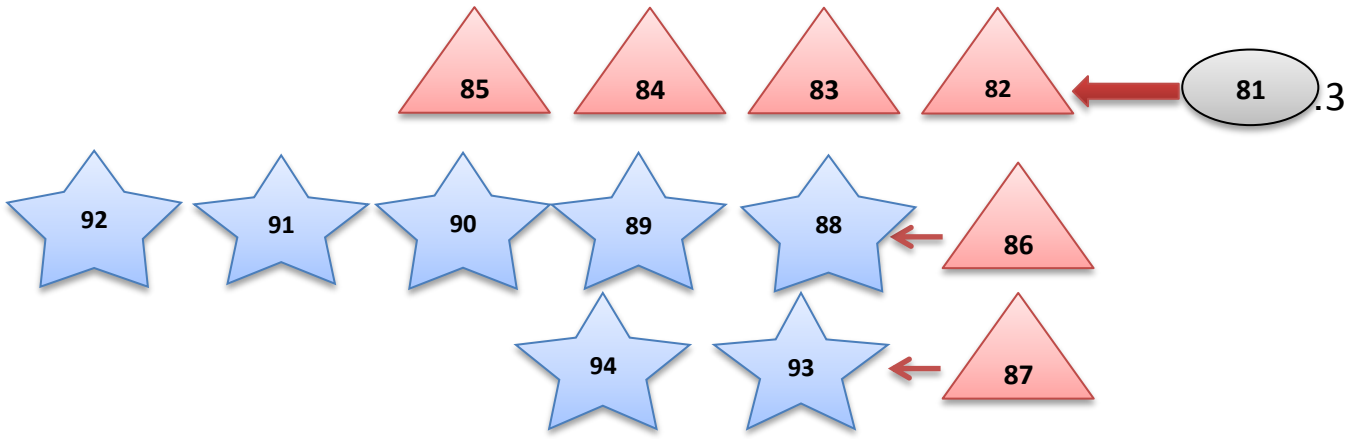
أ- فئات: ماذا قيل؟



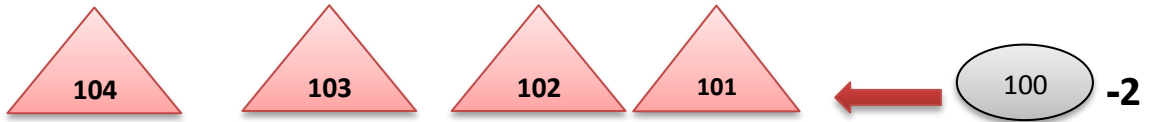
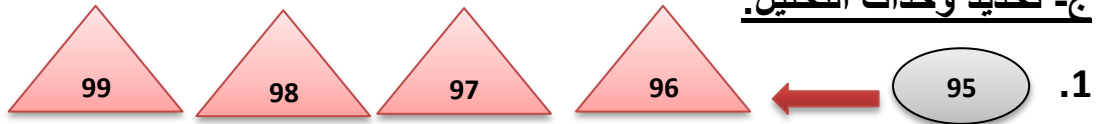


فئات: كيف قيل؟





ج- تحديد وحدات التحليل:



## دليل الإستمارة

وينقسم هذا الدليل الى قسمين هما :

### 1-البيانات الخاصة بالبيانات الاولية:

- تشير الدائرة رقم(01) : الى اسم الصفحة.
- نوع الصفحة فتتقسم الى الدائرة رقم (02) : صفحة اخبارية.
- المجال الزمني المدروس: تمثل الدائرة رقم (03): تاريخ بداية فترة التحليل 2022/02/01، وتمثل الدائرة رقم (04): تاريخ نهاية فترة التحليل 2022/03/31.
- خصائص الصفحة :تمثل الدائرة رقم (05):الصفحة عامة ومفتوحة، الدائرة رقم(06): الاشتراك عن طريق الاعجاب، الدائرة رقم (07) تمكين التعليقات دون اشتراك، الدائرة رقم (08) تمكين النشر على الصفحة، الدائرة (09): تمكين زر مشاركة منشورات الصفحة
- تمثل الدائرة رقم (10): عدد المشتركين في الصفحة وهم 13.649.801 مشترك، وتمثل الدائرة رقم(11): عدد المنشورات في المجال الزمني المدروس و التي قدرة ب 118 منشور ، تمثل الدائرة رقم (12):عينة التعليقات المأخوذة للدراسة وهي 5900 تعليق.

### 2- تحديد فئات ووحدات التحليل: وقسمنا هذا الجزء الى:

#### أ- فئات المضمون: وتظم 5 فئات وهي:

- تمثل الدائرة رقم(13): فئة لغة التعليقات: والتي تنقسم الى الدائرة رقم(14): اللغة الفصحى والتي تنقسم الى النجمة رقم(21): لغة فصحى مكتوبة بأحرف عربية، النجمة رقم(22): لغة فصحى مكتوبة بأحرف لاتينية ، اما المثلث رقم (15): يمثل اللغة العامية ، التي تنقسم الى النجمة رقم(23): لغة عامية مكتوبة بأحرف عربية ، والنجمة رقم(24): لغة عامية مكتوبة بأحرف لاتينية، اما المثلث رقم (16) : يمثل اللغة الفرنسية ، التي تنقسم الى النجمة رقم(25): فرنسية معربة ، و النجمة رقم (26): فرنسية فرنسية، اما المثلث رقم(17): يمثل اللغة الانجليزية ،والذي ينقسم الى النجمة رقم (27): انجليزية معربة، والنجمة رقم (28): انجليزية انجليزية، اما المثلث رقم (18): يمثل اللغة الموازية و التي تنقسم الى النجمة رقم(29): تمثل اشكال ، والنجمة رقم (30): وتمثل رموز، والنجمة رقم(31): وتمثل ملصقات، والنجمة رقم

(32): وتمثل صور، اما المثلث رقم (19): وهو لغة هجينة، وينقسم الى النجمة رقم(33): وهي عبارة عن لغة مزيج بين الاحرف العربية و اللاتينية و الارقام. اما المثلث رقم (20) فهو يمثل اللهجات.

- تمثل الدائرة رقم (34): فئة موضوع اللغة: و التي تنقسم الى المثلث رقم(35):المواضيع السياسية و الذي ينقسم الى النجوم التالية التي تمثل نوع اللغة المستعملة في التعليقات حيث تمثل النجمة رقم (14): وهي اللغة الفصحى ،و النجمة رقم (15): اللغة الامية، والنجمة رقم (16): اللغة الفرنسية ، والنجمة رقم(17): اللغة الانجليزية ، والنجمة رقم (18): اللغة الموازية ، والنجمة رقم(19): لغة هجين، اما المثلث رقم (36): يمثل المواضيع الاقتصادية ، والذي ينقسم الى نوع اللغة المستعملة في التعليقات، النجمة رقم (14): وهي اللغة الفصحى ،و النجمة رقم (15): اللغة الامية، والنجمة رقم (16): اللغة الفرنسية ، والنجمة رقم(17) : اللغة الانجليزية ، والنجمة رقم (18): اللغة الموازية ، والنجمة رقم(19): لغة هجين، اما المثلث رقم(37): يمثل المواضيع الاجتماعية و الذي ينقسم الى النجمة رقم (14): وهي اللغة الفصحى ،و النجمة رقم (15): اللغة الامية، والنجمة رقم (16): اللغة الفرنسية ، والنجمة رقم(17) : اللغة الانجليزية ، والنجمة رقم (18): اللغة الموازية ، والنجمة رقم(19): لغة هجين ، و النجمة رقم(19): لغة هجين، اما المثلث رقم(38): يمثل مواضيع رياضية ويقسم كذلك الى النجمة رقم (14): وهي اللغة الفصحى ،و النجمة رقم (15): اللغة الامية، والنجمة رقم (16): اللغة الفرنسية ، والنجمة رقم(17) : اللغة الانجليزية ، والنجمة رقم (18): اللغة الموازية ، والنجمة رقم(19): لغة هجين ، المثلث رقم(39): مواضيع الصحة ويقسم الى النجمة رقم (14): وهي اللغة الفصحى ،و النجمة رقم (15): اللغة الامية، والنجمة رقم (16): اللغة الفرنسية ، والنجمة رقم(17) : اللغة الانجليزية ، والنجمة رقم (18): اللغة الموازية ، والنجمة رقم(19): لغة هجين ، المثلث رقم(40): مواضيع ثقافية، وتنقسم الى النجمة رقم (14): وهي اللغة الفصحى ،و النجمة رقم (15): اللغة الامية، والنجمة رقم (16): اللغة الفرنسية ، والنجمة رقم(17) : اللغة الانجليزية ، والنجمة رقم (18): اللغة الموازية ، والنجمة رقم(19): لغة هجين.

- تمثل الدائرة رقم(41): فئة هدف اللغة: والتي تنقسم الى المثلث رقم(42): بهدف التحية والشكر والتعازي، يمثل المثلث رقم (43): هدف الارشاد و التوجيه ، اما

المثلث رقم(44): هدف وصف ظاهرة، المثلث رقم(45):هدف التحليل والنقد، المثلث رقم (46): هدف احداث طرائف ونوادر، والمثلث رقم(47): هدف التعبير عن الراي و الافكار.

- تمثل الدائرة رقم (48) فئة اتجاه اللغة: والتي تنقسم الى المثلث رقم (49): موقف ناقد، المثلث رقم (50): موقف دفاعي مؤيد، المثلث رقم(51): موقف انفعالي، المثلث رقم(52): موقف محايد، المثلث رقم(53): موقف رافض.

- تمثل الدائرة رقم (54) فئة القيم اللغوية التي تحملها التعليقات: وتنقسم الى ، المثلث رقم (55):تعزيز قوة الملاحظة ودقتها، المثلث رقم(56): العنف الرمزي، المثلث رقم(57): متانة الاسلوب، المثلث رقم(58): النقد، المثلث رقم(59): التسامح، المثلث رقم(60): النزاهة.

ب- فئات الشكل: وتظم 3 فئات وهي:

- تمثل الدائرة رقم(61): فئة سمات الفاعلين في التعليقات: وتنقسم الى ، المثلث رقم(62): ذكور ، المثلث رقم (63) : يمثل اناث، المثلث رقم(64): متعلمين، المثلث رقم (65): غير متعلمين، المثلث رقم (66) : السن، وينقسم الى النجمة رقم(68): من 15الى25سنة، والنجمة رقم (69): من 26الى 35سنة، والنجمة رقم(70): من 36 الى 45 سنة، والنجمة رقم(71): اكبر من 45سنة. المثلث رقم (67): مجموعة الانتماء .والتي تقسم الى النجمة رقم(72): الشرق، والنجمة رقم(73): الغرب، والنجمة رقم(74): الجنوب، النجمة رقم(75): الشمال.

- تمثل الدائرة رقم(76): فئة الاخطاء الواردة في التعليقات: والتي تقسم الى ، المثلث رقم(77): تمثل اخطاء املائية و نحوية، والمثلث رقم(78): اخطاء تركيبية ، والمثلث رقم(79): اخطاء لغوية ، والمثلث رقم(80): اخطاء صرفية.

- تمثل الدائرة رقم(81): فئة المستويات اللغوية: و التي تنقسم الى المثلث رقم (82): المستوى النحوي، والمثلث رقم (83): المستوى البياني، و المثلث رقم (84):المستوى الكتابي، المثلث رقم(85): المستوى الصرفي، و المثلث رقم(86): المستوى الصوتي، و الذي ينقسم الى النجمة رقم (88): الترتيب الصوتي ، النجمة رقم (89): الترتيب الهجائي، اما المثلث رقم (87): يمثل المستوى الدلالي، الذي ينقسم الى النجمة رقم(90): الدلالة الصرفية ، و النجمة رقم (91): الدلالة المعجمية

، و النجمة رقم (92): الدلالة الدلالية ، و النجمة رقم (93): الدلالة السياقية، و النجمة رقم (94): الدلالة النحوية.

### ج. وحدات التحليل:

- تمثل الدائرة رقم(95): **وحدة الكلمة**: و التي تقسم الى المثلث رقم(96): رمز، والمثلث رقم(97): مصطلح، والمثلث رقم(98): شكل، والمثلث رقم (99): رقم.
- تمثل الدائرة رقم(100): **وحدة الفكرة** ، والتي تنقسم الى المثلث رقم(101):فكرة سليمة، و المثلث رقم (102): فكرة العارضة، و المثلث رقم(103): فكرة كاذبة، و المثلث رقم(104):فكرة فطرية.

## دليل التعريفات الإجرائية

### 1- فئات المضمون:

- ✓ **فئة لغة التعليقات:** وتعني اللغة المستعملة في تعليقات المتابعين المتفاعلين مع الأخبار المنشورة على حائط الصفحة المدروسة ، فهي اللغة المستخدمة في التعبير عن الرأي، وتقسّم الى:
  - **العربية الفصحى:** وهي اللغة الأم والأولى التي يستخدمها المتفاعلين و التي تستند على القواعد النحوية والإملائية . وتقسّم الى فصحى بأحرف عربية: وهي الكتابة الصحيحة للغة العربية الفصحى، و فصحى لاتينية: وهي خليط بين اللغة العربية الفصحى واللاتينية.
  - **العامية:** هي التي لا تستند على القواعد النحوية، وتقسّم الى عامية بأحرف عربية: وهي خليط بين العامية والفصحى ، و عامية بأحرف لاتينية : وهي خليط بين العامية والكتابة اللاتينية.
  - **الفرنسية:** وهي اللغة الأجنبية الثانية التي يستخدمها المتفاعلين والتي تستند على القواعد النحوية والإملائية، وتقسّم الى فرنسية معربة : وهي خليط بين الأحرف الفرنسية واللغة العربية، والى فرنسية فرنسية: وهي الكتابة الصحيحة للغة الفرنسية.
  - **الإنجليزية:** وهي اللغة الأجنبية الثالثة التي يستخدمها المتفاعلين والتي تستند على القواعد النحوية والإملائية . إنجليزية معربة : وهي خليط بين الأحرف الإنجليزية واللغة العربية، و إنجليزية إنجليزية: وهي الكتابة الصحيحة للغة الإنجليزية.
  - **اللغة الموازية:** وهي اللغة المصاحبة و المساعدة التي يستخدمها المتفاعلين. وتقسّم الى الأشكال: وهي الرسومات التي يتم التعبير بها ، الرموز: وهي دلالات المعنى الأصلي للكلام ، الملصقات: وهي الكلمات والرسوم والصور المطبوعة، و الصور: وهي الدلالة الرمزية لمعنى الكلمة.
  - **الهجين:** وهي إحدى اللغات البسيطة التي يستخدمها المتفاعلين فيما بينهم والتي لا تستند على قواعد لغوية مزيج بين الأحرف و الأرقام والرموز.
- ✓ **فئة موضوع اللغة :** ويعني محتوى ونوع تعليق المتفاعل أو المتابع، والذي يعود أساسه على محتوى الأخبار المنشورة على الصفحة المراد دراستها، وتقسّم الى المواضيع التالية:

- سياسي: المقصود به هو كل الممارسات والأنشطة والإجراءات وحتى الأفكار المتعلقة بالحكومات والسلطات، والتي تقسم الى نوع اللغة الواردة في التعليقات وتصنف الى: عامية ، فصحي ، فرنسية ، انجليزية، لغة موازية ، لغة هجين. (ورد تعريفها سابقا)...
- اقتصادي: ويعني كل ما له علاقة بدراسة الموارد النادرة أو غيرها وكيفية استغلالها والاستفادة منها مما يحقق الحاجات. والتي تقسم الى نوع اللغة الواردة في التعليقات وتصنف الى: عامية ، فصحي ، فرنسية ، انجليزية، لغة موازية ، لغة هجين. (ورد تعريفها سابقا) ..
- اجتماعي: وهي المواضيع التي تتعلق بالشأن الاجتماعي، والتي تقسم الى نوع اللغة الواردة في التعليقات وتصنف الى: عامية ، فصحي ، فرنسية ، انجليزية، لغة موازية ، لغة هجين. (ورد تعريفها سابقا)...
- رياضة: وهي المواضيع المتعلقة بالشأن الرياضي وكل ما له علاقة بالألعاب الرياضية بشتى انواعها، والتي تقسم الى نوع اللغة الواردة في التعليقات وتصنف الى: عامية ، فصحي ، فرنسية ، انجليزية، لغة موازية ، لغة هجين. (ورد تعريفها سابقا)...
- صحة: يعني كل ما يحقق الرفاه البدني والعقلي والاجتماعي ، وذلك ليس فقط مع غياب العلة، والتي تقسم الى نوع اللغة الواردة في التعليقات وتصنف الى: عامية ، فصحي ، فرنسية ، انجليزية، لغة موازية ، لغة هجين. (ورد تعريفها سابقا) ..
- ثقافة: ويعني كل ما يتعلق بالمعتقدات والإجراءات والسلوكيات والمعارف التي يتم مشاركتها ضمن فئة معينة، والتي تقسم الى نوع اللغة الواردة في التعليقات وتصنف الى: عامية ، فصحي ، فرنسية ، انجليزية، لغة موازية ، لغة هجين. (ورد تعريفها سابقا)...
- ✓ فئة هدف اللغة : يعني هدف الذي ترمي إليه اللغة في التعليقات من بدايتها إلى نهاية كل منها وتقسم الى:
  - تحية، شكر، تعازي: ويعني في الغالب تقدير واحترام للموقف المصادف.
  - إرشاد وتوجيه: يعني تقديم نصائح وتوجيهات ذات معنى صحيح وخبرة.
  - وصف ظاهرة: يعني وصف لأمر غير عادي، وفي كثير من الأحيان يكون لشد الانتباه.
  - التعبير عن الرأي والأفكار: يعني محاولة خلق آراء وأفكار متنوعة على اختلافها.

- تحليل ونقد: يعني التفسير بأدلة أو من غيرها، من ناحية مغايرة.
- إحداث طرائف ونوادر: يعني في الغالب الهزل والشيء الذي لا مثيل له.
- ✓ فئة اتجاه اللغة: ويقصد بها اتجاه اللغة المعلق بها من طرق المتفاعلين و تقسم الى:
- اتجاه ناقد: يعني الرأي الذي لا يتفق مع أية محتوى مهما اختلف أو تغير أو تطور.
- اتجاه دفاعي مؤيد: يعني الرأي المقتنع والداعم.
- اتجاه انفعالي: يعني الرأي المتأثر في دائم الأحوال.
- اتجاه محايد: يعني الرأي الغير منحاز لأي طرف بشكل واضح.
- اتجاه رافض: يعني الرأي الغير مقتنع ولا قابل لأي شيء.
- ✓ فئة القيم اللغوية التي تحملها التعليقات: تعني الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه المتفاعل من خلال رأيه، وتقسم الى:
- تعزيز قوة الملاحظة ودقتها: وهي القدرة على ملاحظة التفاصيل الدقيقة و الخفية التي تتيح القدرة على ادارة المواقف.
- العنف الرمزي: وهي ان يفرض المعلقون طريقتهم في التفكير و التعبير و التصور الذي يكون اكثر ملائمة لمصالحهم.
- متانة الاسلوب: ونقصد به قوة الاسلوب في المعاني و الحجج و البراهين التي تحملها التعليقات.
- النقد: وهو نوع من التعليقات يعني تقبل كل النصائح أو وجهات النظر المختلفة.
- التسامح: وهو نوع من التعليقات يقصد به التغاضي والتجاوز والصفح.
- النزاهة: وهو التقيد بالواجب و الاستقامة و القيم الاخلاقية التي يتحلى بها الفرد.
- ✓ فئة سمات الفاعلين في التعليقات: وتعني جميع أنواع شخصيات الاتصال التي تستخدم وظيفة التعليق وتقسم الى:
- ذكور: وهو نوع من الفاعلين، المقصود به جنس الطفل أو الشاب أو الرجل بصفة عامة.
- إناث: وهو نوع من المتفاعلين، المقصود به جنس الطفلة أو الفتاة أو المرأة بصفة عامة.
- متعلمين: المقصود به المتدرسين أو يحملون أي مؤهل علمي.
- غير متعلمين: المقصود به غير المتدرسين ولا يحملون أي مؤهل علمي.

● السن: وهو عمر الفاعلين، و الذي يقسم الى فئات الفئات العمرية المدرجة في دليل الاستمارة.

● مجموعة الانتماء: يعني نوع الرأي الذي يكون حسب المنطقة الجغرافية، الشرق: سكان المناطق الشرقية من دولة الجزائر ، الغرب: سكان المناطق الغربية من دولة الجزائر، الجنوب: وهي سكان المناطق الجنوبية من دولة الجزائر، الشمال: سكان المناطق الشمالية من دولة الجزائر.

#### ✓ فئة الاخطاء الواردة في التعليقات:

● الاطياء الاملائية و النحوية : وهي كتابة الكلمة بشكل لا يوافق قواعد الاملاء.

● الاطياء التركيبية: وهو الخطأ الناتج عن عدم قدرة الفرد على ترتيب القواعد اي الخروج على احدى قواعد تركيب الجمل في اللغة.

● الاطياء اللغوية: ويقصد به حصر الاخطاء الثابتة في اللغة.

● الاطياء الصرفية: هي الاخطاء المسندة الى الافعال و الضمائر يعني الاخطاء في بناء المشتقات و الافعال والتذكير و التأنيث و المفرد، الجمع المثنى ....الخ.

#### ✓ فئة المستويات اللغوية: تعني المجالات اللسانية لتعليقات المتفاعلين، وتقسم الى:

● المستوى الصرفي: يعني حسب القواعد اللغوية كيفية صياغة وتأليف اللغة في كلمة بتبيان وزنها و عدد حروفها و حركاتها وترتيبها وغيره من أسس اللغة.

● المستوى النحوي: يعني علاقة الكلمة بالأخرى في الجملة من الناحية النحوية ، أي تصريف الأفعال حسب القواعد اللغوية لبناء الكلمة.

● المستوى الكتابي: أي الإملاء في القواعد اللغوية.

● المستوى البياني: أي إيضاح معنى الكلمة بالأساليب الموصلة إلى مراد المعنى.

● المستوى الدلالي: يعني المعنى الأساسي للكلمة أو ما الذي تدرسه، ويقسم الى:

الدلالة الصرفية: أي دراسة الكلمة وصيغتها، والدلالة المعجمية: هي دلالة معنى

الكلمة الذي استقل به اللفظ حسب المعاجم اللغوية أو أثناء التخاطب، والدلالة

الدلالية: يعني على ماذا يدل توظيف الكلمة مجازيا داخل الأساليب، والدلالة

السياقية: أي محل الكلمة من الجملة وما يطرأ عليها من تطور دلالي الذي يرصد

حركة اللفظ ، حسب قواعد اللغة، والدلالة النحوية: أي تركيب الكلمة في الجملة

وعلاقتها بالأساليب النحوية الأخرى ومعانيها التي يقصد بها استخدام أسلوب نحوي.

- المستوى الصوتي: يعني كل ما له علاقة بالأصوات اللغوية من حيث مخارجها وصفاتها ونطقها ، بصفة عامة البناء الصوتي، وينقسم الى: الترتيب الصوتي: أي ترتيب الأبجدية في النطق أو غيره حسب القواعد اللغوية المعروفة، والترتيب الهجائي: أي ترتيب الكلمة أو الحرف أو غيرها في الجملة حسب القواعد اللغوية.

## 2- وحدات التحليل:

- ✓ وحدة الكلمة: وهي اصغر وحدات التحليل تستخدم في تحليل ودراسة المفاهيم المختلفة و التي قد تكون:

- رمز: وهو الرسم الذي يعبر عن شيء معين.
- مصطلح: وهو لفظ يطلق على مفهوم معين للدلالة عليه عن طريق الاصطلاح بين الجماعة اللغوية
- شكل: هو عبارة عن فراغ مغلق يأخذ معنى معين.
- رقم: هو رمز لتمثيل الاعداد (نظام العد).

- ✓ وحدة الفكرة: ونقصد بها التصور الذهني اي الحصول على صورة الشيء في الذهن انطلاقا من الواقع، والتي تقسم الى:

- الفكرة السليمة: هي الفكرة الواضحة الايجابية التي تحملها الجملة، او الفقرة،....الخ.
- الفكرة العارضة: هي الفكرة التي تأتي من الحواس.
- الفكرة الكاذبة: ونقصد بها الفكرة الغامضة او المتلبسة او الوهمية التي ترجع الى مجرد اللفظ.
- الفكرة الفطرية: هي الفكرة التي تستمدّها النفس من ذاتها قبل اتصالها بالعالم الخارجي، وتمتاز بالبساطة و الوضوح.